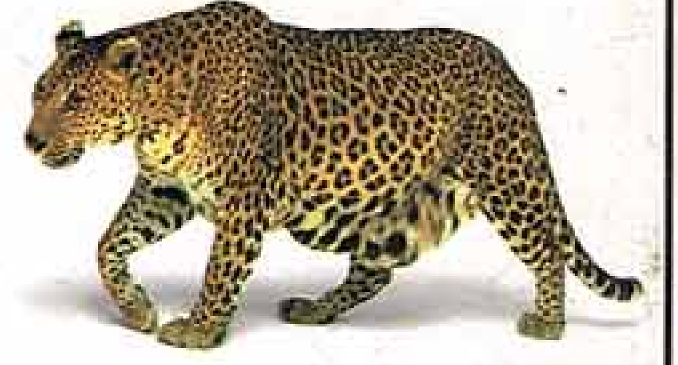






مَوْسُوعَتِي الأُوْلَى



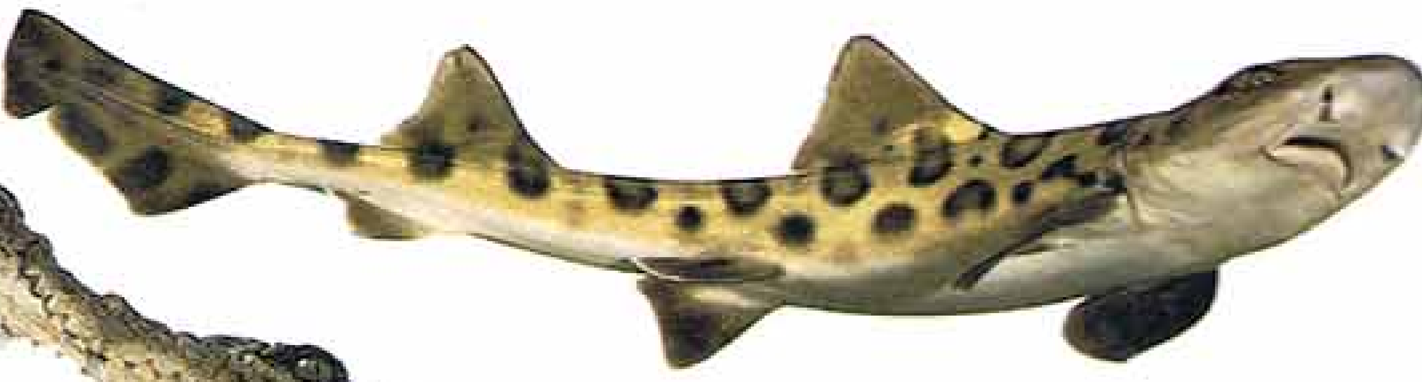

الحَيَوانَاتُ



حَقَائِق مُدْهِشَة



إسْتكشِف غرائب عالَم الحيَوان وما بينَ الحيوانات والعالَم الذي تعيشُ فيه من تآلفٍ عجيبٍ








مَكتبة لبنان ناشِرُون





موسوعتي الأولى

الحيوانات

حقائق مدهشة

إعداد
الدكتور ألبير مطلق

مكتبة لبنان ناشرون





دورلنغ كندرسلي
مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل.

نشر مكتبة لبنان ناشرون
بالتعاون مع شركة دورلنغ كندرسلي

مكتبة لبنان ناشرون
صندوق البريد: ١١-٩٢٣٢
بيروت - لبنان
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

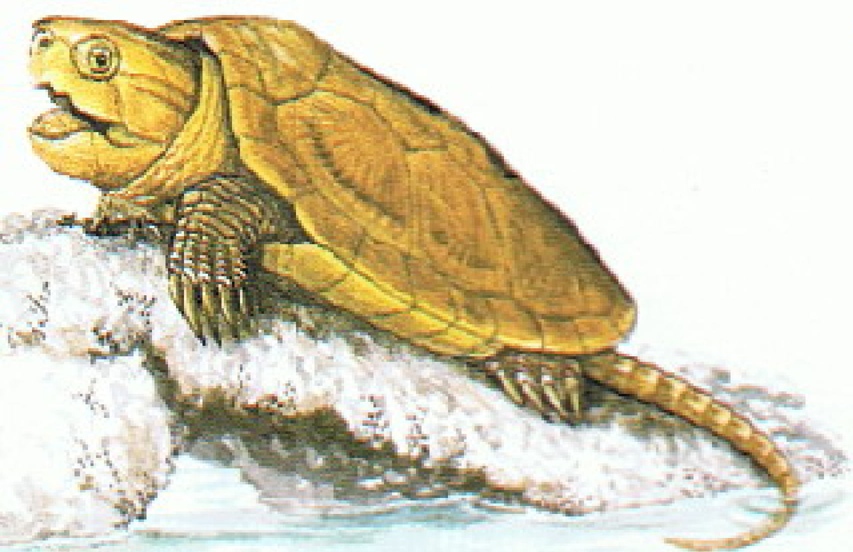
الطبعة الأولى: ١٩٩٦
طبع في لبنان
رقم الكتاب: 01C196965



كتب الفراشة

سلسلة "موسوعتي الأولى"

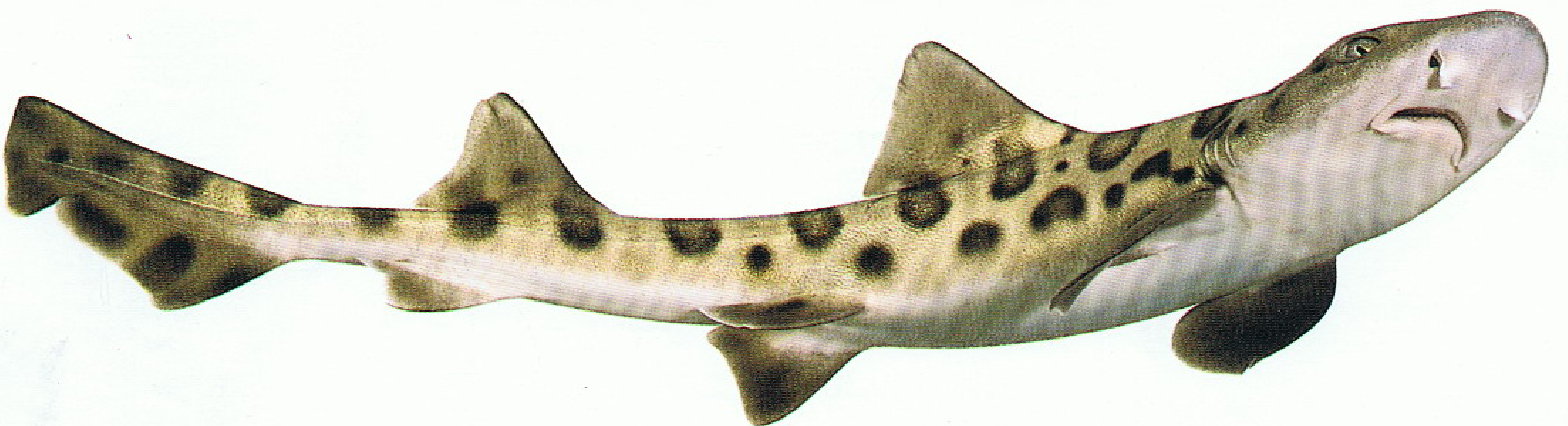
١ • موسوعتي الأولى : العلوم
٢ • موسوعتي الأولى : الطبيعة
٣ • موسوعتي الأولى : عالمنا الأخضر
٤ • موسوعتي الأولى : الطبخ
٥ • موسوعتي الأولى : الأشغال اليدوية
٦ • موسوعتي الأولى : الحفلات والأعياد
٧ • موسوعتي الأولى : المغنطيسية والكهرباء
٨ • موسوعتي الأولى : الكعك والبسكويت
٩ • موسوعتي الأولى : الكلمات الأساسية (إنكليزي - عربي)
١٠ • موسوعتي الأولى : الكلمات الأساسية (فرنسي - عربي)
١١ • موسوعتي الأولى : الوقت
١٢ • موسوعتي الأولى : الحدائق
١٣ • موسوعتي الأولى : قاموسي الأساسي المصور
١٤ • موسوعتي الأولى : موسوعتي الأساسية المصورة
١٥ • موسوعتي الأولى : الحيوانات - حقائق مدهشة
١٦ • موسوعتي الأولى : التصوير الفوتوغرافي
١٧ • موسوعتي الأولى : الحيل وألعاب الخفة
١٨ • موسوعتي الأولى : الأطلس







المُحْتَوَيات



ماذا تأكُلُ الدِّبابُ ؟

تأْكُلُ الدِّبابُ كُلَّ ما تطالُهُ ، بما في ذلِكَ الفاكِهَةُ والثِّمارُ الجَوْزِيَّةُ وأَوْراقُ النَّباتِ والحَشَراتُ . ويَطيبُ لِلدِّبابِ أنْ تأْكُلَ من بقايا الطَّعامِ ، من أسْماكٍ ولُحومٍ وسِواها ، مِمّا يُخَلِّفُهُ رُوّادُ الجِبالِ ومُحِبّو الطَّبيعَةِ وَراءَهُمْ . أمّا العَسَلُ فَهُوَ طَعامٌ لا يَقْوى دُبٌّ على مُقاوَمَتِهِ .

الدُّبُّ الأَغْبَرُ

يَمْتازُ الدُّبُّ الأَغْبَرُ (الجرزْلي) بأنّ في رُؤوسِ شَعْرِ فَرْوَتِهِ بَياضًا ، فَيَبْدو وكأنّهُ مُعَفَّرٌ بِالغُبارِ . ومن هُنا نُسَمّيهِ الأَغْبَرَ .



تُقاتِلُ الدِّبابُ قِتالًا شَرِسًا دِفاعًا عن بُيوتِها .

للدِّبابِ السَّمْراءِ ، كهذا الدُّبِّ الأغْبَرِ (إلى اليَسارِ) ، مَخالِبُ طَويلةٌ في القَدَمَيْنِ الأَمامِيَّتَيْنِ تُساعِدُها في الصَّيْدِ .

صِغارُ الدِّبابِ تَسْتَكْشِفُ ما حَوْلَها

هذانِ الدُّبّانِ الصَّغيرانِ في الشَّهْرِ الرّابِعِ من عُمْرِهِما . لقد بَدَآ اسْتِطْلاعَ ما حَوْلَهُما ، لكنّهُما لا يَزالانِ يَعْتَمِدانِ على أُمِّهِما في الحُصولِ على الطَّعامِ . وسَيَتْرُكانِ البَيْتَ عِنْدَما يُصْبِحانِ في نَحْوِ السَّنَةِ الثّانِيَةِ مِنَ العُمْرِ .



دِبابٌ تَلْبَسُ نَظّاراتٍ

تَبْدو بَعْضُ الدِّبابِ وكأنّها تَلْبَسُ نَظّاراتٍ . ذلِكَ أنّ حَوْلَ عَيْنَيْها فَرْوًا داكِنَ اللَّوْنِ . هذه الدِّبابُ تَعيشُ على الفاكِهَةِ ، وبَعْدَ تَناوُلِ الطَّعامِ تَنامُ عادَةً فَوْقَ الأَشْجارِ .





وَليمَةٌ من نَمْلٍ

يَطيبُ لِدُبِّ الشَّمْسِ الصَّغيرِ ، ومَوْطِنُهُ جَنوبُ شَرْقِ آسيا ، أنْ يَلْتَهِمَ النَّمْلَ الأَبْيَضَ . عِنْدَما يَجِدُ خَلِيَّةً مِنَ النَّمْلِ الأَبْيَضِ الشَّهِيِّ فإنّهُ يُمَزِّقُها بِمَخالِبِهِ فَيَسْرَحُ النَّمْلُ على تلك المَخالِبِ . عِنْدَئِذٍ يَمُدُّ الدُّبُّ لِسانَهُ الطَّويلَ ويأْكُلُها بِالعَشَراتِ .

وَزْنُ الدِّبابِ

دُبُّ كودْياك ، ومَوْطِنُهُ ألاسْكا ، أثْقَلُ الدِّبابِ السَّمْراءِ . قد يَزيدُ وَزْنُ الدُّبِّ الذَّكَرِ عن ٦٠٠كغ . لكنّ الدِّبابَ القُطْبِيَّةَ ، الّتي تَعيشُ في مِنْطَقَةِ المُحيطِ المُتَجَمِّدِ الشِّمالِيِّ ، أكْثَرُ وَزْنًا . فالذَّكَرُ منها قد يَبْلُغُ وَزْنُهُ ٧٢٠ كغ .



حَقائِقُ عَنِ الدِّبابِ

- تَسْتَطيعُ الدِّبابُ السَّوْداءُ، في الحالاتِ الطّارِئَةِ، أنْ تَجْرِيَ بِسُرْعَةِ ٥٠ كم في السّاعَةِ. وتَسْتَطيعُ أيْضًا أنْ تَتَسَلَّقَ الأشْجارَ هَرَبًا من خَطَرٍ.
- الدِّبابُ في العادَةِ حَيَواناتٌ نَفورَةٌ، لكنَّ بَعْضَ أنْواعِ الدِّبابِ السَّوْداءِ في الوِلاياتِ المُتَّحِدَةِ تَغْزو أكْوامَ القُمامَةِ بَحْثًا عن بَقايا الطَّعامِ الشَّهِيِّ الّتي يَرْميها النّاسُ.



- قد يَصِلُ طولُ الدِّبابِ القُطْبِيَّةِ، من رَأْسِها إلى ذَيْلِها، إلى ٢,٥ م.
- في العامِ ١٩٠٢ رَفَضَ الرَّئيسُ الأميركِيُّ ثيودور روزفلت أنْ يُطْلِقَ النّارَ على دُبٍّ صَغيرٍ. وقَدِ اكْتَسَبَ لِذلِكَ شَعْبِيَّةً واسِعَةً، وصارَتِ الدِّبابُ اللُّعْبَةُ تُعْرَفُ بِاسْمِ دُبِّ تِدي. (تِدي: يُطْلَقُ تَحَبُّبًا على مَنِ اسْمُهُ ثيودور.)

أنْفٌ مَسْدودٌ

يَبْعَجُ الدُبُّ الكَسْلانُ خَلِيَّةَ النَّمْلِ الأبْيَضِ بِخَطْمِهِ ويَشْفُطُ الحَشَراتِ. من حُسْنِ الحَظِّ، أنَّ بِمَقْدورِ الدُبِّ الكَسْلانِ أنْ يَسُدَّ مِنْخَرَيْهِ فَيَمْنَعَ النَّمْلَ مِنَ الزَّحْفِ عُلُوًّا في أنْفِهِ.



هل تَعْلَمُ؟

تَعيشُ دِبابُ الباندا على الخَيْزُرانِ، وهُوَ نَباتٌ طَويلٌ مَرِنٌ قَليلُ النَّفْعِ. دُبُّ الباندا المُكْتَمِلُ النُّمُوِّ يَحْتاجُ في اليَوْمِ إلى نَحْوِ ٢٠ كغ من سوقِ الخَيْزُرانِ.





دِبابُ القَمَرِ هِيَ دِبابُ آسيا السَّوْداءُ. وتُسَمّى بِذلِكَ بِسَبَبِ البُقْعَةِ البَيْضاءِ الّتي على صُدورِها.

رَقْصَةُ الدِّبابِ

تَسْتَطيعُ الدِّبابُ، بِمُخْتَلِفِ أنْواعِها، أنْ تَقِفَ على القائِمَتَيْنِ الخَلْفِيَّتَيْنِ وتَمْشي. ولِلدُّبِّ الآسيَوِيِّ الأسْوَدِ، كهذا الّذي تَراهُ في الصّورَةِ، قُدْرَةٌ على الوُقوفِ مُتَوازِنًا، على قائِمَتَيْنِ، على نَحْوٍ قَريبٍ من قُدْرَةِ الإنْسانِ. لقد أغْرى ذلِكَ، لِلأسَفِ، بَعْضَ النّاسِ أنْ يَأْسِروا صِغارَ الدِّبابِ ويُدَرِّبوها على الرَّقْصِ لِيَعْرِضوها في السِّيرْكِ ويَتَجَوَّلوا بها كَسْبًا لِلْمالِ.



لُغَةُ الدِّبابِ

تَتَفاهَمُ الدِّبابُ بِحَرَكاتِ أجْسادِها، وكذلِكَ بِالدَّمْدَمَةِ والهَمْهَمَةِ. في التَّحْديقِ المُباشِرِ إنْذارٌ، وفي خَفْضِ الرَّأْسِ اسْتِعْدادٌ لِلْهُجومِ.



الدُّبُّ القُطْبِيُّ الدّافِئُ

لِلدِّبابِ القُطْبِيَّةِ طَبَقَةٌ سَميكَةٌ مِنَ الدُّهْنِ تَحْتَ جِلْدِها، تَحْفَظُ حَرارَةَ أجْسادِها في أثْناءِ طَلَبِها لِلطَّعامِ في مِياهِ المُحيطِ المُتَجَمِّدِ الشِّمالِيِّ. وقد يَضيقُ الدُّبُّ القُطْبِيُّ المُسْتَلْقي في أشِعَّةِ الشَّمْسِ بِما يَشْعُرُ به من حَرارَةٍ، فَيَقْفِزُ إلى الماءِ لِيَبْتَرِدَ.

هل تَعْلَمُ؟

ذُكورُ الدِّبابِ تَتْرُكُ على الأشْجارِ عَلاماتٍ بِمَخالِبِها مُنْذِرَةً الدِّبابَ الأُخْرى بِالبَقاءِ بَعيدًا. وكُلَّما كانَتِ العَلامَةُ أعْلى كانَ الدُّبُّ أكْبَرَ.



كِـــلابٌ بَـرِّيَّـــةٌ

يَصْعُبُ على الكِلابِ المَنْزِلِيَّةِ البَقاءُ حَيَّةً ما لم نُزَوِّدْها بالطَّعامِ. لكنّ الكِلابَ كُلَّها ذاتُ قَرابَةٍ بالذِّئابِ. لَعَلَّ الذِّئابَ كانت مُنْذُ زمانٍ تَصْطادُ مع الإنسانِ، ثُمَّ انْتَقَلَتْ لِتَعيشَ مَعَهُ في بَيْتِهِ، وتَحَوَّلَتْ، تَدْريجًا، إلى الكِلابِ المَنْزِلِيَّةِ المُدَلَّلَةِ الّتي نَعْرِفُها اليَوْمَ. لكنْ لا يَزالُ مِنَ الكِلابِ البَرِّيَّةِ أَكْثَرُ من ثَلاثينَ نَوْعًا، بِما فيها الكايوتي (ذِئْبٌ أَميركِيٌّ) وابْنُ آوى والدِّنْغو (كَلْبٌ أُستراليٌّ).

طَعامُ الصِّغارِ

الكِلابُ البَرِّيَّةُ تُزَوِّدُ صِغارَها بِطَعامٍ مِمّا تَصْطادُهُ. وغالِبًا ما تَلوكُ اللَّحْمَ أَوَّلًا لِيَسْهُلَ على صِغارِها أنْ تأْكُلَهُ بِأَسْنانِها الصَّغيرَةِ.



كِلابٌ تَخوضُ الحَرْبَ

أَسْلافُ كِلابِ البَرْنيسِ الجَبَلِيَّةِ (إلى أَسْفَلُ) كانت تَجُرُّ عَرَباتِ الجُنودِ الرّومانِ. وقَبْلَ نَحْوِ ٤٠٠٠ عامٍ كان النّاسُ في الشَّرْقِ الأَوْسَطِ يَسْتَخْدِمونَ هذه الكِلابَ في الصَّيْدِ والقِتالِ.

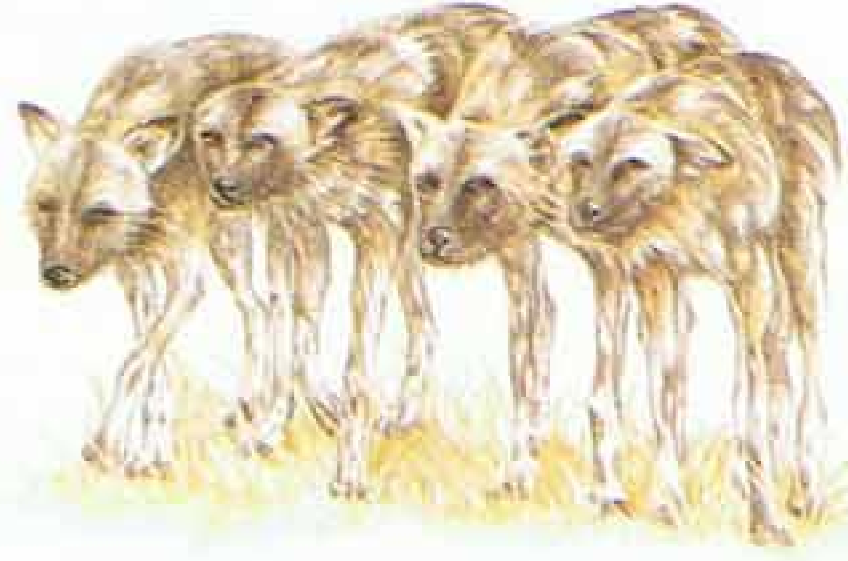


كِلابُ البَرْنيسِ نَوْعٌ من أَرْبَعَةِ أَنْواعٍ مِنَ الكِلابِ السّويسْرِيَّةِ الجَبَلِيَّةِ.



الكَلْبُ البِكينِيُّ

كَلْبٌ صَغيرُ الحَجْمِ أَشْبَهُ بِلُعْبَةٍ. كان فيما مَضى مُقَدَّسًا في بَلاطِ إمْبَراطورِ الصّينِ. وكان على النّاسِ أنْ يَنْحَنوا لَهُ. وعُقوبَةُ مَنْ يَسْرِقُ كَلْبًا من ذلِكَ النَّوْعِ كانتِ المَوْتَ.



زُمْرَةٌ من كِلابٍ

مُعْظَمُ الكِلابِ البَرِّيَّةِ تَصْطادُ وتَسْتَريحُ وتَتَجَوَّلُ في جَماعاتٍ نُسَمّيها زُمَرًا. في أُسْلوبِ عَيْشِها ذاكَ قُوَّةٌ لها. فَالكِلابُ المُكْتَمِلَةُ النُّمُوِّ تَحْمي صِغارَها. وهِيَ إذ تَصْطادُ في زُمَرٍ فإنّها تَقْوى على اصْطِيادِ فَرائِسَ أَكْبَرَ منها لا تَقْوى عليها فُرادى.



ما الضَّبْعُ؟

قد يُشْبِهُ الضَّبْعُ في شَكْلِهِ الكَلْبَ، لكنّهُ في الواقِعِ أَقْرَبُ إلى بَناتِ عِرْسٍ والقِطَطِ. ولَعَلَّ الضِّباعَ تُشْبِهُ الكِلابَ لأنّها تَعيشُ في مَواضِعَ مُتَشابِهَةٍ وتَصْطادُ الأَنْواعَ نَفْسَها مِنَ الفَرائِسِ.

الرّاعي الأَلْمانِيُّ أوِ الإلْزاسِيُّ كَلْبٌ بوليسِيٌّ كَبيرٌ يُسْتَخْدَمُ أَيْضًا في قِيادَةِ العُمْيانِ.



أَشَدُّ الكِلابِ شَبَهًا بِالذِّئابِ

كان النّاسُ يُرَبّونَ الكِلابَ المَعْروفَةَ بِاسْمِ الرّاعي الأَلْمانِيِّ لِشَبَهِها بِالذِّئابِ. لكنّ هذه الكِلابَ لَيْسَتِ اليَوْمَ أَقْرَبَ إلى الذِّئابِ، في تَصَرُّفِها، من غَيْرِها مِنَ الكِلابِ.



ألْعابُ كِلابٍ

تَقومُ بَعْضُ أَنْواعِ الكِلابِ بِحِيَلٍ وأَلْعابٍ مُدْهِشَةٍ. كانت كِلابُ البيشونِ مَحْبوبَةً جدًّا في بَلاطاتِ مُلوكِ فَرَنْسا. ثُمَّ أُخِذَتْ تلك الكِلابُ، بَعْدَ ذلِكَ، إلى السِّيرْكاتِ لِتُدَرَّبَ على القِيامِ بِالحِيَلِ والألْعاب.

كِلابُ الجَنَباتِ

كِلابٌ قَصيرَةُ الذَّيْلِ صَغيرَةٌ وسَميكَةُ الجِسْمِ، مِمّا يَسْمَحُ لها بِالتَّجَوُّلِ بَيْنَ الجَنَباتِ وكذلِكَ في أَوْجارِها الأَرْضِيَّةِ.



كِلابُ الإطْفاءِ

كانتِ الكِلابُ الدَّلْماسِيَّةُ فيما مَضى فَأْلَ خَيْرٍ في مَحَطّاتِ إطْفاءِ الحَرائِقِ. فقد كانت تُسْتَخْدَمُ، قَبْلَ شُيوعِ اسْتِخْدامِ السَّيّاراتِ في بداياتِ هذا القَرْنِ، كِلابًا تُرافِقُ العَرَباتِ وتَجْري مَعَها.



هل تَعْلَمُ ؟

كِلابُ الدُّوَلِ وَحْدَها من بَيْنِ الكِلابِ قادِرَةٌ على أنْ تَصْفِرَ. وهِيَ تَسْتَخْدِمُ ذلِكَ لِتَتَجَمَّعَ بَعْدَ صَيْدٍ.

عَدَدُ كِلابِ الزُّمْرَةِ الواحِدَةِ

تَسْتَطيعُ الكِلابُ الإفْريقِيَّةُ البَرِّيَّةُ الّتي تَكونُ في زُمَرٍ من عَشَرَةِ كِلابٍ إلى عِشْرينَ كَلْبًا أَنْ تَصْطادَ حَيَوانًا في حَجْمِ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ أو ثَيْتَلٍ إفْريقِيٍّ. يُمْسِكُ قائِدُ الزُّمْرَةِ بِالفَريسَةِ لِيُبْطِئَ حَرَكَتَها، ثُمَّ تَقومُ الكِلابُ الأُخْرى بِالهُجومِ عليها ورَمْيِها أَرْضًا.



إنَّ زُمْرَةً من عِشْرينَ كَلْبًا تَقْتُلُ وتَأْكُلُ مِنَ الحَيَواناتِ ما يَزِنُ نَحْوَ ٢٠ كغ مِنَ اللَّحْمِ يَوْمِيًّا.

الكِلابُ الصَّيّادَةُ

الكِلابُ البَرِّيَّةُ كُلُّها صَيّادَةٌ. أمّا الكِلابُ المَنْزِلِيَّةُ المُدَلَّلَةُ فَمُعْظَمُها يَجوعُ إذا تُرِكَ لِيَتَدَبَّرَ أَمْرَ طَعامِهِ. لكنَّ أنْواعًا منها، كهذا البُلْتَرْيَر، لا تَزالُ غَريزَةُ الصَّيْدِ عِنْدَها قَوِيَّةً.



حَقائِقُ عَنِ الكِلابِ

- لِلْكِلابِ حاسَّةُ سَمْعٍ أَرْهَفُ كَثيرًا مِنْ سَمْعِ البَشَرِ. تَسْتَطيعُ الكِلابُ البَرِّيَّةُ أنْ تَسْمَعَ تَكْتَكَةَ السّاعَةِ على بُعْدِ ١٠ أمْتارٍ.
- يَعْوي الكايوتي لِيُنْذِرَ ذِئابَ الكايوتي الأُخْرى بالابْتِعادِ عن مِنْطَقَتِهِ. يَقِفُ عادَةً في مُرْتَفَعٍ مِنَ الأرْضِ لِيَعْوِيَ، فيُسْمَعُ صَوْتُ عُوائِهِ في أَرْجاءٍ أَبْعَدَ.
- مَخالِبُ الكِلابِ غَيْرُ مُرْتَدَّةٍ، كما هِيَ الحالُ في مَخالِبِ القِطَطِ، فَتَسْتَطيعُ أنْ تَعْرِفَ شَكْلَ مَخالِبِها من آثارِ أَقْدامِها.
- يَسْتَطيعُ الكَلْبُ، بِاسْتِخْدامِ حاسَّةِ الشَّمِّ، أنْ يُكَوِّنَ صورَةً عن كَلْبٍ آخَرَ.



ماذا تَأْكُلُ الثَّعالِبُ ؟

تَقْتاتُ الثَّعالِبُ ، في الغالِبِ ، بَقايا الطَّعامِ . في اللَّيْلِ ، تَجْتازُ الثَّعالِبُ الحُقولَ وتَمْشي مع خُطوطِ السِّكَكِ الحَديدِيَّةِ ، باحِثَةً عن بَقايا الطَّعامِ الَّتي يَرْميها النّاسُ في القُمامَةِ .

ثَعالِبُ مُتَسَلِّقَةٌ

مُعْظَمُ أَنْواعِ الثَّعالِبِ تَطْمَئِنُّ إلى الأَرْضِ . أَمّا الثَّعْلَبُ الأَشْهَبُ فإنّ له مَقْدِرَةً غَيْرَ مَأْلوفَةٍ – فَهُوَ ثَعْلَبٌ مُتَسَلِّقٌ . يُمْسِكُ الثَّعْلَبُ الأَشْهَبُ لِحاءَ الشَّجَرَةِ بِمَخالِبِهِ ويَدْفَعُ نَفْسَهُ إلى أَعْلى بِواسِطَةِ قائِمَتَيْهِ الخَلْفِيَّتَيْنِ .



نادِرًا ما يَحْتاجُ ثَعْلَبُ القُطْبِ إلى أَنْ يَصْطادَ بِنَفْسِهِ .



ثَعالِبُ القُطْبِ

يَطيبُ لِثَعالِبِ القُطْبِ أَنْ تَأْكُلَ مِمّا يُخَلِّفُهُ دُبُّ القُطْبِ من طَعامٍ . يُلاحِقُ ثَعْلَبٌ دُبًّا ويَعيشُ على بَقايا طَعامِهِ عيشَةً طَيِّبَةً .

تُسَمّى الثَّعالِبُ الشَّهْباءُ أَيْضًا ثَعالِبَ الأَشْجارِ .



سَمْعٌ حادٌّ

هذا الثَّعْلَبُ الخُفّاشِيُّ الأُذُنَيْنِ يَسْتَطيعُ أنْ يَلْتَقِطَ بِأُذُنَيْهِ الكَبيرَتَيْنِ أَصْواتًا لا نَقْوى نحن أَبَدًا على سَماعِها . وهُوَ يَحْتاجُ إلى قُوَّةِ السَّمْعِ لِيَعْرِفَ مَوْضِعَ الحَشَراتِ الّتي يَقْتاتُها .



متى تَنْقَضُّ الثَّعالِبُ ؟

عِنْدَما تَقْتَرِبُ الثَّعالِبُ من حَيَوانٍ صَغيرٍ ، كَالفَأْرِ مَثَلًا ، تَقْفِزُ وتَنْقَضُّ عليه بِمَخالِبِها مُسَمِّرَةً إيّاهُ بِالأَرْضِ .



صِغارُ الثَّعالِبِ

تَكونُ الثَّعالِبُ عِنْدَ وِلادَتِها صَغيرَةً جِدًّا ، لا يَزيدُ حَجْمُها على حَجْمِ فَأْرٍ ، ويَزِنُ الواحِدُ منها نَحْوَ ١٠٠ غ . وتَكونُ أَيْضًا غَيْرَ قادِرَةٍ على الرُّؤْيَةِ ، ومُعْتَمِدَةً في مَعيشَتِها على أُمَّهاتِها اعْتِمادًا تامًّا .

هل تَعْلَمُ ؟

من ثَعالِبِ الصَّحْراءِ أَرْبَعَةُ أَنْواعٍ . وهِيَ تَخْتَبِئُ في ظِلالِ الصُّخورِ مُعْظَمَ النَّهارِ . ولِلأَنْواعِ الأَرْبَعَةِ آذانٌ كَبيرَةٌ تَفْقِدُ الحَرارَةَ بِسُهولَةٍ ، مِمّا يُساعِدُ الثَّعالِبَ على الإبْتِرادِ .



فَرْوَةٌ مُتَبَدِّلَةٌ

لِلثَّعالِبِ القُطْبِيَّةِ فَرْوَةٌ بَيْضاءُ تُساعِدُها على التَّخَفّي بَيْنَ الثُّلوجِ . وفي الرَّبيعِ تَسْقُطُ الفَرْوَةُ البَيْضاءُ ويَنْمو لِلثَّعْلَبِ فَرْوَةٌ صَيْفِيَّةٌ سَمْراءُ .

ثَعالِبُ صَغيرَةٌ

ثَعالِبُ الفَنَكِ (إلى أَعْلى) من أَصْغَرِ الثَّعالِبِ حَجْمًا . إذ يَبْلُغُ طولُ الواحِدِ منها نَحْوَ ٤٠ سم . وهِيَ تَعيشُ في صَحارى شِمالِ إفْريقيَةَ وتَقْتاتُ الحَشَراتِ .

تَسْتَخْدِمُ ثَعالِبُ الفِراءِ أَحْيانًا ذَيْلَها لِتُنْذِرَ ، بِحَرَكاتٍ مَخْصوصَةٍ ، صِغارَها .



ثَعالِبُ نادِرَةٌ

ثَعالِبُ الفِراءِ أَصْبَحَتْ نادِرَةً . كانت فيما مَضى شائِعَةً ، لكنّ الإنْسانَ زَحَفَ على بيئَتِها الطَّبيعِيَّةِ ودَمَّرَ مُعْظَمَها ، فَنَقَصَتْ أَعْدادُها كَثيرًا .



فُرْشَةُ الثَّعْلَبِ

فُرْشَةُ الثَّعْلَبِ ذَيْلُهُ . فَهُوَ طَويلٌ سَميكٌ وكَثيفٌ ، فَيَكونُ له في الطَّقْسِ البارِدِ بَطّانِيَّةً دافِئَةً . يَلُفُّ الثَّعْلَبُ ذَيْلَهُ حَوْلَ قَدَمَيْهِ ووَجْهِهِ فَيَحْظى بِالدِّفْءِ .



لِلثَّعالِبِ القُطْبِيَّةِ ، في فَصْلِ الصَّيْفِ ، فَرْوَةٌ سَمْراءُ داكِنَةٌ .

حَقائِقُ عَنِ الثَّعالِبِ

- تَقْتاتُ الثَّعالِبُ الحَيَواناتِ الصَّغيرَةَ كَالضَّفادِعِ والطُّيورِ والحَشَراتِ . لكنْ عِنْدَما تَعِزُّ الفَرائِسُ فإنّها تَقْتاتُ ثِمارَ الجَنَباتِ والفاكِهَةَ .
- تُسَمّى أُنْثى الثَّعْلَبِ ثَعْلَبَةً ، ويُسَمّى بَيْتُ الثَّعْلَبِ في الأَرْضِ جُحْرًا .
- إنّ أَقْدامَ ثَعْلَبِ الصَّحْراءِ مُغَطّاةٌ بِفَرْوٍ يَحْميها عِنْدَ المَشْيِ على الصُّخورِ السّاخِنَةِ والرِّمالِ .



هَـلِ الـذِّئـابُ كِـلابٌ ؟

الذِّئابُ أَكْبَرُ أَعْضاءِ عائِلَةِ الكِلابِ حَجْمًا . قد يَصِلُ عُلُوُّها ، إلى الكَتِفَيْنِ ، مِتْرًا ، وقد يَبْلُغُ وَزْنُها ٥٠ كغ . وحينَ يَتَوافَرُ الطَّعامُ تَعيشُ الذِّئابُ في زُمَرٍ ، أو مَجْموعاتٍ ، قد يَبْلُغُ تَعْدادُ الواحِدَةِ منها ٢٠ ذِئْبًا .



كَلْبٌ في هَيْئَةِ ذِئْبٍ

لِلذِّئْبِ ذي اللُّبْدَةِ قَوائِمُ طَويلَةٌ كَالذِّئابِ . لكِنّ له أُذُنَيْنِ أَكْبَرَ من ذِئْبٍ حَقيقِيٍّ وجَسَدًا أَخَفَّ . لا يَعيشُ هذا الكَلْبُ البَرِّيُّ إلّا في أميركا الجَنوبِيَّةِ .

هل تَتَكَلَّمُ الذِّئابُ ؟

لا ، ولكنّها تَتَفاهَمُ بِوُجوهِها وأَجْسادِها وأَصْواتِها تَفاهُمًا كَبيرًا . على حَيَواناتِ الزُّمْرَةِ الواحِدَةِ أنْ تَعْرِفَ زَعيمَها ، وتُطيعَ أَوامِرَهُ لِتَسيرَ أُمورُ الزُّمْرَةِ سَيْرًا حَسَنًا .





آثارُ الذِّئابِ

تَتْرُكُ الذِّئابُ آثارًا من رائِحَتِها على الأَشْجارِ والجَنَباتِ والصُّخورِ ، لِتُنْذِرَ الذِّئابَ الأُخرى بِالاِبْتِعادِ . فَالذِّئْبُ الغَريبُ الّذي يَدْخُلُ مَجالَ زُمْرَةٍ غَيْرِ زُمْرَتِهِ يُطارَدُ إلى خارِجِ ذلِكَ المَجالِ وقد يُقْتَلُ أَحْيانًا .



هل تُغَنّي الذِّئابُ ؟

لا تُغَنّي ، لكنّها تَعْوي عُواءً عالِيًا . تُشارِكُ في العُواءِ الذِّئابُ كُلُّها ، كَبيرُها وصَغيرُها ، إنْذارًا لِذِئابٍ من زُمْرَةٍ أُخْرى بِالاِبْتِعادِ .



هل تُهاجِمُ الذِّئابُ البَشَرَ ؟

لا تَفْعَلُ ذلِكَ إلّا إذا حَسِبَتْ أنّ النّاسَ قد يُشَكِّلونَ خَطَرًا عليها أو على صِغارِها . مُعْظَمُ الحِكاياتِ عن ذِئابٍ تُهاجِمُ البَشَرَ غَيْرُ صَحيحَةٍ .



ذِئْبُ القُطْبِ والأَرْنَبُ

يَعيشُ ذِئْبُ القُطْبِ عادَةً على الأَيائِلِ . لكِنَّهُ إذا جاعَ يَأْكُلُ ما يَجِدُ . والأَرْنَبُ القُطْبِيُّ وَجْبَةٌ شَهِيَّةٌ من وَجَباتِ ذِئْبِ القُطْبِ .

الذِّئْبُ الأَشْهَبُ

الذِّئْبُ الأَشْهَبُ ليس أَشْهَبَ دائِمًا. فقد يَكونُ أَسْوَدَ أو قِشْدِيًّا أو أَسْمَرَ أو خَليطَ أَلْوانٍ. وغالِبًا ما يَكونُ لَوْنُ الذِّئْبِ مُماثِلًا لِلْمُحيطِ الّذي يَعيشُ فيه، فَيَسْهُلُ تَخَفّيهِ أو تَمْويهُهُ.



هذا الذِّئْبُ القُطْبِيُّ من أَنْواعِ الذِّئْبِ الأَشْهَبِ. تَكونُ فَرْوَتُهُ شِتاءً شِبْهَ بَيْضاءَ.

تُساعِدُ قَوائِمُ الذِّئْبِ القَوِيَّةُ على الجَرْيِ مَسافاتٍ طَويلَةً.



سُرْعَةُ الذِّئابِ

تَجْري الذِّئابُ سَريعَةً ولكنْ في دَفَقاتٍ قَصيرَةٍ. وهِيَ تَمْتازُ بِقُدْرَتِها على الجَرْيِ البَطيءِ، وقد تَتَبَّعُ الزُّمْرَةُ آثارَ الفَريسَةِ على هذا النَّحْوِ ساعاتٍ حتّى تُنْهِكَها، فلا تَعودَ قادِرَةً على مُتابَعَةِ الهَرَبِ.

جِراءُ الذِّئابِ

هذا الجَرْوُ مِنَ الصِّغَرِ بِحَيْثُ لا يَقْدِرُ على الصَّيْدِ مع أَفْرادِ الزُّمْرَةِ. إنّه لا يَخْرُجُ لِلصَّيْدِ مع الذِّئابِ الكَبيرَةِ قَبْلَ أنْ يَبْلُغَ السِّتَّةَ أَشْهُرٍ مِنَ العُمْرِ.





أَنْواعُ الذِّئابِ

أَنْواعٌ كَثيرَةٌ مِنَ الكِلابِ تُسَمّى ذِئابًا. من ذلِكَ الكايوتي والذِّئْبُ الأَحْمَرُ. لكنّ الذِّئْبَ الأَشْهَبَ، والّذي يُعْرَفُ أَحْيانًا بِاسْمِ ذِئْبِ الأَشْجارِ، هُوَ الذِّئْبُ الحَقيقِيُّ الوَحيدُ.

حَقائِقُ عَنِ الذِّئابِ

- تَعيشُ جِراءُ الذِّئابِ، في الأَسابيعِ الأولى من حَياتِها، على لَبَنِ أُمَّهاتِها، مَثَلُها في ذلِكَ مَثَلُ أَطْفالِ البَشَرِ.
- قد تَبْلُغُ سُرْعَةُ الذِّئابِ الـ ٦٥ كم/سا، في دَفَقاتٍ قَصيرَةٍ. تَسْتَطيعُ أَيْضًا أنْ تَسْتَمِرَّ في الرَّكْضِ البَطيءِ مُدَّةَ ساعاتٍ، قاطِعَةً مَسافاتٍ واسِعَةً.
- عِنْدَما تَذْهَبُ الذِّئْبَةُ الأُمُّ لِلصَّيْدِ، فإنّ الأَبَ أو ذِئْبًا مُكْتَمِلًا آخَرَ يَقومُ بِرِعايَةِ الجِراءِ إلى أنْ تَعودَ الأُمُّ إليها بِالطَّعامِ.



قِطَطٌ كَبيرَةٌ

إذا ما قورِنَتِ القِطَطُ الكَبيرَةُ بِقِطَطِ المَنازِلِ المُدَلَّلَةِ فإنّها تَبْدو عِمْلاقَةً. مِنَ القِطَطِ خَمْسُ فَصائِلَ فَقَطْ تُسَمّى كَبيرَةً. وهِيَ الأُسودُ، البُبورُ (النُّمورُ)، الجَغاوِرُ، النُّمورُ (المُرَقَّطَةُ) ونُمورُ الثَّلْجِ. لكِنّ مِنَ القِطَطِ الوَحْشِيَّةِ الكَبيرَةِ أَنْواعًا عَديدَةً أُخْرى غَيْرَ هذه.


النَّمِرُ ماهِرٌ في تَسَلُّقِ الأَشْجارِ. يُساعِدُهُ ذَيْلُهُ الطَّويلُ على التَّوازُنِ.



متى تَصْطادُ النُّمورُ ؟

تَقْضي النُّمورُ نَهارَها بَيْنَ أَغْصانِ الشَّجَرِ مُتَكاسِلَةً. عِنْدَما يَهْبِطُ اللَّيْلُ تَنْزِلُ عَنِ الأَشْجارِ وتَنْطَلِقُ لِلصَّيْدِ مُنْفَرِدَةً. وقد تَكْتَفي أَحْيانًا بِالإِنْتِظارِ فَوْقَ غُصْنٍ، فإذا مَرَّتْ بَقَرَةٌ وَحْشِيَّةٌ أو مَرَّ حَيَوانٌ غَيْرُ ذلِكَ انْقَضَّتْ عليها أو عليه.

جِلْدٌ مُرَقَّطٌ

يُساعِدُ الجِلْدُ المُرَقَّطُ الحَيَوانَ على التَّخَفّي في مُحيطِهِ. لكنّه في الوَقْتِ نَفْسِهِ يَتَسَبَّبُ كُلَّ عامٍ في مَقْتَلِ العَديدِ مِنَ النُّمورِ. فَالصَّيّادونَ، لِلأَسَفِ، يَقْتُلونَها لِلْحُصولِ على فِرائِها الجَميلِ.

أَتُحِبُّ القِطَطُ الماءَ ؟

بَعْضُها يُحِبُّهُ. إنّ البُبورَ سَبّاحَةٌ ماهِرَةٌ، وكَثيرًا ما تَخوضُ الماءَ لِتَبْتَرِدَ. بل إنّها أَحْيانًا تَصْطادُ الضَّفادِعَ والأَسْماكَ طَعامًا لها.



سُرْعَةُ القِطَطِ

الفَهْدُ (تْشيتا) أَسْرَعُ حَيَوانٍ يَعيشُ على اليابِسَةِ. قد تَبْلُغُ سُرْعَتُهُ ال ٩٠ كم/سا، لكنْ لِفَتْرَةٍ قَصيرَةٍ وفي خَطٍّ مُسْتَقيمٍ. وكَثيرًا ما تَنْجو بَقَرَةٌ وَحْشِيَّةٌ سَريعَةٌ من مُطارَدَةِ فَهْدٍ.



هل تَعْلَمُ ؟

الكَراكالُ (العَناقُ) ليس قِطًّا كَبيرًا، لكنّه ليس صَغيرًا جدًّا أيْضًا. إنّه قِطٌّ صَحْراوِيٌّ، يَخْرُجُ لِلصَّيْدِ لَيْلًا، فَيَصْطادُ الأَرانِبَ البَرِّيَّةَ والعَظايا (السَّحالِيَ) وحَيَواناتٍ أُخْرى. إنّ له قَفْزَةً عالِيَةً سَريعَةً يَسْتَطيعُ معها أنْ يَلْتَقِطَ الطُّيورَ العابِرَةَ.



كيف تَزْأَرُ الأُسودُ ؟

إنّ الصُّنْدوقَ الصَّوْتِيَّ في القِطِّ الكَبيرِ ، على غَيْرِ ما هِيَ الحالُ في غَيْرِ ذلِكَ مِنَ القِطَطِ ، مَوْصولٌ بِالجُمْجُمَةِ . وهذا ما يُعْطي الأَسَدَ زَئيرَهُ العالِيَ . فَعِنْدَما يَخُرُّ القِطُّ الكَبيرُ ، فإنّ عليه أنْ يَتَوَقَّفَ تَكْرارًا لِالْتِقاطِ نَفَسِهِ ، بَيْنَما يَسْتَطيعُ القِطُّ الصَّغيرُ أنْ يَخُرَّ دونَ تَوَقُّفٍ ، لكنّهُ لا يَسْتَطيعُ أنْ يَزْأَر .



الأُسودُ هِيَ النَّوْعُ الوَحيدُ مِنَ القِطَطِ الّذي يَعيشُ في زُمَرٍ أو جَماعاتٍ .



رَقْطٌ باهِتٌ

لا يَسْتَطيعُ النَّمِرُ أنْ يُغَيِّرَ فَرْوَتَهُ متى شاءَ . لكنّ مِنَ النُّمورِ نَوْعًا بَهِتَ رَقْطُهُ بِحَيْثُ لم يَعُدْ مِنَ السَّهْلِ مُلاحَظَةُ ذلِكَ الرَّقْطِ . يُعْرَفُ هذا الحَيَوانُ بِاسْمِ النَّمِرِ الأَسْوَدِ ، وأَكْثَرُ ما نَجِدُهُ في بَعْضِ مَناطِقِ الهِنْدِ .

ماذا تَأْكُلُ الأُسودُ ؟

تَأْكُلُ مُعْظَمَ ما تَسْتَطيعُ اصْطِيادَهُ ، بما في ذلِكَ التَّياتِلُ الإفْريقِيَّةُ وحُمُرُ الوَحْشِ والجَواميسُ . تَقومُ اللَّبُواتُ (إناثُ الأُسودِ) بِالجانِبِ الأَكْبَرِ مِنَ العَمَلِ ، وتَصْطادُ في فَريقٍ . تَقومُ لَبُوَةٌ بِسَوْقِ الفَريسَةِ صَوْبَ اللَّبُواتِ الأُخْرى الّتي تَقومُ بِرَمْيِها أَرْضًا وقَتْلِها بِعَضَّةٍ سَريعَةٍ في عُنُقِها .



قِطَطٌ مُتَخَفِّيَةٌ

تَتَخَفّى القِطَطُ بأنْ تَقْبَعَ ساكِنَةً . فَالنَّمِرُ الّذي يَتَمَدَّدُ على غُصْنٍ يَكونُ بَيْنَ ظِلالِ الشَّجَرَةِ شِبْهَ خَفِيٍّ . لكنّ حَرَكَةً من ذَيْلِهِ تَكْشِفُ أَمْرَهُ .



رَقْطُ سَبُعِ الجَبَلِ

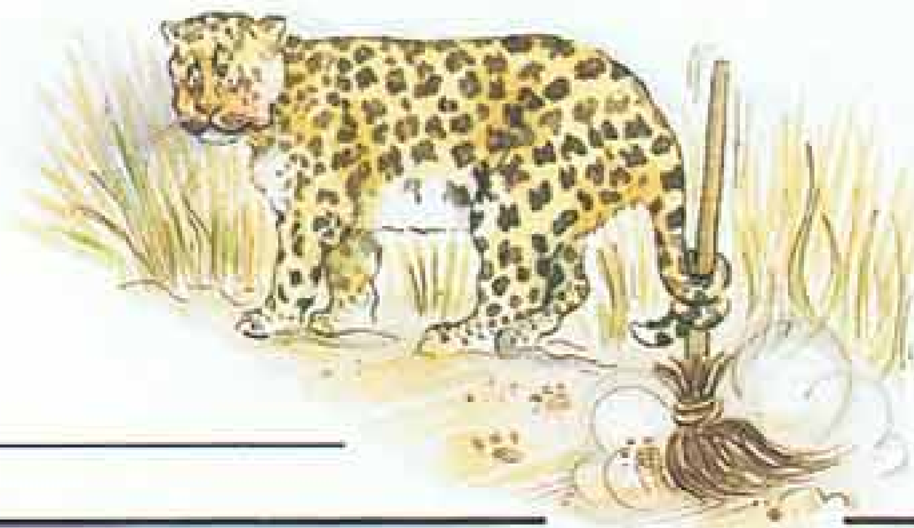
يُولَدُ سَبُعُ الجَبَلِ (البوما) بِجِلْدٍ أَرْقَطَ ، لكنّ الرَّقْطَ يَأْخُذُ بِالبَهِتِ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ . وفي نَحْوِ الشَّهْرِ السّادِسِ مِنَ العُمْرِ يَكونُ لَوْنُ جِلْدِهِ قد صارَ كُلُّهُ أَسْمَرَ مُحْمَرًّا .



البوما وسَبُعُ الجَبَلِ والكوجَرُ كُلُّها أَسْماءٌ لِحَيَوانٍ واحِدٍ .

حَقائِقُ عَنِ القِطَطِ الكَبيرَةِ

- تَرْوي الأَساطيرُ الهِنْدِيَّةُ أنّ النُّمورَ من سَعَةِ الحيلَةِ بِحَيْثُ إنّها تَطْمُسُ آثارَ أَقْدامِها بِذَيْلِها .
- لِنَمِرِ الثَّلْجِ كُسْوَةٌ بَيْضاءُ ذاتُ بُقَعٍ داكِنَةٍ ، يَسْهُلُ معها أنْ تَتَوَهَّمَهُ ، إذا هُوَ قَبَعَ ساكِنًا ، صَخْرَةً مُبَقَّعَةً بِالثَّلْجِ .
- البُبورُ أَضْخَمُ القِطَطِ حَجْمًا ، البَبْرُ السّيبيرِيّ قد يَزيدُ وَزْنُهُ على ٢٠٠ كغ .



قِطَطٌ صَيّادَةٌ

القِطَطُ على أنْواعِها صَيّادَةٌ. فهِيَ كُلُّها ماهِرَةٌ في التَّسَلُّقِ، عَدّاءَةٌ، قَفّازَةٌ، وذلِكَ يُساعِدُها على أنْ تَكونَ صَيّادَةً ماهِرَةً. إنّ في أَجْسادِها مِنَ العِظامِ أَكْثَرَ كَثيرًا مِمّا في جَسَدِكَ، وهِيَ تَسْتَطيعُ أنْ تَمُطَّ أَجْسادَها وتَتَلَوّى بِأَشْكالٍ لا تَسْتَطيعُ أنْ تَقومَ بها إلّا في أَحْلامِكَ. ولها أَيْضًا مَخالِبُ حادَّةٌ تُهاجِمُ بها فَرائِسَها وتُمْسِكُها بها.

قِطَطٌ مُتَخَفِّيَةٌ

القِطُّ النَّمِريُّ قِطٌّ بَرِّيٌّ صَغيرٌ. يَبْدو بِفَرْوَتِهِ المُرَقَّطَةِ نَمِرًا صَغيرًا، وفَرْوَتُهُ تُخْفيهِ أَيْضًا عن عَيْنَيْ فَريسَتِهِ.



قِطَطٌ لاعِبَةٌ

يُمْسِكُ القِطُّ أَحْيانًا فَأْرًا أو طائِرًا، فَيَلْعَبُ مَعَهُ بَدَلَ أنْ يَأْكُلَهُ. ذلِكَ يُحَسِّنُ مَهارَتَهُ في الصَّيْدِ. فالقِطَّةُ الصَّغيرَةُ تَحْتاجُ إلى وَقْتٍ طَويلٍ لِاكْتِسابِ مَهارَةِ الصَّيْدِ. والقِطَطُ المُكْتَمِلَةُ النُّمُوِّ أَيْضًا تَحْتاجُ أنْ تُحافِظَ على مَهارَتِها بِالمِرانِ.



قِطٌّ في الماءِ

مُعْظَمُ أَنْواعِ القِطَطِ تَكْرَهُ الماءَ، مع أنّها كُلَّها تُحْسِنُ السِّباحَةَ. لكنّ القِطَّ التُّرْكِيَّ السّابِحَ يُحِبُّ الخَوْضَ في البِرَكِ والجَداوِلِ القَليلَةِ العُمْقِ. ولَيْسَتْ فَرْوَتُهُ سَميكَةً لِذا يَجِفُّ عنه الماءُ سَريعًا.





لماذا تَلْعَقُ القِطَطُ كُفوفَها؟

تَلْعَقُها لِتُنَظِّفَ فَرْوَتَها. لِلْقِطَطِ لِسانٌ خَشِنٌ جِدًّا يُزيلُ الأَوْساخَ ويُفَرْشي الفَرْوَ. لكنّ لِسانَ القِطِّ لا يَصِلُ إلى ما حَوْلَ أُذُنَيْهِ، فَيَلْعَقُ كَفَّيْهِ أَوَّلًا ثُمَّ يَسْتَعْمِلُهما في تَنْظيفِ نَفْسِهِ.



تَدْفَعُ القِطَطُ نَفْسَها بِقائِمَتَيْها الخَلْفِيَّتَيْنِ الطَّويلَتَيْنِ، وتَمُطُّ جَسَدَها على مَداهُ، ثُمَّ تَحُطُّ على قائِمَتَيْها الأَمامِيَّتَيْنِ القَصيرَتَيْنِ القَوِيَّتَيْنِ.

لِلذَّيْلِ فائِدَةٌ

الذَّيْلُ يُساعِدُ القِطَطَ على التَّوازُنِ. فإذ يَقْذِفُ القِطُّ بِنَفْسِهِ في الهَواءِ يَنْتَصِبُ ذَيْلُهُ، ويَظَلُّ على انْتِصابِهِ الشَّديدِ إلى أنْ يَحُطَّ القِطُّ على الأَرْضِ سالِمًا.

حَقائِقُ عَنِ القِطَطِ الصَّغيرَةِ



- يَموءُ القِطُّ الحَبَشِيُّ فَيَبْدو كأنّه طائِرٌ يُغَرِّدُ .
- أَصْغَرُ القِطَطِ البَرِّيَّةِ هُوَ القِطُّ الهِنْدِيُّ ذو الرُّقَطِ الصَّدَئِيِّ . ويَزِنُ عادَةً أَقَلَّ من ١,٥ كغ .
- تَبِصُّ عَيْنا القِطِّ في الظَّلامِ لأنّ طَبَقَةً خاصَّةً في الجانِبِ الخَلْفِيِّ منهما تَعْكِسُ الضَّوْءَ كَالمِرْآةِ .



قِطَطٌ بِتِسْعِ أَرْواحٍ !

هذا غَيْرُ صَحيحٍ طَبْعًا . لكنّ النّاسَ يَقولونَ ذلِكَ لأَنَّ لِلْقِطِّ القُدْرَةَ على أن يَفْتِلَ نَفْسَهُ في الهَواءِ ويَحُطَّ على الأَرْضِ سالِمًا .

هل تَعْلَمُ ؟



تَأْكُلُ القِطَطُ عُشْبًا لِيُساعِدَها على أنْ تَسْعُلَ لافِظَةً شَعْرَ فَرْوَتِها الّذي تكونُ قد ابْتَلَعَتْهُ في أَثْناءِ تَنْظيفِ نَفْسِها .



عِنْدَما يُقَوِّسُ القِطُّ ظَهْرَهُ

عِنْدَما يَكونُ قِطُّ المَنْزِلِ المُدَلَّل سَعيدًا يَخُرُّ ، وعِنْدَما يَكونُ غاضِبًا يَهِسُّ . القِطُّ الخائِفُ يُقَوِّسُ ظَهْرَهُ ويَنْفُشُ فَرْوَتَهُ لِيَبْدُوَ أَكْبَرَ في عَيْنَيْ أَعْدائِهِ .

قِطَطُ نَحْسٍ وقِطَطُ سَعْدٍ

في بَعْضِ أَجْزاءِ أميركا وأوروبّا يُظَنُّ أنّ مُرورَ قِطٍّ أَسْوَدَ يَجْلُبُ النَّحْسَ أيْ سوءَ الحَظِّ . أمّا في بُلْدانٍ أُخْرى فَالقِطَطُ السَّوْداءُ فَأْلٌ حَسَنٌ ، أيْ يُظَنُّ أنّها تَجْلُبُ الحَظَّ .





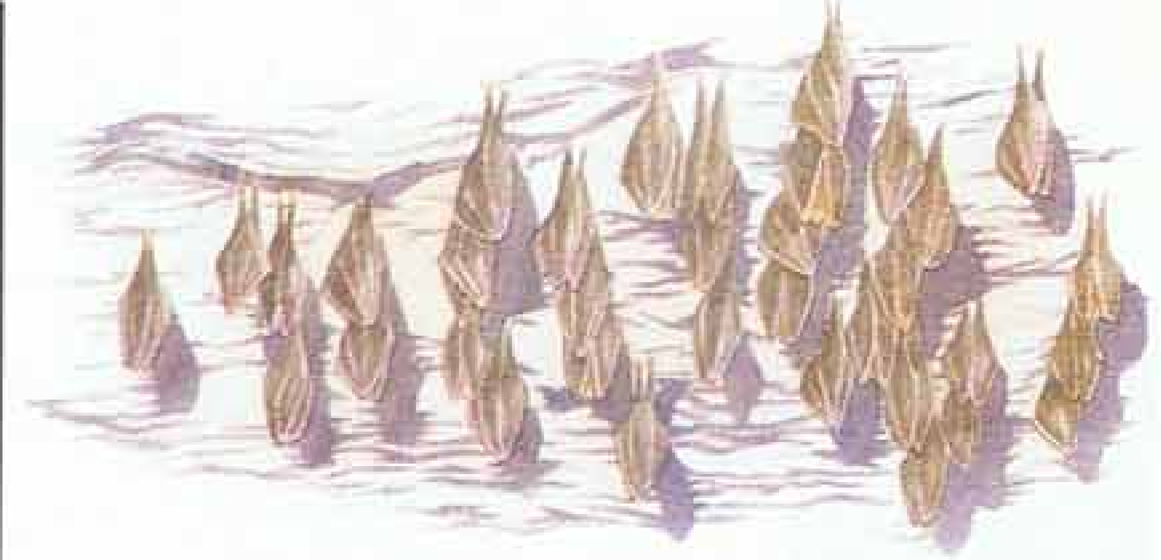
قِطٌّ أَميركِيٌّ

الوَشَقُ قِطٌّ بَرِّيٌّ أَميركِيٌّ مُتَوَسِّطُ الحَجْمِ . إنّ له ذَيْلًا أَقْطَشَ غَليظًا ، وأُذُنَيْنِ بِذُؤابَتَيْنِ ، وطَوْقًا من فَرْوٍ وَراءَ رَأْسِهِ . يَصْطادُ الوَشَقُ لَيْلًا ، ويَعيشُ على الأَرانِبِ والطُّيورِ .

هَلِ الخَفافيشُ طُيورٌ ؟

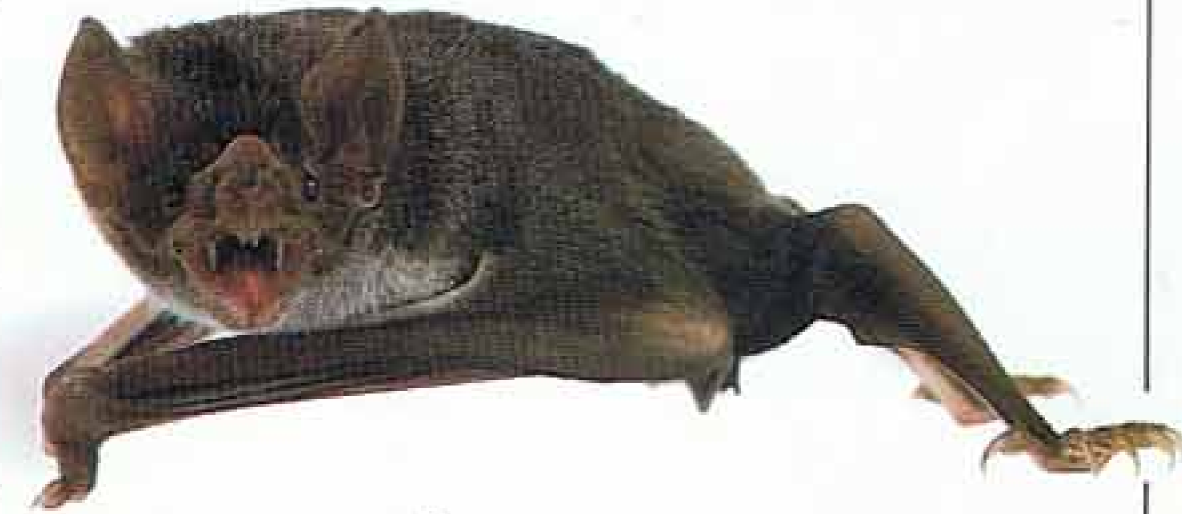
لِلْخَفافيشِ (الوَطاويطِ) جَناحانِ يُساعِدانِها على الطَّيَرانِ ، فَهِيَ في ذلِكَ شَبيهَةٌ بِالطُّيورِ . لكنّها في الحَقيقَةِ حَيَواناتٌ لَبونَةٌ (ثَدْيِيَّةٌ) . مِنَ الخَفافيشِ أَكْثَرُ من أَلْفِ نَوْعٍ . وهِيَ تَعيشُ في الغاباتِ المَدارِيَّةِ المَطيرَةِ ، والأَحْراجِ ، والكُهوفِ والمُدُنِ .

تَأْوي الخَفافيشُ نَهارًا إلى كَهْفٍ .



نَوْمٌ بِالمَقْلوبِ

تَنامُ الخَفافيشُ بِالمَقْلوبِ لأنَّ ذلِكَ يُريحُها . فَلا ساقاها مِنَ القُوَّةِ بِحَيْثُ تَسْتَطيعُ أَنْ تَقِفَ عليهما ، ولا يَداها صالِحَتانِ لِلْإمْساكِ . الطَّريقَةُ الوَحيدَةُ الّتي تُمَكِّنُها مِنَ الاسْتِرْخاءِ والنَّوْمِ هِيَ أَنْ تُعَلِّقَ أَجْسادَها بِالمَقْلوبِ ، مُسْتَعينَةً بِقَدَمَيْها .



هَلِ الخَفافيشُ مَصّاصَةُ دِماءٍ ؟

مِنَ الخَفافيشِ نَوْعٌ واحِدٌ يَمُصُّ الدِّماءَ . مَصّاصُ الدِّماءِ هذا يَعيشُ في أَميركا الوُسْطى وأَميركا الجَنوبِيَّةِ ، ويَخْرُجُ لَيْلًا لِيَعيشَ على دِماءِ الجِيادِ النّائِمَةِ وقُطْعانِ الماشِيَةِ . مُعْظَمُ أَنْواعِ الخَفافيشِ الأُخْرى تَعيشُ على الحَشَراتِ والفاكِهَةِ والرَّحيقِ . وقَليلٌ منها تَأْكُلُ السَّمَكَ .

هل لِلْخَفافيشِ يَدانِ ؟

تَحَوَّلَتْ يَدا الخَفافيشِ إلى جَناحَيْنِ ، فَعِظامُ الأَصابِعِ طَويلَةٌ جِدًّا يَصِلُ بَيْنَها قِطْعَةٌ من جِلْدٍ رَقيقٍ .

هل تَعْلَمُ ؟

تَشْعُرُ الخَفافيشُ صَيْفًا بِحَرٍّ شَديدٍ . فَتَبْحَثُ عن مَكانٍ بارِدٍ نَوْعًا ومُعْتِمٍ ، كَخِزاناتِ الثِّيابِ (الدَّواليبِ) ، لِتَسْتَريحَ فيه . قد تَجِدُ في خِزانَةِ ثِيابِكَ يَوْمًا خُفّاشًا !





أَلا يُبْصِرُ الخُفّاش أَبَدًا ؟

كَثيرًا ما يَسْتَخْدِمُ النّاسُ عِبارَةَ « أَعْمى كَالخُفّاشِ » . لكنَّ الخَفافيشَ في الواقِعِ لَيْسَتْ عَمْياءَ أَبَدًا . فَهِيَ تُبْصِرُ في النَّهارِ على أَحْسَنِ وَجْهٍ . لكنَّ قُدْرَتَها على الإبْصارِ في الظَّلامِ ضَعيفَةٌ ، وهِيَ لا تَخْتَلِفُ في ذلِكَ عَنْكَ .



تَسْتَخْدِمُ الخَفافيشُ أَذْنابَها في الحِفاظِ على تَوازُنِها .

مَراكِزُ حَضانَةِ الخَفافيشِ



تَلِدُ أُنْثى الخُفّاشِ صَغيرَيْنِ أو ثَلاثَةً في السَّنَةِ . الخَفافيشُ الصَّغيرَةُ تُولَدُ كُلُّها في وَقْتٍ واحِدٍ مِنَ السَّنَةِ . والخَفافيشُ تَجْمَعُ صِغارَها في مَراكِزَ وتَعْتَني بها مَجْموعَةً . وقد يَصِلُ عَدَدُ الخَفافيشِ الصَّغيرَةِ في المَرْكَزِ الواحِدِ إلى ما يُقارِبُ المِلْيونَ خُفّاشٍ .



هل تَعْلَمُ ؟

إناثُ الخَفافيشِ مِمّا لا صِغارَ لها تَنْضَمُّ في الغالِبِ إلى مَراكِزِ الحَضانَةِ ، وتُساعِدُ الإناثَ الأُخْرَياتِ على العِنايَةِ بِصِغارِها .

خَفافيشُ مُخَيِّمَةٌ

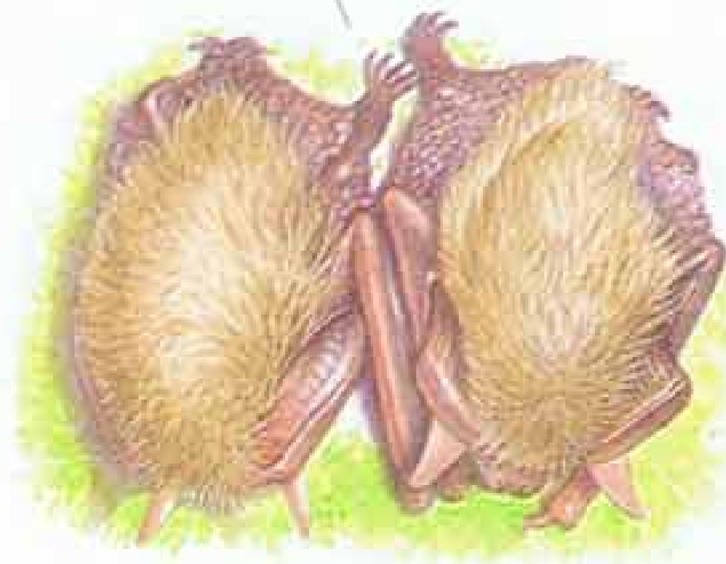
في أَميركا الوُسْطى نَوْعٌ مِنَ الخَفافيشِ يَنْصِبُ الخِيامَ . هذا الخُفّاشُ الصَّغيرُ آكِلُ الفاكِهَةِ يَقْضِمُ الضِّلْعَ القَوِيَّ في وَسَطِ وَرَقَةِ النَّخيلِ فَيَنْطَوي جانِباها فَوْقَهُ كَخَيْمَةٍ .



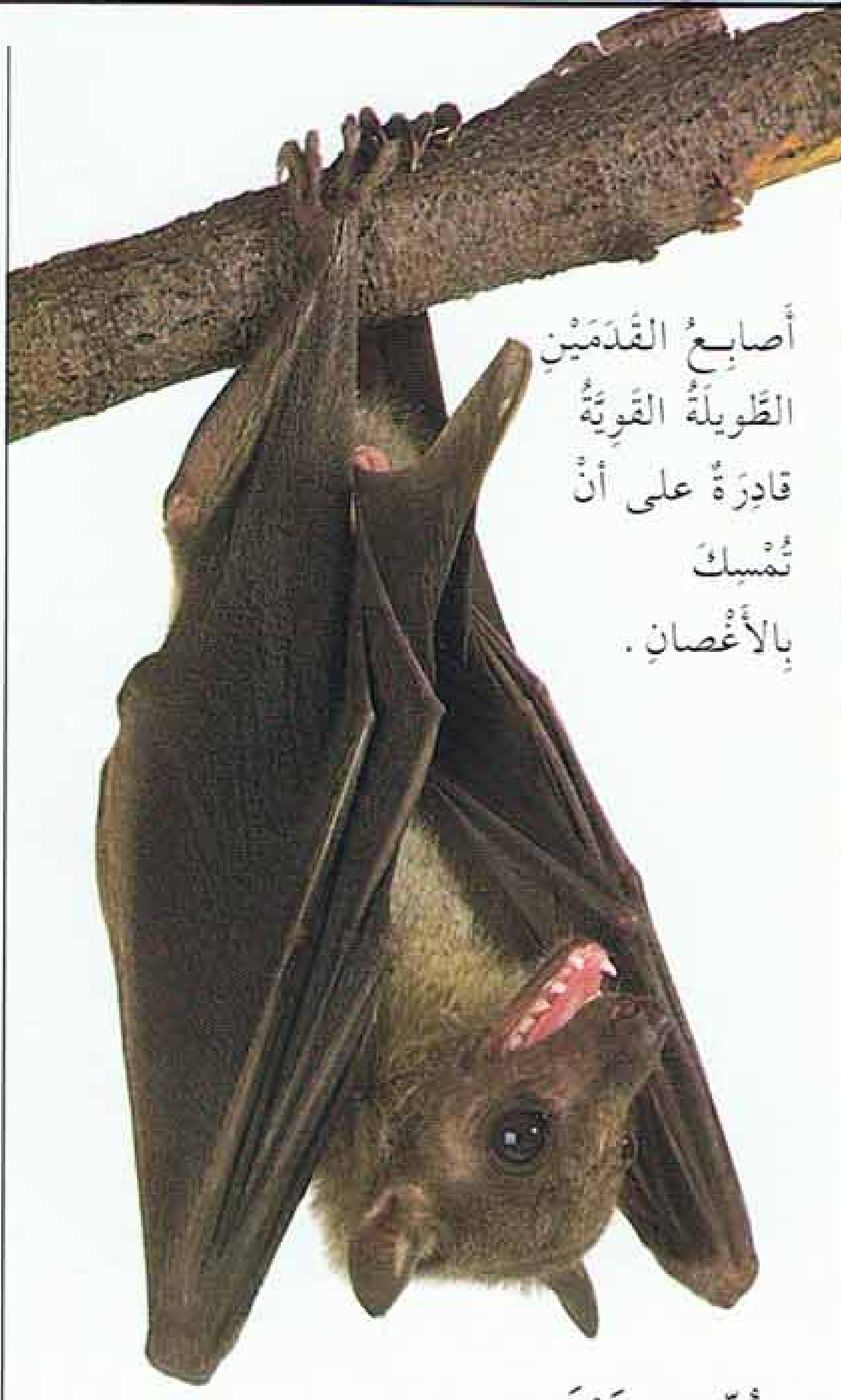
هذانِ الخُفّاشانِ يَتَعَلَّقانِ بِوَرَقَةِ الشَّجَرِ بِإِدْخالِ الأَقْدامِ في ثُقوبٍ يَثْقُبانِها .

شِتاءُ الخَفافيشِ

تَعيشُ بَعْضُ الخَفافيشِ شِتاءً في أَماكِنَ لا يَتَوافَرُ فيها الطَّعامُ . تَخْتارُ مَلْجَأً هادِئًا ، كَتَجْويفٍ في شَجَرَةٍ أو كَهْفٍ ، حَيْثُ تَنامُ نَوْمًا عَميقًا ، نُسَمّيهِ إِسْباتًا . يَتَنَفَّسُ الخُفّاشُ المُسْبِتُ بِبُطْءٍ شَديدٍ حتّى لَيَصْعُبَ القَوْلُ ما إذا كانَ حَيًّا أَمْ مَيْتًا .



تَتَلاصَقُ الخَفافيشُ المُسْبِتَةُ فلا تَخْسَرُ كَثيرًا من رُطوبَةِ أَجْسادِها .



أَصابِعُ القَدَمَيْنِ الطَّويلَةُ القَوِيَّةُ قادِرَةٌ على أَنْ تُمْسِكَ بالأَغْصانِ .

خُفّاشٌ ثَعْلَبٌ

مِنَ الخَفافيشِ نَوْعٌ يُسَمّى الثَّعْلَبَ الطّائِرَ . ذلِكَ أَنّه ذو فَرْوَةٍ صَهْباءَ وعَيْنَيْنِ واسِعَتَيْنِ بُنِّيَّتَيْنِ وأَنْفٍ مُدَبَّبٍ .

صَيّادٌ لَيْلِيٌّ



كَثيرٌ من أَنْواعِ الخَفافيشِ لا تَسْتَطيعُ الإِبْصارَ لَيْلًا ، حينَ تَخْرُجُ لِلصَّيْدِ . تَسْتَخْدِمُ هذه الخَفافيشُ خاصَّةً الصَّدى لِتَحْديدِ مَوْضِعِ الفَريسَةِ ومَوْضِعِ ما يَنْبَغي تَجَنُّبُهُ من حَواجِزَ . يُرْسِلُ الخُفّاشُ في أَثْناءِ طَيَرانِهِ زَعَقاتٍ عالِيَةَ الحِدَّةِ لا تَسْمَعُها أُذُنُ الإِنْسانِ . فإذا اصْطَدَمَتِ الزَّعَقاتُ بِحَشَرَةٍ أو مَجْموعَةِ حَشَراتٍ ارْتَدَّ صَداها إلى الخُفّاشِ فَأَمْكَنَهُ أَنْ يُحَدِّدَ مَكانَها .

يَنْبَغي أَنْ يَظَلَّ جَناحا الخُفّاشِ في أَحْسَنِ حالٍ لِيَقْوى على الطَّيَرانِ .



هل تَعْلَمُ ؟
هذا الخُفّاشُ الكَلْبِيُّ يَصْطادُ السَّمَكَ مُسْتَخْدِمًا كُلّابَتَيْنِ خاصَّتَيْنِ في قائِمَتَيْهِ الخَلْفِيَّتَيْنِ .

حَقائِقُ عَنِ الخَفافيشِ



- تُصْبِحُ الخَفافيشُ قادِرَةً عادَةً على الطَّيَرانِ عِنْدَما تَبْلُغُ الشَّهْرَ الرّابِعَ مِنَ العُمْرِ .
- أَضْخَمُ الخَفافيشِ هِيَ الثَّعالِبُ الطّائِرَةُ . فقد تَصِلُ بَسْطَةُ جَناحَيْ هذا الخُفّاشِ إلى مِتْرٍ وأَكْثَرَ .
- الخُفّاشُ النَّحْلِيُّ أَصْغَرُ الخَفافيشِ حَجْمًا ، إنّه يَبْلُغُ نَحْوَ الـ ٣ سم طولًا – أَيْ بِحَجْمِ إِصْبَعِ قَدَمِكَ الكَبيرَةِ .
- الخُفّاشُ الوَحيدُ القادِرُ على المَشْيِ هُوَ مَصّاصُ الدِّماءِ .

قُرودٌ وسَعادينُ

لِلْقُرودِ والسَّعادينِ عاداتٌ وصِفاتٌ مُمَيَّزَةٌ. تَسْتَطيعُ أنْ تَرى تَميُّزَها في وُجوهِها وأيْديها. وكَثيرًا ما تَراها تَلْعَبُ ألْعابًا وتُهَذْرِمُ (تُثَرْثِرُ) كما يَلْعَبُ الأوْلادُ حَوْلَنا ويُثَرْثِرونَ.



أيْنَ تَعيشُ اللَّيْموراتُ؟

اللَّيْموراتُ مِنَ الرَّئيساتِ الصَّغيرَةِ، وهِيَ لا تَعيشُ إلّا في جَزيرَةِ مَدَغَشْقَرَ في المُحيطِ الهِنْدِيِّ. اللَّيْمورُ الّذي تَراهُ في الصّورَةِ، واسْمُهُ آي آي، صَغيرٌ كَثيفُ الذَّيْلِ وهُوَ يُوْشِكُ على الإنْقِراضِ.

ما الرَّئيساتُ؟

الرَّئيساتُ لَبوناتٌ تَكَيَّفَتْ لِلْعَيْشِ فَوْقَ الأَشْجارِ، وفي بَعْضِ الحالاتِ، على الأرْضِ أيْضًا. من ذلِكَ القُرودُ واللَّيْموراتُ والغوريلّاتُ.



متى يَتَزاوَجُ البابونُ؟

في البُقْعَةِ الحَمْراءِ المُنْتَفِخَةِ تَحْتَ ذَيْلِ هذه البابونَةِ (القُرْدوحَةِ) إشارَةٌ واضِحَةٌ إلى أنّها في مَوْسِمِ الإخْصابِ. فإذا تَزاوَجَتْ في ذلِكَ الوَقْتِ كانت فُرْصَتُها في الإنْجابِ قَوِيَّةً.



إنّ ذَيْلَ سَعْدانِ ديبْرازا الطَّويلَ يُساعِدُهُ على التَّوازُنِ فَوْقَ أشْجارِ الغابَةِ.



قِرْدٌ مُتَوازِنٌ

قُدْرَةُ قِرْدِ الجيبونِ على التَّوازُنِ هائِلَةٌ. حتّى الجيبونَةُ الّتي تَحْمِلُ صَغيرَها فإنّها قادِرَةٌ على القَفْزِ بَيْنَ أغْصانِ الغابَةِ بِمَهارَةٍ تامَّةٍ وكأنّها بَهْلوانٌ.

حَقائِقُ عَنِ القُرودِ والسَّعادينِ

- تَعيشُ السَّعادينُ (النَّسانيسُ) في أُسَرٍ. وتَشْمُلُ الجَماعَةُ الكَبيرَةُ منها نَحْوَ خَمْسينَ سَعْدانًا.
- لِلْجيبونِ القُدْرَةُ على المَشْيِ مَشْيًا مُنْتَصِبًا لا إرْهاقَ فيه.
- الغوريلّا أضْخَمُ الرَّئيساتِ. إنّه يَزِنُ ٣٠٠٠ ضِعْفِ وَزْنِ اللَّيْمورِ الفَأْرِيِّ الأشْهَبِ، الّذي هُوَ أصْغَرُ الرَّئيساتِ حَجْمًا.





الأورانْغوتانُ

الأورانْغوتانُ قِرْدٌ مُتَوَحِّدٌ . وهُوَ ، بَعْدَ الغوريلّا ، ثاني أَضْخَمِ كائِنٍ بَيْنَ الرَّئيسات . يَقْضي مُعْظَمَ وَقْتِهِ فَوْقَ الأَشْجارِ . ويَنامُ لَيْلًا في « عُشٍّ » شَجَرِيٍّ يُعِدُّهُ مِنَ الأَغْصانِ وأَوْراقِ الشَّجرِ .

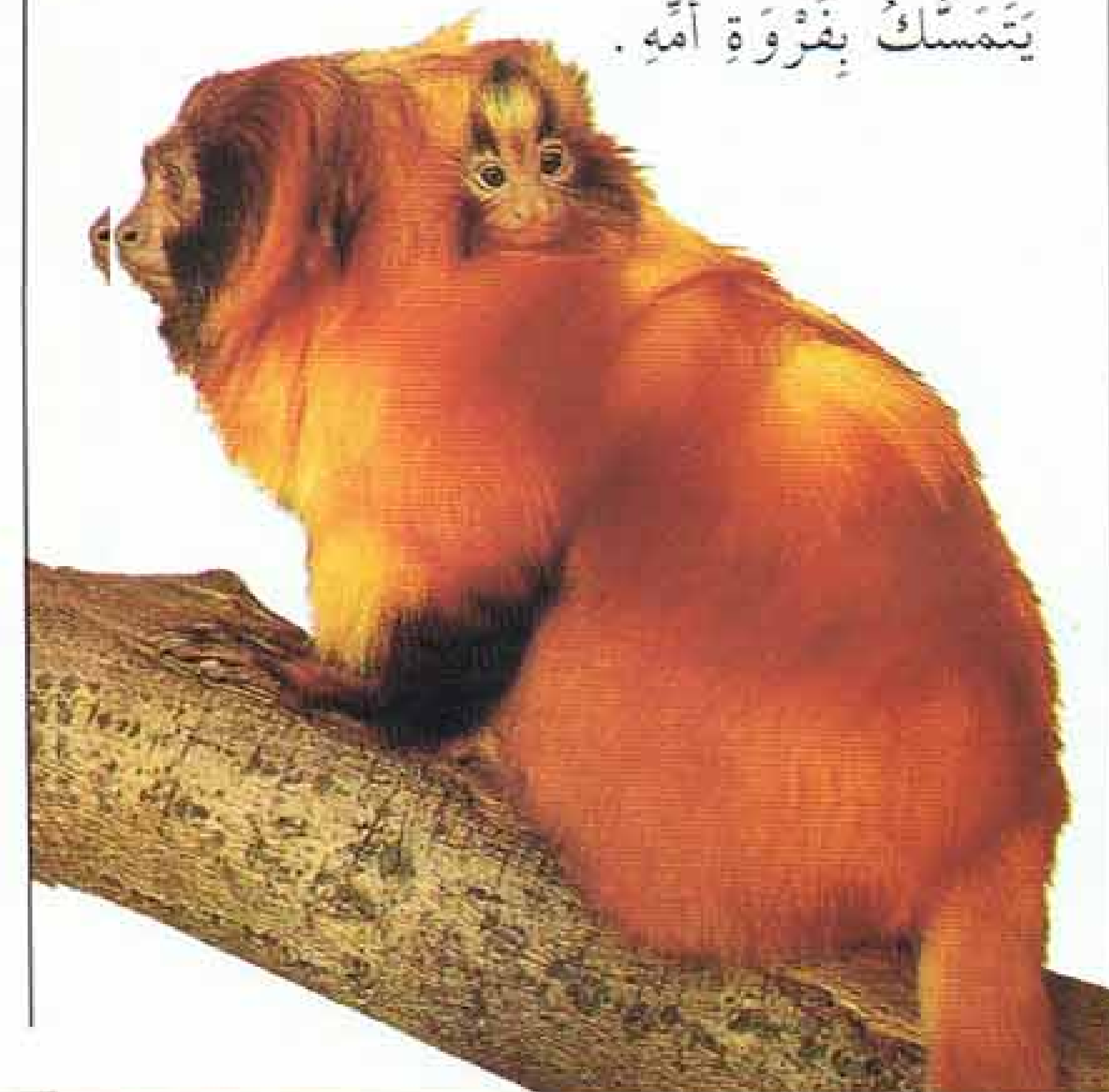
سَعْدانٌ جَذّابٌ

يَمْتازُ السَّعْدانُ الخَطْمِيُّ بِأَنْفٍ كَبيرٍ . في مَوْسِمِ التَّزاوُجِ ، يَقَعُ اخْتيارُ السَّعْدانَةِ عادَةً على أَكْبَرِ الذُّكورِ أَنْفًا .



صِغارُ السَّعادينِ

عِنْدَما تُولَدُ السَّعادينُ تَكونُ قادِرَةً على الإِمْساكِ . إنّ من مُهِمّاتِ السَّعْدانِ الصَّغيرِ ، في الغالِبِ ، أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالسَّعْدانِ الكَبيرِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ ، كما يَفْعَلُ هذا التَّماريْنُ الأَسَدِيُّ المُذَهَّبُ الّذي يَتَمَسَّكُ بِفَرْوَةِ أُمِّهِ .



هذا السَّعْدانُ البوميُّ قادِرٌ على الرُّؤْيَةِ في الظَّلامِ ، مِمّا يُمَكِّنُهُ مِن اصْطِيادِ الحَشَراتِ الّتي تَمُرُّ في جِوارِهِ .

سَعْدانٌ لَيْلِيٌّ

مُعْظَمُ السَّعادينِ تَتَكَوَّرُ وتَنامُ لَيْلًا . لكنّ السَّعْدانَ البوميَّ يَخْرُجُ لَيْلًا لِلصَّيْدِ . وقد جاءَ اسْمُهُ من صَوْتِهِ الّذي يُشْبِهُ نَعيقَ البومِ ومِن اتِّساعِ عَيْنَيْهِ .



تُسَمّى الأَذْيالُ الّتي تُمْسِكُ بِالإِلْتِفافِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، أَذْيالًا قابِضَةً .

هَلْ لِلسَّعْدانِ خَمْسُ أَذْرُعٍ ؟

لا ، لكنّ العَديدَ مِنَ السَّعادينِ تَسْتَطيعُ ، كهذا السَّعْدانِ العَنْكَبوتيِّ ، أَنْ تَسْتَخْدِمَ ذَيْلَها وكأنّه ذِراعٌ إضافِيَّةٌ . وهِيَ تَسْتَطيعُ ، على هذا النَّحْوِ ، أَنْ تَتَعَلَّقَ من غُصْنِ شَجَرَةٍ بينما تَظَلُّ ذِراعاها حُرَّتَيْنِ لِتَناوُلِ الطَّعامِ .



سُرْعَةٌ في التَّعَلُّمِ

السَّعادينُ كُلُّها سَريعَةُ التَّعَلُّمِ ، لكنّ سَعادينَ الماكاكِ أَشَدُّها مَهارَةً . فَهِيَ تَتَعَلَّمُ الحِيَلَ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ . يَتَعَلَّمُ الماكاكُ آكِلُ السَّرَطانِ (إلى أعْلى) من أَبَوَيْهِ مَهارَةَ صَيْدِ السَّرَطانِ واسْتِخْراجِ اللَّحْمِ من قِشْرَتِهِ .



قُرودُ الشِّمْبانْزي تَصْنَعُ الأَدواتِ وتَسْتَخْدِمُها ، كما نَفْعَلُ نَحْنُ .

ذَكاءُ الشِّمْبانْزي

الشِّمْبانْزي من أَشَدِّ حَيَواناتِ الدُّنْيا ذَكاءً . وهُوَ يَصْنَعُ أَدواتٍ بِأَنْ يَنْزِعَ عَنِ العيدانِ أَوْراقَها ، ثُمَّ يَسْتَخْدِمُها في اسْتِخْراجِ النَّمْلِ من خَلاياهُ .

ما اللَّبونـاتُ ؟

اللَّبوناتُ حَيواناتٌ ذاتُ دَمٍ حارٍّ . وهِيَ تَلِدُ صِغارَها وتُغَذّيها من لَبَنِها . الفِيَلَةُ والحيتانُ والفِئْرانُ مِنَ اللَّبوناتِ ، وكذلِكَ البَشَرُ والقُرودُ .

لِماذا تَضْرِبُ الغوريلّاتُ صُدورَها ؟

لِحَسْمِ جَدَلٍ . فقد يَجْأَرُ ذَكَرانِ ويَعْوِيانِ ويَنْتِفانِ أَوْراقَ الشَّجَرِ ، ويَضْرِبُ كُلٌّ منهما صَدْرَهُ . ويَتَراجَعُ الغوريلّا الأَصْغَرُ في العادَةِ دونَ أَنْ تَقَعَ مَعْرَكَةٌ .



هل يَتَجَمَّدُ فيلُ البَحْرِ ؟

لِفيلِ البَحْرِ (الفَظِّ) طَبَقَةٌ كَثيفَةٌ مِنَ الدُّهْنِ تَحْتَ جِلْدِهِ تُساعِدُهُ على الوِقايَةِ من بَرْدِ مِنْطَقَتِهِ القُطْبِيَّةِ .



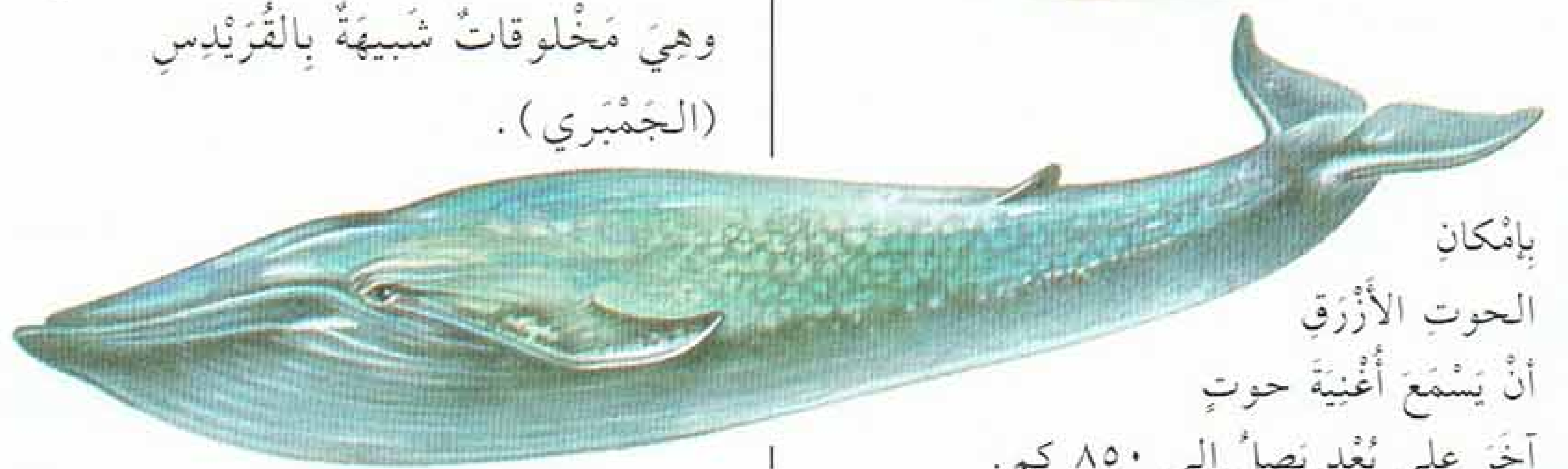
لِهذا الفيلِ الهِنْدِيِّ أُذُنانِ أَصْغَرُ حَجْمًا من أُذُنَيِ الفيلِ الإفْريقِيِّ .



أَقْدامُ الفيلِ الضَّخْمَةُ تُجَنِّبُهُ الانْغِرازَ في الأَرْضِ اللَّيِّنَةِ .

هَلِ اللَّبوناتُ كَبيرَةٌ ؟

بَعْضُها كَبيرٌ . الفيلُ أَكْبَرُ حَيَواناتِ اليابِسَةِ حَجْمًا . لكنّ حَجْمَ الحوتِ الأَزْرَقِ أَضْعافُ حَجْمِهِ . قد يَصِلُ طولُ أُنْثى الحوتِ الأَزْرَقِ إلى ٣٣ م . يَأْكُلُ الحوتُ الأَزْرَقُ يَوْمِيًّا نَحْوَ ٤ أَطْنانٍ مِنَ الكَريلِ ، وهِيَ مَخْلوقاتٌ شَبيهَةٌ بِالقُرَيْدِسِ (الجَمْبَري) .



بِإِمْكانِ الحوتِ الأَزْرَقِ أَنْ يَسْمَعَ أُغْنِيَةَ حوتٍ آخَرَ على بُعْدٍ يَصِلُ إلى ٨٥٠ كم .

أَفْيالٌ مُبْتَرِدَةٌ

تَعيشُ الأَفْيالُ في مَناطِقَ حارَّةٍ من إفْريقيَةَ والهِنْدِ . لكنّها تَتَخَلَّصُ مِنَ الكَثيرِ من حَرارَةِ أَجْسادِها عَبْرَ أُذُنَيْها الضَّخْمَتَيْنِ فَتَظَلُّ مُبْتَرِدَةً . وهِيَ تُهَوّي بِأُذُنَيْها أَيْضًا مُسْتَخْدِمَةً إيّاهُما كَمِرْوَحَةٍ .

في خُرْطومِ الفيلِ نَحْوُ ٦٠٠٠٠ عَضَلَةٍ .



كيف يَشُمُّ الفيلُ ؟

يَشُمُّ الفيلُ بِخُرْطومِهِ . لكنّ لِلْخُرْطومِ وَظائِفَ أُخْرى . فَهُوَ يَسْتَخْدِمُهُ أَيْضًا في شَدِّ الطَّعامِ إلى فَمِهِ ، وفي امْتِصاصِ الماءِ ورَشِّهِ (لِلشُّرْبِ والاغْتِسالِ) ، ولِمُناداةِ غَيْرِهِ مِنَ الفِيَلَةِ .

سَنامٌ أَمْ سَنامانِ ؟

لِلْجَمَلِ العَرَبِيِّ سَنامٌ واحِدٌ. لكنّ لِجِمالِ آسيا الوُسْطى ، كهذا الجَمَلِ ، سَنامَيْنِ .



جِلْدُ الكَرْكَدَّنِ

جِلْدُ الكَرْكَدَّنِ سَميكٌ جِدًّا ، وهُوَ يَحْميهِ من غَيْرِهِ مِنَ الحَيَواناتِ . عَضّاتُ الحَشَراتِ ولَدَغاتُها لا تَنْفُذُ في جِلْدِ الكَرْكَدَّنِ ، حتّى أَنْيابُ الفُهودِ والنُّمورِ الحادَّةُ لا تَسْتَطيعُ تَمْزيقَهُ .



يُعْرَفُ عَنِ الكَرْكَدَّنِ حِدَّةُ طَبْعِهِ . المَخْلوقُ الوَحيدُ الذي يَجْرُؤُ على مُهاجَمَةِ كَرْكَدَّنٍ هُوَ الإنْسانُ المُسَلَّحُ بِبُنْدُقِيَّةٍ .



دائِرَةُ ثيرانِ المِسْكِ

تُشَكِّلُ ثيرانُ المِسْكِ حَوْلَ ثَوْرٍ صَغيرٍ دائِرَةً لِتَحْمِيَهُ مِنَ الذِّئابِ . فالذِّئْبُ يَجِدُ في مُواجَهَتِهِ ، أيًّا كانَتِ الجِهَةُ الّتي يُهاجِمُ منها ، زَوْجًا مِنَ القُرونِ .

هل تَعْلَمُ ؟

فَرَسُ النَّهْرِ قد أخَذَ اسْمَهُ العِلْمِيَّ هيپوپوتامُس من كَلِمَتَيْنِ باليونانِيَّةِ القَديمَةِ بِمَعْنى «نَهْرٍ» و«فَرَسٍ» .



حَقائِقُ عَنِ اللَّبونات

- الخُفّاشُ النَّحْلِيُّ أَصْغَرُ اللَّبوناتِ على وَجْهِ الأَرْضِ . إنّ طولَهُ أَقَلُّ بِأَلْفِ مَرَّةٍ من طولِ الحوتِ الأَزْرَقِ .
- اللَّبوناتُ تَلِدُ صِغارَها . ما عَدا لَبونَيْنِ اثْنَيْنِ هما خُلْدُ الماءِ (پلاتيپُس) والقُنْفُذُ الأُسْترالِيُّ (إِتْشِدْنا) ، فهذانِ يَضَعانِ بُيوضًا .
- يَكْتَمِلُ نُمُوُّ الطِّفْلِ في أَحْشاءِ أُمِّهِ في تِسْعَةِ أَشْهُرٍ . أمّا صَغيرُ الفِيَلَةِ فَيَكْتَمِلُ نُمُوُّهُ في ٢٢ شَهْرًا ، وذلك أَطْوَلُ مِمّا يَحْتاجُهُ أَيُّ لَبونٍ آخَرَ .



اللَّبَنُ واللَّبونات

تَكونُ اللَّبوناتُ عِنْدَ وِلادَتِها مِنَ الضَّعْفِ بِحَيْثُ لا تَسْتَطيعُ أنْ تُطْعِمَ نَفْسَها . لذا تُزَوِّدُها أُمَّهاتُها بِاللَّبَنِ . إنّ لَبَنَ الأُمَّهاتِ عَظيمُ الفائِدَةِ ويَشْتَمِلُ على كُلِّ ما يَحْتاجُهُ الرَّضيعُ من غِذاءٍ .



متى يَتَسَلَّقُ الپانْدا الأَشْجارَ ؟

عِنْدَما يَتْعَبُ . دُبُّ الپانْدا يَنامُ كَثيرًا تَوْفيرًا لِطاقَتِهِ . كَثيرًا ما يَتَسَلَّقُ شَجَرَةً ويَحْشُرُ نَفْسَهُ بَيْنَ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الأَغْصانِ . هنا يَكونُ آمِنًا من أَعْدائِهِ ومِنَ السُّقوطِ عَنِ الشَّجَرَةِ .

الأَصْدافُ والمَحارُ

تَحْمي صَدَفَةُ الحَيَوانِ عادَةً أَجْزاءَ جَسَدِهِ الطَّرِيَّةَ. وأَكْبَرُ شُعْبَةِ حَيَواناتٍ من ذَواتِ الأَصْدافِ هِيَ شُعْبَةُ الرَّخْوِيّاتِ، وهِيَ تَشْمُلُ الحَلَزونَ والبَطْلينوسَ وبَلَحَ البَحْرِ والوِلْكَ البوقِيَّ.

حَلَزونُ البِرَكِ

يَعيشُ حَلَزونُ البِرَكِ في مِياهٍ غَنِيَّةٍ بِالكِلْسِ. فَيَسْتَخْدِمُ ذلِكَ في بِناءِ صَدَفَتِهِ. وإذ يَكْبُرُ جِسْمُ الحَلَزونِ فإنَّهُ يُوَسِّعُ الجانِبَ المَفْتوحَ مِنَ الصَّدَفَةِ.

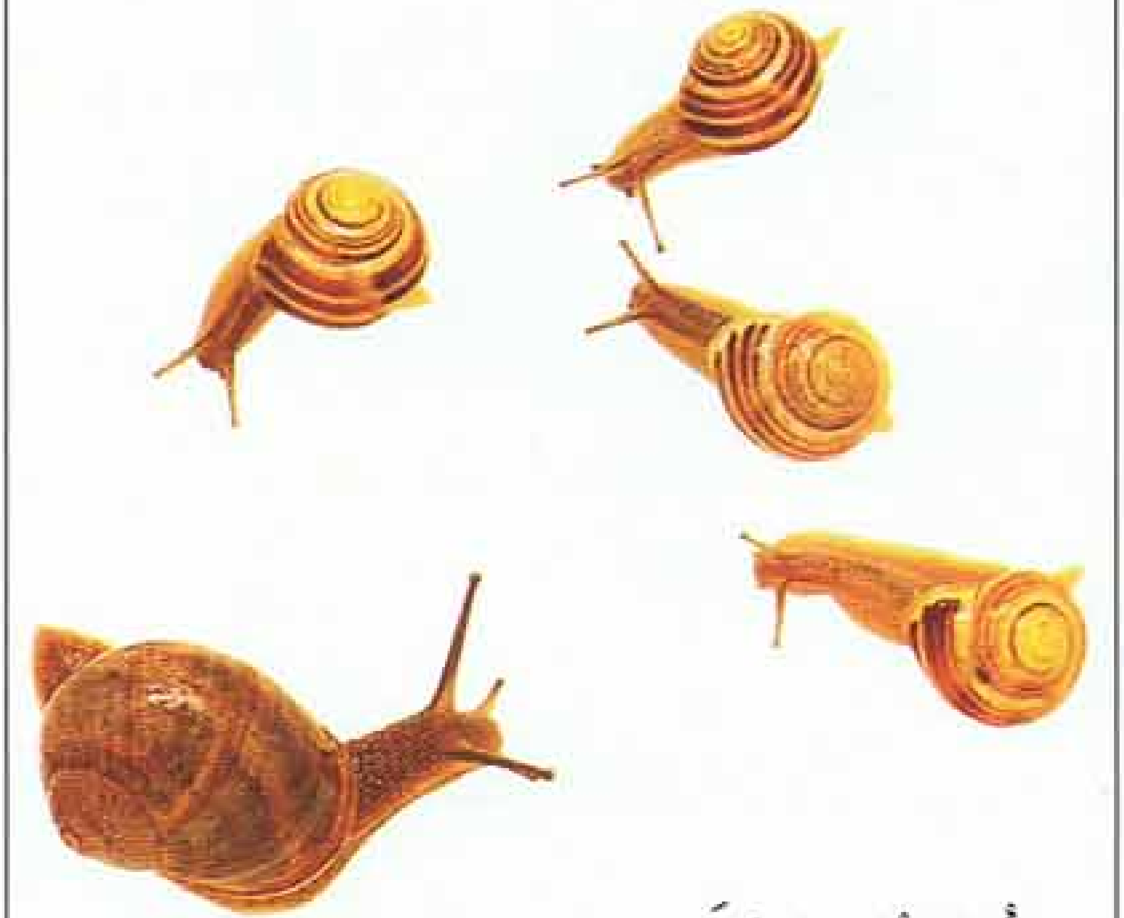


حَيَوانٌ رِخْوِيٌّ عِمْلاقٌ

إنَّ البَطْلينوسَ العِمْلاقَ (إلى اليَسارِ) هُوَ أَضْخَمُ حَيَوانٍ رِخْوِيٍّ في الدُّنْيا. قد يَزيدُ وَزْنُهُ على وَزْنِ إنْسانَيْنِ بالِغَيْنِ. ويُسَمّى الجُزْءُ الّذي يُبَطِّنُ المَحارَةَ دِثارًا، وهُوَ الجُزْءُ الّذي يُوَلِّدُ القِشْرَةَ.

تَحْصُلُ حَيَواناتُ البَطْلينوسِ العِمْلاقَةُ على الكَثيرِ من غِذائِها من نَباتاتٍ بَسيطَةٍ دَقيقَةٍ نُسَمّيها طَحالِبَ (أُشْنَةً).





خُطوطُ الحَلَزونِ

لِلْحَلَزونِ الأوروبِيِّ المُخَطَّطِ أَصْدافٌ مُخَطَّطَةٌ. تَتَشابَهُ أَلْوانُ الخُطوطِ عادَةً مع أَلْوانِ البيئَةِ المُحيطَةِ، مِمّا يُساعِدُ الحَلَزونَ على التَّخَفّي.

صَدَفَةٌ لا تَتَّسِعُ لِساكِنِها

عِنْدَما يَكْبُرُ هذا النوتِيُّ (نوتِلَس) على صَدَفَتِهِ، فإنَّهُ يَبْني حُجْرَةً جَديدَةً تَسَعُهُ لكنَّهُ لا يَتْرُكُ القَديمَةَ بل يَخْتِمُها. والحُجُراتُ القَديمَةُ تَمْتَلِئُ بِالهَواءِ وتُساعِدُ النّوتِيَّ على الطَّفْوِ.



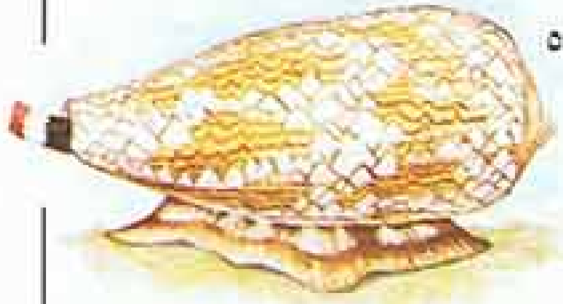
الإسْقَلوبُ المُصَفِّقُ

الإسْقَلوبُ يَسْبَحُ مُصَفِّقًا. إذا أَحَسَّ بِالخَوْفِ أَخَذَ يُصَفِّقُ بِشِقَّتَيْ صَدَفَتِهِ، فَيَنْدَفِعُ الماءُ، نتيجَةً لِذلِكَ، في اتِّجاهٍ ويَنْطَلِقُ الإسْقَلوبُ في الاتِّجاهِ الآخَرِ.



هَلِ الأَصْدافُ خَطِرَةٌ؟

الأَصْدافُ الكوزِيَّةُ من أَجْمَلِ أَصْدافِ الدُّنْيا. لكنَّ الحَيَوانَ في داخِلِها فَتّاكٌ. فإنَّهُ يُوَجِّهُ إلى فَريسَتِهِ سَهْمًا مَسْمومًا يُشِلُّها. إنَّ سُمَّ أَحَدِ أَنْواعِ هذه الأَصْدافِ الكوزِيَّةِ مِنَ السُّمِّيَّةِ بِحَيْثُ يَقْتُلُ إنْسانًا.



يُرَبّي النّاسُ هذا النَّوْعَ مِنَ الحَلَزونِ التُّفّاحِيِّ لِصَدَفَتِهِ الصَّفْراءِ الجَميلَةِ.





الوِلْكُ الماشي

حَيَواناتُ الوِلْكِ هِيَ حَلَزوناتٌ بَحْرِيَّةٌ صَغيرَةٌ تَعيشُ مُباشَرَةً تَحْتَ حَدِّ المَدِّ والجَزْرِ. لِحَلَزونِ الوِلْكِ قَدَمٌ واحِدَةٌ كَبيرَةٌ تَحْتَوي على عَضَلاتٍ تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً مَوْجِيَّةً فَيَتَحَرَّكُ الحَيَوانُ بِبُطْءٍ.



سَحابَةُ البُيوضِ

البَطْلينوسُ العِمْلاقُ يُطْلِقُ في الماءِ، مَرَّةً في السَّنَةِ، سَحابَةً من مَلايينِ البُيوضِ. مُعْظَمُ هذه البُيوضِ لن يُتاحَ لها الإخْصابُ، ومُعْظَمُ تلك الَّتي تُخْصِبُ يُلْتَهَمُ.

هل لِلْحَلَزونِ يَدانِ؟

لا، لكنّه يُدْعى عادَةً حَلَزونًا أَعْسَرَ أو أَيْمَنَ. مُعْظَمُ حَيَواناتِ الحَلَزونِ تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً مُلْتَفَّةً في اتِّجاهِ عَقارِبِ السّاعَةِ، وهذه تُسَمّى يَمْناءَ. تلك الحَيَواناتُ الّتي تَتَحَرَّكُ عَكْسَ حَرَكَةِ عَقارِبِ السّاعَةِ تُسَمّى عَسْراءَ.

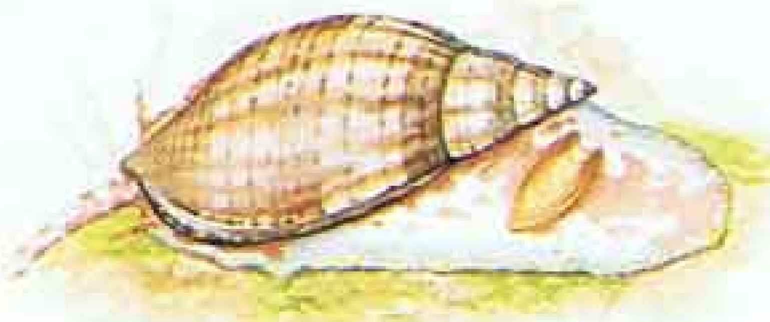


هل يَسْبَحُ الأُخْطُبوطُ بِأَذْرُعِهِ؟

يَسْتَخْدِمُ الأُخْطُبوطُ أَذْرُعَهُ في التَّمَسُّكِ بالصُّخورِ وفي السَّيْرِ البَطيءِ في قاعِ البَحْرِ. أمّا لِلانْطِلاقِ السَّريعِ فإنَّهُ يَسْبَحُ مُسْتَخْدِمًا قُوَّةَ دَفْعٍ نَفّاثَةٍ. فإنَّهُ يَقْذِفُ دَفَقاتٍ من ماءٍ في اتِّجاهٍ فَيَنْدَفِعُ مُنْطَلِقًا في اتِّجاهٍ مُعاكِسٍ.



ليس لِلأُخْطُبوطِ صَدَفَةٌ، ومع ذلِكَ فَهُوَ مِنَ الرَّخْوِيّاتِ.

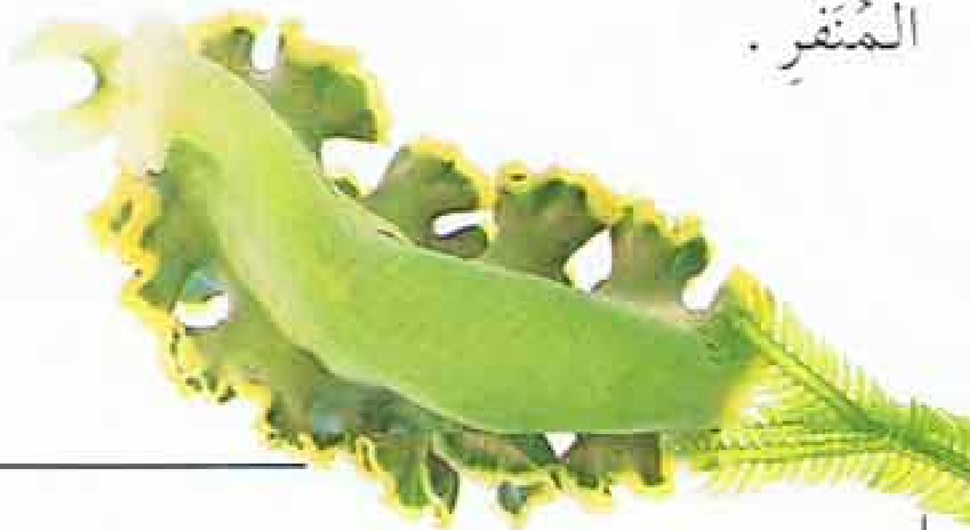


حَلَزونٌ يُقْفِلُ الباب

لِلْعَديدِ من أَنْواعِ الحَلَزونِ قُرْصٌ قَدَمِيٌّ صُلْبٌ نُسَمّيهِ وِصادًا. يَسْتَطيعُ الحَلَزونُ أنْ يَرْفَعَ قَدَمَهُ فَيَسُدَّ الوِصادُ فُتْحَةَ الصَّدَفَةِ، ويَحْمِيَ الجِسْمَ الطَّرِيَّ.

هَلِ البَزّاقُ نَباتٌ؟

الكَثيرُ من أَنْواعِ بَزّاقِ البَحْرِ يَبْدو كَنَباتٍ زاهٍ هُدْبِيٍّ. الحَقيقَةُ أنّ البَزّاقَ ذو قَرابَةٍ بالحَلَزونِ، على الرَّغْمِ من أَنَّهُ ليس له صَدَفَةٌ خارِجِيَّةٌ. ويَحْمي البَزّاقَ طَعْمٌ كَريهٌ، ويُنَبِّهُ لَوْنُهُ الزّاهي أَعْداءَهُ إلى طَعْمِهِ المُنَفِّرِ.



حقائِقُ عَنِ الرَّخْوِيّاتِ

- بِإمْكانِ الأُخْطُبوطِ أنْ يُغَيِّرَ لَوْنَهُ في ثَوانٍ لِيُماشِيَ أَلْوانَ مُحيطِهِ. هكذا يَتَمَكَّنُ مِنَ الاخْتِفاءِ حَيْثُ شاءَ.
- لِمُعْظَمِ أَنْواعِ حَلَزونِ البَحْرِ أَصْدافٌ أَثْقَلُ وَزْنًا من أَصْدافِ حَلَزونِ البَرِّ. لكنّها تَظَلُّ قادِرَةً على الحَرَكَةِ لأنّ الماءَ يَحْمِلُ بَعْضَ وَزْنِها.
- حَلَزونُ البَرِّ العِمْلاقُ يَضَعُ بُيوضًا عَرْضُها نَحْو ٢,٥ سم، فَيَظُنُّها النّاسُ أَحْيانًا بُيوضَ طُيورٍ.



مَنْ يَحْتاجُ إلى رُكَبٍ ؟

أنت تَحْتاجُ إليها ، وكذلِكَ العَناكِبُ . لِكُلِّ أَنْواعِ العَناكِبِ ثَماني أَرْجُلٍ ، ولِكُلِّ رِجْلٍ سِتَّةُ مَفاصِلَ . فكأنّ لها ٤٨ رُكْبَةً . فلا عَجَبَ ، مع كُلِّ هذه المَفاصِلِ ، أنْ تَكونَ العَناكِبُ قادِرَةً على أنْ تُحَرِّكَ أَرْجُلَها في كُلِّ اتِّجاهٍ تَقْريبًا .



إنّ العَنْكَبوتَ التّشيلِيَّ الأَحْمَرَ الرِّجْلِ مِنَ الكِبَرِ بِحَيْثُ يَعيشُ أَحْيانًا على الفِئْرانِ والطُّيورِ .

أَكْثَرُ العَناكِبِ شَعْرَ أَرْجُلٍ

العَنْكَبوتُ التّشيلِيُّ الأَحْمَرُ الرِّجْلِ واحِدٌ من أَكْثَرِ العَناكِبِ في الدُّنْيا شَعْرًا . إنّ له ثَماني عُيونٍ ، لكنْ ما منها واحِدَةٌ جَيِّدَةُ الإبْصارِ . لذا فإنّهُ يَسْتَخْدِمُ شَعْرَ أَرْجُلِهِ الطَّويلَ لَوامِسَ يَعْرِفُ بها طَريقَهُ .

صِغارُ العَقارِبِ

تَحْمِلُ أُنْثى العَقْرَبِ صِغارَها على ظَهْرِها إلى أنْ تَبْلُغَ الأُسْبوعَيْنِ مِنَ العُمْرِ . وإذا سَقَطَ واحِدٌ منها فإنّها تَتَوَقَّفُ وتَنْتَظِرُهُ رَيْثَما يَعودُ فَيَتَسَلَّقُ ظَهْرَها . تُدافِعُ إناثُ العَقارِبِ عن صِغارِها بِمَخالِبِها ولَدَغاتِها .

عَناكِبُ تُغْلِقُ الأَبْوابَ

تُقْفِلُ العَناكِبُ البابِيَّةُ جُحْرَها لِتَحْمِيَ نَفْسَها من أَعْدائِها . هذا العَنْكَبوتُ يَسُدُّ المَدْخَلَ بِبَطْنِهِ الصُّلْبِ المُسَطَّحِ . وتَسُدُّ عَناكِبُ أُخْرى البابَ بِالطّينِ أو تَنْسِجُ بابًا من خُيوطٍ حَريرِيَّةٍ .

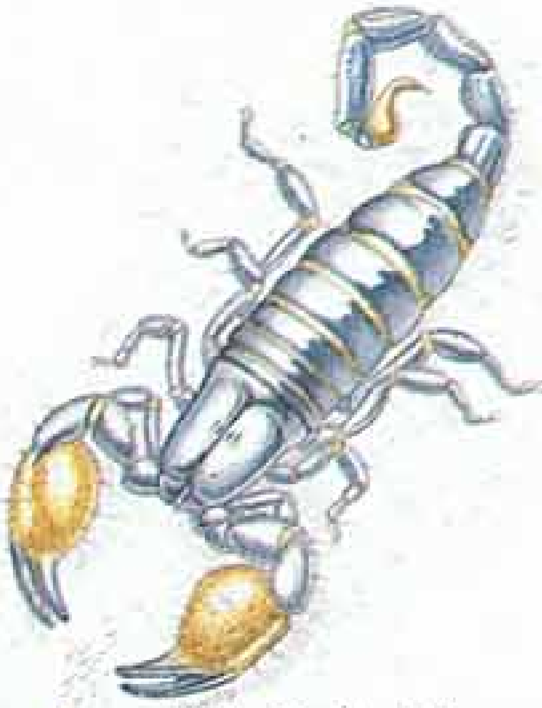




مِخْلَبُ العَقْرَبِ سِلاحٌ مُفيدٌ .

عَنْكَبوتٌ نَطّاطٌ

العَناكِبُ النَّطّاطَةُ ، كهذا العَنْكَبوتِ ، تَنْقَضُّ على فَرائِسِها انْقِضاضَ القِطَطِ على الفِئْرانِ . إنّها تَنْسِجُ في العادَةِ حَبْلًا من خَيْطٍ حَريرِيٍّ تَمُدُّهُ إلى الأَرْضِ قَبْلَ أنْ تَقْفِزَ .

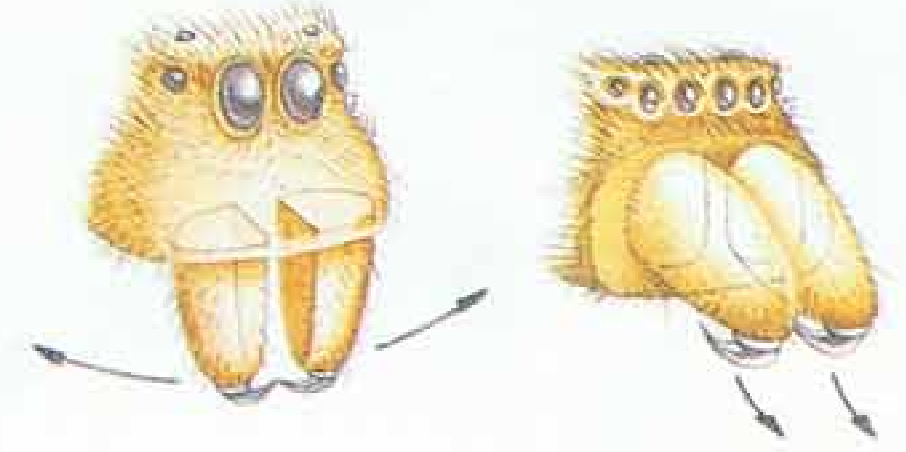


هل تَعْلَمُ ؟
العَقارِبُ والعَناكِبُ كِلاهُما يَنْتَمي إلى طائِفَةٍ واحِدَةٍ هِيَ طائِفَةُ العَنْكَبوتِيّاتِ .

وهذانِ الحَيَوانانِ ، على الرَّغْمِ مِنَ القَرابَةِ الّتي بَيْنَهُما ، يَتَعارَكانِ أَحْيانًا على طَعامٍ .

سِلاحٌ من شَعْرٍ

العَنْكَبوتُ آكِلُ الطُّيورِ ، كالّذي تَراهُ في الصّورَةِ أَعْلاهُ ، يَسْتَخْدِمُ أَرْجُلَهُ الخَلْفِيَّةَ لِرَمْيِ مُهاجِميهِ بِشَعْرِ بَطْنِهِ . وتَكونُ الشَّعْرَةُ أَشْبَهَ بِرُمْحٍ يُسَبِّبُ لِلْعَدُوِّ حُكاكًا وعُطاسًا .



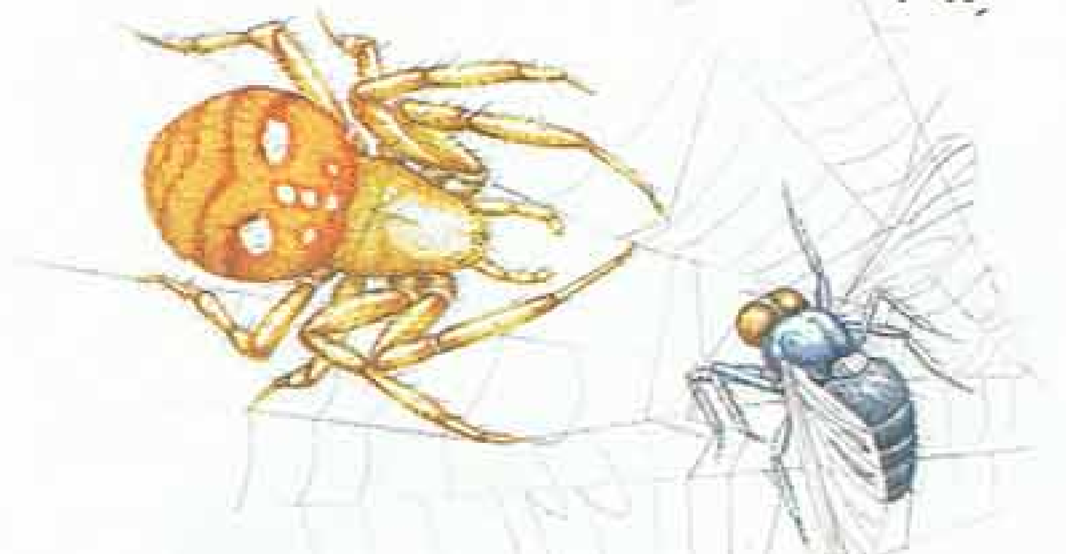
كيف تَعَضُّ العَناكِبُ ؟

تَعَضُّ بِأَنْيابِها . لِمُعْظَمِ العَناكِبِ أَنْيابٌ تَعْمَلُ كَالكَمّاشَةِ . لكنّ لِبَعْضِ العَناكِبِ الكَبيرَةِ أَنْيابًا غارِزَةً تَطْعَنُ بها فَريسَتَها .



هل تَأْكُلُ العَناكِبُ بَعْضَها بَعْضًا ؟

عِنْدَما يَقْتَرِبُ ذَكَرُ عَنْكَبوتِ الأَرْمَلَةِ السَّوْداءِ الصَّغيرُ من أُنْثى العَنْكَبوتِ لِلتَّزاوُجِ ، فإنّه يَكونُ في خَطَرٍ كَبيرٍ من أَنْ تَأْكُلَهُ . لذا فإنّه يُقَدِّمُ لها حَشَرَةً طازَجَةً كَبيرةً مَلْفوفَةً بِخُيوطٍ حَريرِيَّةٍ لِتَأْكُلَها بَدَلًا مِنْهُ .



هل تَعْلَقُ العَناكِبُ في شُعِّها ؟

تَنْسِجُ عَناكِبُ الحَدائِقِ شُعًّا لَزِجًا تَلْتَقِطُ به فَرائِسَها . لكنّ أَقْدامَ العَنْكَبوتِ مُغَلَّفَةٌ بِزَيْتٍ ، مِمّا يُجَنِّبُها أَنْ تَكونَ هي نَفْسُها فَريسَةً لِذلِكَ الشُّعِّ .

بِإمْكانِ بَعْضِ إناثِ العَناكِبِ السَّرَطانِيَّةِ أَنْ تُغَيِّرَ لَوْنَها لِتُوافِقَ أَلْوانَ زَهْرَةٍ بِعَيْنِها .



قد يَسْتَغْرِقُ تَغْييرُ اللَّوْنِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ .

عَناكِبُ مُحِبَّةٌ لِلْأَزْهارِ

تُحِبُّ العَناكِبُ السَّرَطانِيَّةُ الأَزْهارَ الّتي بِلَوْنِها . تَقْبَعُ على البَتَلاتِ ساكِنَةً ، فَلا تَراها الحَشَراتُ الطائِرَةُ . وما إِنْ تَحُطُّ على الزَّهْرَةِ حَشَرَةٌ حتّى يَنْقَضَّ عليها العَنْكَبوتُ .

عَناكِبُ فَتّاكَةٌ

العَنْكَبوتُ البَرازيلِيُّ الجَوّالُ يَقْتُلُ سُمُّهُ الإِنْسانَ . وإنّ عَضَّةَ عَنْكَبوتِ الأَرْمَلَةِ السَّوْداءِ والعَنْكَبوتِ القِمْعِيِّ الشُّعِّ قد تَكونُ قاتِلَةً أَيْضًا إذا لم يُعالَجِ المُصابُ بِالدَّواءِ المُناسِبِ .



عَناكِبُ سَبّاحَةٌ

يَعيشُ العَديدُ من أَنْواعِ العَناكِبِ في جِوارِ الماءِ ، لكنْ لا يَعيشُ في الماءِ إلّا نَوْعٌ واحِدٌ هُوَ عَنْكَبوتُ الماءِ . وهُوَ كَغَيْرِهِ مِنَ العَناكِبِ مُحْتاجٌ إلى أَنْ يَتَنَفَّسَ الهَواءَ . لذا فإنّه يَنْسِجُ تَحْتَ سَطْحِ الماءِ شُعًّا جَرَسِيَّ الشَّكْلِ ويَمْلَأُهُ بِفُقّاعاتِ هَواءٍ .



حَقائِقُ عَنِ العَناكِبِ

- إنّ خَيْطَ العَنْكَبوتِ أَمْتَنُ من خَيْطٍ فولاذِيٍّ في الثَّخانَةِ نَفْسِها .
- يَسْتَخْدِمُ العَنْكَبوتُ النَّسّاجُ الكُرَوِيُّ الأَسْوَدُ ، في شُعِّهِ ، مِنَ الحَريرِ ما يَكْفي لِلِالْتِفافِ حَوْلَ هذا الكِتابِ أَرْبَعينَ مَرَّةً .
- تَسْتَطيعُ بَعْضُ أَنْواعِ العَناكِبِ الصَّغيرَةِ أَنْ تَنْتَقِلَ مع الهَواءِ مَسافَةَ كيلومِتراتٍ . فإنّها تَنْسِجُ شَبَكَةً من خُيوطِ الحَريرِ تَعْمَلُ عَمَلَ مِظَلَّةِ هُبوطٍ (باراشوت) .
- إنّ المُبيداتِ الّتي تُرَشُّ فَتَقْتُلُ مُعْظَمَ أَنْواعِ العَناكِبِ ، لا تَقْتُلُ العَناكِبَ القِمْعِيَّةَ الشُّعِّ ، بل تَزيدُها غَضَبًا وتَجْعَلُها أَشَدَّ خَطَرًا .



هَلِ الخَنافِسُ نادِرَةٌ ؟

مِنَ الخَنافِسِ ما لا يَقِلُّ عن ٣٥٠ ٠٠٠ نَوْعٍ. إنّها أَكْثَرُ أنواعِ الحَشَراتِ شُيوعًا. وهِيَ تَعيشُ ي كُلِّ بُقْعَةٍ من بِقاعِ الأَرْضِ، بِاسْتِثْناءِ البِقاعِ المُغَطّاةِ بِالجَليدِ والثُّلوجِ.



خَطْمٌ ضَخْمٌ

مِنَ الخَنافِسِ نَوْعٌ يُدْعى الخَنافِسَ الخَطْمِيَّةَ. ذلِكَ أَنّ له خَطْمًا طويلًا جدًّا. تَسْتَخْدِمُ أُنْثى الخُنْفُسِ خَطْمَها لِتَفْتَحَ في النَّباتِ نُقْرَةً تَضَعُ فيها بُيوضَها.

خَنافِسُ مَحْبوبَةٌ

يُرَحِّبُ المُزارِعونَ دائِمًا بِخَنافِسِ الدَّعاسيقِ. فَلِلدُّعْسوقَةِ شَهِيَّةٌ قَوِيَّةٌ لِأَكْلِ الأَرْقِ ويَرَقاناتِ كَثيرٍ مِنَ الحَشَراتِ المُضِرَّةِ بِالنَّباتِ.



خَنافِسُ مَكْروهَةٌ



يَكْرَهُ المُزارِعونَ الأَميركِيّونَ خَنافِسَ كولورادو لأنّها تأْكُلُ نَبْتَةَ البَطاطا (البطاطِسِ).

لكِنْ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ زِراعَةُ البَطاطا في أَميركا كانت هذه الخَنافِسُ تَعيشُ على نَباتاتٍ بَرِّيَّةٍ صَحْراوِيَّةٍ.



هل تَعْلَمُ ؟

يَرَقانَةُ الخُنْفُسِ السَّهْمِيِّ السّامِّ لا تُوْلَدُ سامَّةً. لكنّ السُّمَّ الّذي يَكونُ في أَوْراقِ النَّباتِ الّتي تَأْكُلُها يَظَلُّ في جِسْمِها ويَحْميها من أَعْدائِها.



خَنافِسُ وَعْلِيَّةٌ

سُمِّيَتْ كَذلِكَ لأنّ فَكَّي الواحِدِ منها يُشْبِهانِ قَرْنَيْ وَعْلٍ. تَسْتَخْدِمُ الذُّكورُ الفَكَّيْنِ في التَّصارُعِ بَعْضِها مع بَعْضٍ في مَوْسِمِ التَّزاوُجِ، كما تَفْعَلُ الوُعولُ الحَقيقِيَّةُ. لكنّ فَكَّي الخُنْفُسِ الوَعْلِيِّ لَيْسا مُؤْذِيَيْنِ كما يُنْبِئُ ظاهِرُهُما، فلا تَتَأَذّى الخَنافِسُ عادَةً.



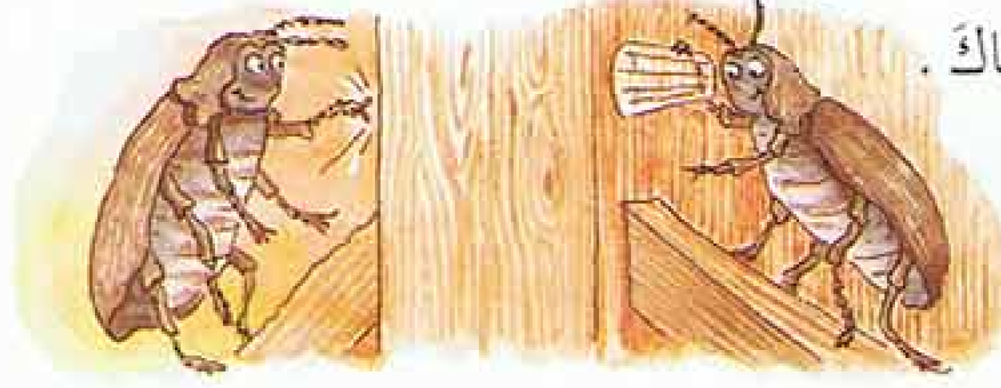
تَبْدو الخَنافِسُ الدُّوّامِيَّةُ أَشْبَهَ بِقَوارِبَ صَغيرَةٍ مُجَذِّفَةٍ.

خَنافِسُ سَبّاحَةٌ

مِنَ الخَنافِسِ نَوْعٌ صَغيرٌ يَنْسابُ فَوْقَ سَطْحِ ماءِ البِرَكِ والبُحَيْراتِ مُسْتَخْدِمًا أَرْجُلَهُ كما تُسْتَخْدَمُ المَجاذيفُ، ويَبْدو كَقارِبٍ صَغيرٍ مُنْقَلِبٍ. هذا النَّوْعُ مِنَ الخَنافِسِ يَسْبَحُ عادَةً في حَرَكَةٍ دائِرِيَّةٍ دُوّامِيَّةٍ، ومن هنا تُسَمّى الخَنافِسَ الدُّوّامِيَّةَ. لكِنْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ لِماذا تُدَوِّمُ.

حَقائِقُ عَنِ الخَنافِسِ

- تَتبادَلُ الخَنافِسُ النَّخّارَةُ الرَّسائِلَ بِالنَّقْرِ على الخَشَبِ في أَنْفاقِها المَحْفورَةِ في الدَّعائِمِ الخَشَبِيَّةِ القَديمَةِ وأَلْواحِ الأَرْضِيَّةِ.
- تَعيشُ بَعْضُ أَنْواعِ الخَنافِسِ في فَرْوِ الفِئْرانِ. تَأْكُلُ يَرَقاناتِ البَراغيثِ الّتي تَعيشُ هِيَ أَيْضًا هُناكَ.
- خَنافِسُ السَّجّادِ لا تَأْكُلُ السَّجّادَ فَقَطْ، بل تَأْكُلُ أَيْضًا السَّتائِرَ والثِّيابَ وحتّى الحَيَواناتِ اللُّعْبَةَ المَحْشُوَّةَ.


خَنافِسُ نَخّارَةٌ


تَنْتَهي كُلُّ رِجْلٍ بِمِخْلَبَيْنِ لِلإمْساكِ.

الغِطاءُ الصُّلْبُ على ظَهْرِ الخُنْفُسِ هُوَ زَوْجُ الجَناحَيْنِ الأَمامِيُّ.

خَنافِسُ ضِفْدَعِيَّةٌ

الخُنْفُسُ الضِّفْدَعِيُّ لا يَنِقُّ ولا يَقْفِزُ أو يَسْبَحُ. لكنّ له رِجْلَيْنِ خَلْفِيَّتَيْنِ شَبيهَتَيْنِ بِرِجْلَيْ ضِفْدَعٍ، وهُوَ يَرْفَعُهما لِيُخيفَ بهما أَعْداءَهُ.

خُنْفُسٌ أَقْرَنُ

لِلْخُنْفُسِ الكَرْكَدَنِيِّ الذَّكَرِ قَرْنانِ مُرْعِبانِ. يَسْتَخْدِمُ هذَيْنِ القَرْنَيْنِ، في الغالِبِ، لِلتَّباهي أَمامَ إناثِ الخَنافِسِ، وأَحْيانًا يَسْتَخْدِمُهما في القِتالِ أو في إزاحَةِ غَيْرِهِ مِنَ الذُّكورِ من طَريقِهِ.





خَنافِسُ غَوّاصَةٌ

يَخْزُنُ الخُنْفُسُ الغَوّاصُ فُقّاعاتِ هَواءٍ تَحْتَ جَناحَيْهِ الأَمامِيَّيْنِ، ويَتَنَفَّسُها عِنْدَما يَكونُ تَحْتَ الماءِ.



خَنافِسُ تَلْعَبُ بِالكُرَةِ

تَعْمَلُ الخَنافِسُ الرَّوْثِيَّةُ من رَوْثِ الحَيَواناتِ كُراتٍ، مِثْلَما نَعْمَلُ نَحْنُ كُراتٍ مِنَ الثَّلْجِ. ثُمَّ تُدَحْرِجُ تلك الكُراتِ إلى جُحورِها. وهُناكَ تَضَعُ الإناثُ بُيوضَها، فَيَكونُ لِلْيَرَقاناتِ، عِنْدَما تُولَدُ، طَعامٌ كَثيرٌ.



هَلِ الخَنافِسُ آفاتٌ؟

قد تُسَبِّبُ الخَنافِسُ، في بَعْضِ مَراحِلِ حَياتِها، أَذًى بالِغًا. لا يُسَبِّبُ الخُنْفُسُ طَويلُ القَرْنِ، إذا اكْتَمَلَ نُمُوُّهُ، أذًى كَثيرًا، لكنّ يَرَقانَتَهُ تَحْفِرُ في الخَشَبِ وهِيَ قادِرَةٌ على إتْلافِ كُلِّ أَنْواعِ الشَّجَرِ.

لِماذا يَلْسَعُ النَّحْلُ ؟

يَلْسَعُ النَّحْلُ دِفاعًا عن نَفْسِهِ أو عن خَلِيَّتِهِ. إنّ إبْرَةَ نَحْلَةِ العَسَلِ خُطّافِيَّةٌ كَصِنّارَةِ صَيْدِ السَّمَكِ، وهِيَ عادَةً تَبْقى في جِسْمِ المَلْسوعِ. عِنْدَما يَحْدُثُ ذلِكَ تَموتُ النَّحْلَةُ، لِذا فإنّها لا تَسْتَخْدِمُ إبْرَتَها إلّا مُضْطَرَّةً.



لا تَرى أُنْثى الزُّنْبورِ الفاخورِيِّ صِغارَها أبَدًا. إذ تَرْحَلُ حالَما تُقْفِلُ الكوزَ (العُشَّ).

زَنابيرُ فاخورِيَّةٌ

أُنْثى هذا النَّوْعِ مِنَ الزَّنابيرِ تَصْنَعُ، قَبْلَ أنْ تَضَعَ بَيْضَةً، إناءً من طينٍ. في هذا الإناءِ تَضَعُ البَيْضَةَ ودودَةَ فَراشَةٍ طازَجَةً يَأْكُلُها صَغيرُ الزُّنْبورِ (اليَرَقانَةُ) عِنْدَما يَفْقِسُ.



ماذا تَصيدُ الزَّنابيرُ ؟

تَصيدُ كُلَّ ما تَأْكُلُهُ صِغارُها، كَالأساريعِ والخَنافِسِ والعَناكِبِ. لكنّ المُكْتَمِلَةَ النُّمُوِّ منها لَيْسَتْ لاحِمَةً عادَةً، بل تَعيشُ غالِبًا على عَصيرِ الفاكِهَةِ ورَحيقِ الأزْهارِ.

زَنابيرُ اجْتِماعِيَّةٌ

مُعْظَمُ أَنْواعِ الزَّنابيرِ، كَآكِلِ التَّرَنْتُلا هذا، تَعيشُ وَحيدَةً. لكنّ بَعْضَها، وفي جُمْلَتِها الزُّنْبورُ الشّائِعُ، يَبْني أكْوارًا (أعْشاشًا) وَرَقِيَّةً جَماعِيَّةً تَعيشُ فيها الزَّنابيرُ وتُرَبّي صِغارَها.

أين يَعيشُ النَّحْلُ ؟

يَتَبادَرُ إلى أذْهانِنا دائِمًا أنّ النَّحْلَ يَعيشُ، في خَلايا، حَياةً جَماعِيَّةً. الواقِعُ، أنّ مُعْظَمَ الـ ١٩٠٠٠ نَوْعٍ مِنَ النَّحْلِ يَعيشُ أفْرادُها حَياةً انْفِرادِيَّةً.



نَحْلٌ يَتْرُكُ الخَلِيَّةَ

عِنْدَما تُوْلَدُ مَلِكَةٌ جَديدَةٌ، تَنْقَسِمُ جَماعَةُ النَّحْلِ في الخَلِيَّةِ إلى جَماعَتَيْنِ. وتَخْرُجُ إحْدى الجَماعَتَيْنِ مع مَلِكَةٍ واحِدَةٍ لِلْبَحْثِ عن مَوْضِعٍ لِبِناءِ خَلِيَّةٍ جَديدَةٍ.



تَسْتَقِرُّ جَماعَةُ النَّحْلِ عادَةً على شَجَرَةٍ، في انْتِظارِ أنْ تَعودَ بِضْعُ نَحَلاتٍ منها تَخْرُجُ لِلْبَحْثِ عن مَوْضِعٍ مُناسِبٍ لِبِناءِ خَلِيَّةٍ.

عُمْرُ النَّحْلِ

قد يَطولُ عُمْرُ مَلِكَةِ نَحْلِ العَسَلِ إلى خَمْسِ سَنَواتٍ. أمّا مَلِكَةُ النَّحْلِ الطَّنّانِ فإنّها تَموتُ حالَما تُنْشِئُ قَرْيَتَها الخاصَّةَ. ويَحْدُثُ ذلِكَ عادَةً في السَّنَةِ الأولى من عُمْرِها. النَّحَلاتُ الشَّغّالاتُ تُوْلَدُ في الرَّبيعِ وتَموتُ في الخَريفِ.



أوَّلُ مَجْموعَةٍ من بُيوضِ مَلِكَةِ النَّحْلِ الطَّنّانِ تَفْقِسُ دائِمًا شَغّالاتٍ.

بَيْنَ النَّحْلَةِ والزُّنْبورِ

الزَّنابيرُ تُطْعِمُ صِغارَها (يَرَقاناتِها) الحَشَراتِ والعَناكِبَ. أمّا النَّحْلُ فَيُطْعِمُ صِغارَهُ رَحيقَ الأَزْهارِ وغُبارَ الطَّلْعِ. جِسْمُ النَّحْلِ مُغَطّى بِالشَّعْرِ، ولا شَعْرَ على جِسْمِ الزَّنابيرِ.



أَكْوارُ (أَعْشاشُ) الزَّنابيرِ الوَرَقِيَّةِ

تَبْني الزَّنابيرُ الوَرَقِيَّةُ أَكْوارًا من وَرَقٍ. فَهِيَ تَلوكُ أَلْيافَ الأَشْجارِ وتُحَوِّلُها إلى عَجينَةٍ تَسْتَخْدِمُها في بِناءِ الكورِ. وتَتَحَوَّلُ العَجينَةُ عِنْدَما تَجِفُّ إلى مادَّةٍ خَفيفَةٍ، لكِنْ شَديدَةِ الصَّلابَةِ.

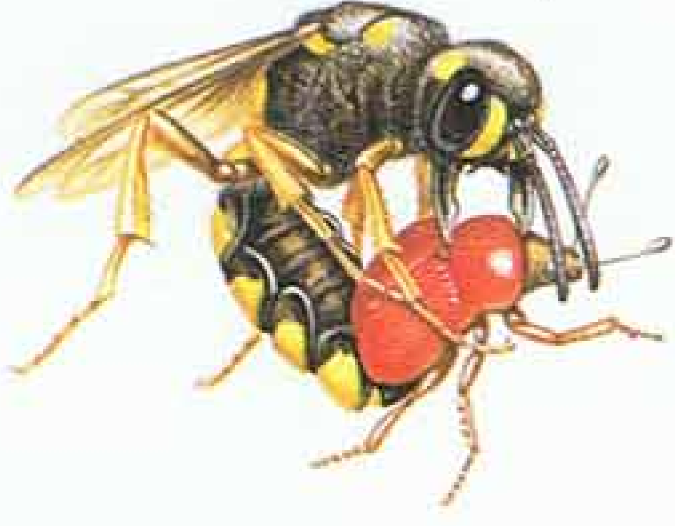


نَحلاتٌ رَقّاصَةٌ

إنّ النَّسَقَ الّذي تَتَّخِذُهُ النَّحْلَةُ في رَقْصَتِها يُشيرُ إلى جِهَةِ مَوْرِدِ الطَّعامِ وإلى المَسافَةِ الّتي تَفْصِلُها عنه. الرَّقْصَةُ الدّائِرِيَّةُ تُشيرُ إلى أنّ الرَّحيقَ وغُبارَ الطَّلْعِ على بُعْدٍ يَقِلُّ عن ٥٠م. أمّا رَقْصَةُ العَيْنَيْنِ (∞) فإنّها تَعْني أنّ مَوْرِدَ الطَّعامِ أَبْعَدُ من ذلِكَ.

هل تَعْلَمُ؟

الزَّنابيرُ صَيّادَةٌ شَرِسَةٌ. وهِيَ تُهاجِمُ أَنْواعَ الحَشَراتِ كُلَّها تَقْريبًا لِتَحْصُلَ على طَعامٍ، حتّى تلك الّتي تَفوقُها حَجْمًا.



كيف يُصْنَعُ العَسَلُ؟

عِنْدما تَحُطُّ النَّحْلَةُ على زَهْرَةٍ فإنّها تَمْتَصُّ رَحيقَها، وتَحْمِلُهُ إلى الخَلِيَّةِ في مَعِدَةٍ عَسَلِيَّةٍ خاصَّةٍ. وتَقومُ نَحلاتٌ أُخْرى بِمَزْجِ الرَّحيقِ بِسائِلٍ من أَفْواهِها ثُمَّ صَبِّهِ في قُرْصِ العَسَلِ. ويَتَحَوَّلُ الرَّحيقُ بَعْدَ نَحْوِ ثَلاثَةِ أَيّامٍ إلى عَسَلٍ.



زُنْبورٌ حافِرٌ

تَقومُ أُنْثى الزُّنْبورِ الجَوْهَرَةِ بِحَفْرِ نُقْرَةٍ في الأَرْضِ لِعَمَلِ كورٍ (عُشٍّ) تَضَعُ فيه بُيوضَها. وهِيَ تُزيحُ حَبّاتِ الرَّمْلِ بِفَكَّيْها وتَسْتَخْدِمُ أَرْجُلَها في إبْعادِ الذَّرّاتِ المُتَفَتِّتَةِ.



حَقائِقُ عَنِ النَّحْلِ والزَّنابيرِ



- نَحْلُ الكوكو يَضَعُ بُيوضَهُ في خَلايا أَنْواعٍ أُخْرى مِنَ النَّحْلِ. وبهذا يَتَجَنَّبُ مَشَقَّةَ عَمَلِ خَلِيَّةٍ.
- نَحْلُ العَسَلِ يَقْصِدُ أَزْهارًا مَفْتوحَةً غَيْرَ عَميقَةٍ يَمْتَصُّ رَحيقَها. أمّا النَّحْلُ الطَّنّانُ فإنّ له أَلْسِنَةً أَطْوَلَ، ولذا فإنّ بِإمْكانِهِ أنْ يَقْصِدَ أَزْهارًا ذاتَ كُؤوسٍ أَعْمَقَ.
- تَضَعُ زَنابيرُ الكَلْسيدِ، وهِيَ زَنابيرُ صَغيرَةٌ، بُيوضَها بَيْنَ بُيوضِ حَشَراتٍ أُخْرى. تَفْقِسُ صِغارُ الزَّنابيرِ أَوَّلًا وتَعيشُ على البُيوضِ المُضيفَةِ.
- الزَّنابيرُ السَّوْداءُ والصَّفْراءُ، الّتي تَراها في الحَديقَةِ، كُلُّها تَبْني لِنَفْسِها أَكْوارًا (أَعْشاشًا) وَرَقِيَّةً.

فَـراشُ اللَّيْـلِ

تَرى من فَراشِ اللَّيْلِ أَقَلَّ كَثيرًا مِمّا تَرى مِنَ الفَراشِ. ليس السَّبَبُ في ذلِكَ أنّ فَراشَ اللَّيْلِ خَجولٌ، بَلِ السَّبَبُ أنّ مُعْظَمَ فَراشِ اللَّيْلِ، كما يَدُلُّ اسْمُهُ، يَطيرُ لَيْلًا عِنْدَما تَكونُ أنت نائِمًا. إنّ من أنْواعِ فَراشِ اللَّيْلِ عَدَدًا يَفوقُ كَثيرًا عَدَدَ أنْواعِ الفَراشِ.

أَشْعَرُ كَريهُ الطَّعْمِ

يَبْدو أُسْروعُ (صَغيرُ) فَراشَةِ اللَّيْلِ البَبْرِيَّةِ كَدودَةٍ شَعْراءَ سَمينَةٍ. إنّ له طَعْمًا كَريهًا بِحَيْثُ تَتَجَنَّبُ الطُّيورُ أَكْلَهُ. الطّائِرُ الوَحيدُ الّذي يَأْكُلُ هذه الأَكْلَةَ الرَّيّانَةَ هُوَ الكوكو.

حَشَراتٌ شَمّامَةٌ

إنّ لِفَراشِ اللَّيْلِ حاسَّةَ شَمٍّ مُدْهِشَةً. تَجْتَذِبُ إناثُ الحَشَرَةِ الذُّكورَ بِانْبِعاثِ عِطْرٍ خاصٍّ. وبِإمْكانِ الذَّكَرِ أنْ يَشْتَمَّ رائِحَةَ ذلِكَ العِطْرِ من مَسافَةِ كيلومِتْراتٍ بِواسِطَةِ قَرْنَي اسْتِشْعارٍ كَبيرَيْنِ ريشِيَّيْنِ. وما عليه بَعْدَ ذلِكَ إلّا أنْ يَتَتَبَّعَ تلك الرّائِحَةَ لِيَصِلَ إلى أُنْثاهُ.



إبْرَةٌ كاذِبَةٌ

ليس لِفَراشِ اللَّيْلِ إبْرَةٌ. لكنّ بَعْضَ أنْواعِهِ يُوْهِمُ أعْداءَهُ أنّ له إبْرَةً. فَراشَةُ اللَّيْلِ الأوروبِيَّةُ هذه لا تُؤْذي. لكنّ شَبَهَها بِالزُّنْبورِ، وهُوَ حَشَرَةٌ تَلْسَعُ، يَجْعَلُ الحَيَواناتِ الأُخْرى تَمْتَنِعُ عن مُهاجَمَتِها.

هل تَعْلَمُ؟

فَراشَةُ اللَّيْلِ الشَّتَوِيَّةُ هذه لا تَعيشُ إلّا في شُهورِ الشِّتاءِ. ليس لِلإناثِ أَجْنِحَةٌ، وهِيَ لا تَحْتاجُ إليها. فما عليها، بَعْدَ خُروجِها من غِلافِ الخادِرَةِ (وهِيَ مَرْحَلَةٌ ما قَبْلَ الحَشَرَةِ الكامِلَةِ)، إلّا أنْ تَزْحَفَ مُتَسَلِّقَةً شَجَرَةً لِتَضَعَ بُيوضَها.





كيف يَخْتَبِئُ فَراشُ اللَّيْلِ؟

يَحْتاجُ فَراشُ اللَّيْلِ، وهُوَ يَطيرُ لَيْلًا، أنْ يَكونَ في النَّهارِ جَيِّدَ التَّخَفّي لِيَنامَ في أمانٍ. إنّ لِظَهْرِ فَراشَةِ صَقْرِ الدِّفْلى اللَّيْلِيَّةِ وجَناحَيْها هَيْئَةً يَصْعُبُ معها تَمْييزُها من أَوْراقِ الدِّفْلى الّتي تَعيشُ عليها.

مَصّاصاتُ فَراشِ اللَّيْلِ

العَديدُ من أنْواعِ فَراشِ اللَّيْلِ تَمْتَصُّ، كَالفَراشِ، رَحيقَ الأَزْهارِ. وهِيَ تَمُدُّ لِسانَها الطَّويلَ الشَّبيهَ بِمَصّاصَةِ شُرْبٍ (شَفّاطَةٍ)، ونُسَمّيهِ مِمَصًّا، فَيَصِلُ إلى قاعِ الزَّهْرَةِ. إنّ لهذه الفَراشَةِ اللَّيْلِيَّةِ الصَّقْرِيَّةِ مِمَصًّا يَبْلُغُ طولُهُ ثَلاثَةَ أضْعافِ طولِ جَسَدِها. وفي غَيْرِ أَوْقاتِ الطَّعامِ يَلْتَفُّ مِمَصُّها الْتِفافَ نابِضٍ.



قَرْنا الاِسْتِشْعارِ الطَّويلانِ الرّيشِيّانِ هذانِ يَصْلُحانِ لِالْتِقاطِ الرَّوائِحِ.

حَقائِقُ عن فَراشِ اللَّيْلِ

- مُعْظَمُ فَراشِ اللَّيْلِ يَطيرُ لَيْلًا حينَ يَكونُ الهَواءُ بارِدًا. لذا فإنّ لِلْعَديدِ من أَنْواعِهِ أَجْسامًا سَمينَةً شَعْراءَ تَحْفَظُ الدِّفْءَ.
- تَسْتَطيعُ فَراشَةُ اللَّيْلِ الآسيَوِيَّةُ المُسَمّاةُ مَصّاصَةَ الدِّماءِ، أنْ تَثْقُبَ جِلْدَ حَيَوانٍ وتَمْتَصَّ من دَمِهِ.
- ليسَ لِبَعْضِ فَراشِ اللَّيْلِ فَمٌ. ويَعيشُ، بَدَلًا مِنَ العَيْشِ على الطَّعامِ، على الطّاقَةِ الّتي يَخْتَزِنُها حينَ يَكونُ أُسْروعًا.



- يَتَذَوَّقُ الإنْسانُ الطَّعامَ بِلِسانِهِ، أمّا فَراشاتُ اللَّيْلِ فَتَتَذَوَّقُ طَعامَها بِأَقْدامِها.



أَذاكَ طائِرٌ؟

إنّ لِأَكْبَرِ فَراشاتِ اللَّيْلِ في العالَمِ جَناحَيْنِ في حَجْمِ جَناحَيْ طائِرٍ.. فَراشَةُ الأَطْلَسِ اللَّيْلِيَّةُ هذه، وهِيَ من جَنوبِ شَرْقِ آسيا، في حَجْمِ شُحْرورٍ. تَصِلُ بَسْطَةُ جَناحَيْها إلى نَحْوِ ٣٠ سم طولًا. وقد يَبْلُغُ طولُ أَساريعِها ضِعْفَيْ طولِ إصْبَعِكَ الوُسْطى.



أَساريعُ أَكولَةٌ

تَقْضي الأَساريعُ وَقْتَها، مُنْذُ لَحْظَةِ وِلادَتِها، في حَشْوِ نَفْسِها بِالطَّعامِ. إنّ لِمَكِناتِ الأَكْلِ الصَّغيرَةِ هذه هَدَفًا واحِدًا - أنْ تَكْبُرَ إلى حَدٍّ تَتَحَوَّلُ معه إلى فَراشاتِ لَيْلٍ.

إنّ في طَرَفِ كُلٍّ من جَناحَيْ فَراشَةِ الأَطْلَسِ اللَّيْلِيَّةِ ما يُشْبِهُ رَأْسَ ثُعْبانٍ.

طَعْمٌ مُريعٌ

إنّ لِفَراشَةِ الزِّنْجَفْرِ اللَّيْلِيَّةِ جَناحَيْنِ يُذَكِّرُ لَوْناهُما، الأَسْوَدُ والأَحْمَرُ، الطُّيورَ بِطَعْمِها المُريعِ. وإنّ جَسَدَها مِنَ المَتانَةِ بِحَيْثُ إنّه لا يَتَأَثَّرُ إذا ما نَقَرَها طائِرٌ بِالغَلَطِ. لكنّ فَمَ الطّائِرِ يَمْتَلِئُ بِسائِلٍ كَريهٍ، فَيَطيرُ مُشْمَئِزًّا.





إنّ لِفَراشَةِ اللَّيْلِ المُذَنَّبَةِ ذَيْلًا قد يَبْلُغُ الـ ٢٠ سم طولًا.

لِلذَّيْلِ فَوائِدُ

لِلْعَديدِ من أَنْواعِ فَراشاتِ اللَّيْلِ ذَيْلٌ مُتَّصِلٌ بِالأَجْنِحَةِ يُمَوِّهُ شَكْلَها. فَراشَةُ اللَّيْلِ المُذَنَّبَةُ هذه من أَطْوَلِ فَراشاتِ اللَّيْلِ ذَيْلًا. إنّ رَأْسَها خافٍ، فالطّائِرُ الّذي يَراها يَغْلِبُ أنْ يَنْقُرَ ذَيْلَها المُنْسَحِبَ وَراءَها، مِمّا يُعْطيها فُرْصَةً كَبيرَةً لِلنَّجاةِ.



هل تَسْمَعُ فَراشاتُ اللَّيْلِ؟

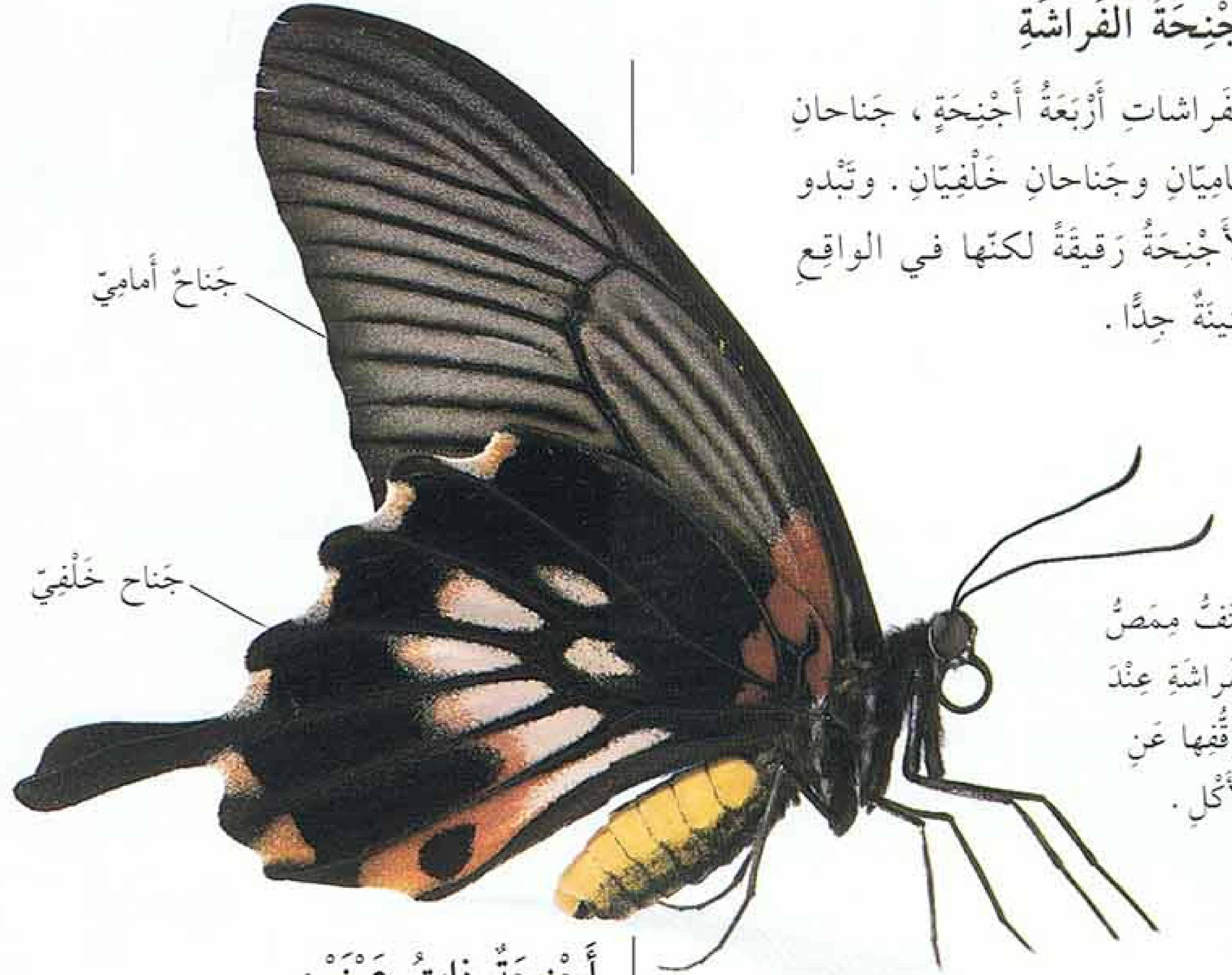
لِبَعْضِ أَنْواعِ فَراشاتِ اللَّيْلِ طَبْلَةُ أُذُنٍ في كُلِّ جانِبٍ من جانِبَيْ جِسْمِها. وهِيَ تَسْتَخْدِمُ طَبْلَتَي الأُذُنِ لِتَسْمَعَ زَعَقاتِ الخَفافيشِ العالِيَةَ الحِدَّةِ مُقْبِلَةً عليها في الظَّلامِ لِالْتِهامِها. هذا الإنْذارُ المُبَكِّرُ يُعْطي فَراشَةَ اللَّيْلِ بِضْعَ ثَوانٍ لِتَنْجُوَ بِنَفْسِها من طَريقِ الخُفّاشِ.

ما الفَراشــاتُ ؟

الفَراشاتُ حَشَراتٌ قَريبَةُ الصِّلَةِ بِفَراشِ اللَّيْلِ . وهِيَ تَطيرُ نَهارًا ، لا كَفَراشِ اللَّيْلِ الّذي يَطيرُ مُعْظَمُهُ لَيْلًا . تَطْوي الفَراشاتُ عِنْدَ الرّاحَةِ أَجْنِحَتَها فَوْقَ ظَهْرِها ، أمّا فَراشُ اللَّيْلِ فَتَكونُ أَجْنِحَتُهُ مُنْبَسِطَةً .

أَجْنِحَةُ الفَراشَةِ

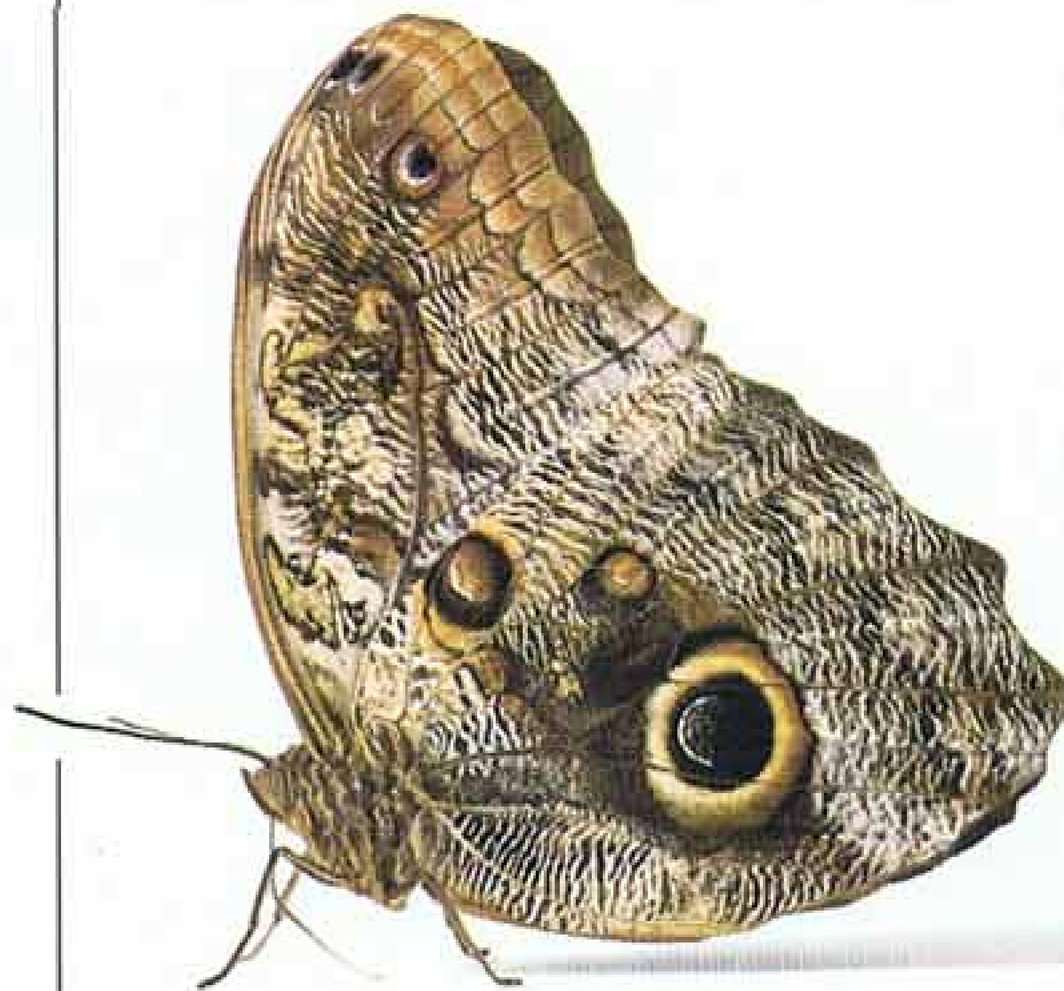
لِلْفَراشاتِ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ ، جَناحانِ أَمامِيّانِ وجَناحانِ خَلْفِيّانِ . وتَبْدو الأَجْنِحَةُ رَقيقَةً لكنّها في الواقِعِ مَتينَةٌ جِدًّا.



يَلْتَفُّ مِمَصُّ الفَراشَةِ عِنْدَ تَوَقُّفِها عَنِ الأَكْلِ .

أَجْنِحَةٌ ذاتُ عَيْنَيْنِ

إنّ لِلْفَراشَةِ البومِيَّةِ بُقْعَتَيْنِ كَبيرَتَيْنِ كَالعَيْنَيْنِ على الأَجْنِحَةِ . فإذا أَطْبَقَتْ أَجْنِحَتَها وَقْتَ الرّاحَةِ بَدَتْ بومًا حَقيقِيًّا .



ما الخادِرَةُ ؟



الخادِرَةُ مَرْحَلَةٌ وُسْطى بَيْنَ أُسْروعٍ وفَراشَةٍ مُكْتَمِلَةٍ . يَغْزِلُ الأُسْروعُ شَرْنَقَةً (فَيْلَجَةً) من حَريرٍ يَحْمي بها نَفْسَهُ ويَتَخَفّى .

وتُسَمّى الحَشَرَةُ ، وهِيَ في الشَّرْنَقَةِ في طَوْرِ التَّحَوُّلِ ، خادِرَةً . إنّ لِلْفَراشَةِ الّتي تَخْرُجُ أَخيرًا مِنَ الشَّرْنَقَةِ أَجْنِحَةً رَطْبَةً مُتَغَضِّنَةً . ولا تَطيرُ الفَراشَةُ إلّا بَعْدَ أنْ تَجِفَّ هذه الأَجْنِحَةُ .



عَيْنانِ مُرَكَّبَتانِ

لِلْفَراشاتِ عَيْنانِ كَبيرَتانِ ناتِئَتانِ مُرَكَّبَتانِ ، مُؤَلَّفَتانِ من مِئاتِ العَدَساتِ البَسيطَةِ . إنّها تَرى كُلَّ شَيْءٍ كَمَجْموعَةٍ مِنَ الرُّقَعِ الدَّقيقَةِ تُكَمِّلُ إحْداها الأُخْرى .



فَراشاتٌ مُهاجِرَةٌ

في كُلِّ خَريفٍ ، تُهاجِرُ آلافٌ مِنَ الفَراشاتِ السُّلْطانِيَّةِ من شِمالِ أَميركا إلى المِكْسيكِ قاطِعَةً آلافَ الكيلومِتراتِ . وهُناكَ تَقْضي شِتاءَها في طَقْسٍ دافِئٍ .



فَراشاتٌ عِمْلاقَةٌ

فَراشاتُ جَناحِ الطَّيْرِ المَلَكِيَّةُ في حَجْمِ الزَّرازيرِ . الذَّكَرُ منها ذو لَوْنٍ أَزْرَقَ زاهٍ جَميلٍ . مِنَ المُحْزِنِ أنّ هُواةَ جَمْعِ الفَراشاتِ فَتَكوا بِالكَثيرِ من فَراشاتِ هذا النَّوْعِ . وقد سُنَّتْ في بَعْضِ البِلادِ القَوانينُ لِحِمايَتِها .

عُيونُ الأُسْروعِ

لِمُعْظَمِ الأَساريعِ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْنًا ، لكنَّ بَصَرَها مع ذلِكَ ضَعيفٌ . فَهِيَ لا تَسْتَطيعُ أنْ تُمَيِّزَ إلّا بَيْنَ النّورِ والظَّلامِ . بَعْضُ الأَساريعِ ليس لها عُيونٌ . وهِيَ تَتَنَقَّلُ اعْتِمادًا على اللَّمْسِ والشَّمِّ وَحْدَهُما .



كيف تَخْتَبِئُ الفَراشاتُ ؟

هذه الفَراشَةُ الفاصِلِيَّةُ تَخْتَبِئُ عن عُيونِ أَعْدائِها بِالبَقاءِ ساكِنَةً . فَهِيَ تَبْدو على الغُصْنِ وكأنّها وَرَقَةُ شَجَرٍ مُمَزَّقَةٌ ، وتَبْدو « الفاصِلَةُ » البَيْضاءُ في وَسَطِ الجَناحِ الخَلْفِيِّ وكأنّها ثَقْبٌ في وَرَقَةِ الشَّجَرِ تلك .



لِلفَراشاتِ ، كَمُعْظَمِ الحَشَراتِ ، سِتُّ أَرْجُلٍ .

فَراشاتٌ مُحِبَّةٌ لِلطّينِ

في البِلادِ الحارَّةِ ، تَجْتَذِبُ بُقَعُ التُّرابِ المُبَلَّلِ أَسْرابًا كَبيرَةً مِنَ الفَراشِ . تَحُطُّ الفَراشاتُ وتَشْرَبُ مُباشَرَةً مِنَ الأَرْضِ .



طَعامُ الفَراشِ وشَرابُهُ

تَمْتَصُّ الفَراشاتُ رَحيقَ الأَزْهارِ الحُلْوَ . وتَشْرَبُ من قَطْرِ النَّدى أو مِنَ البِرَكِ والجَداوِلِ .

أين يَنامُ الفَراشُ ؟

في اللَّيْلِ ، تَقَعُ الفَراشاتُ على مَكانٍ هادِئٍ ، على غُصْنٍ أو وَرَقَةِ شَجَرٍ أو أَعْلى وَرَقَةِ عُشْبٍ ، وتَنامُ . ويَغْلِبُ أنْ تَنامَ في المَوْضِعِ نَفْسِهِ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ ، لأنّها تَعْرِفُ أنّ ذلِكَ مَكانٌ آمِنٌ .



هل تَعْلَمُ ؟

الفَراشَةُ البَبْرِيَّةُ (إلى أعلى واليَسارِ) سامَّةٌ ، فلا تَقْرَبُها الطُّيورُ . إنّ لِلعَديدِ من أنْواعِ الفَراشِ الأُخْرى الأَلْوانَ والهَيْئَةَ نَفْسَها ، فَهِيَ لِذلِكَ في مأمَنٍ مِنَ الطُّيورِ .

حَقائِقُ عَنِ الفَراشِ

- قد تَتَعارَكُ فَراشَتانِ على بُقْعَةٍ مُشْمِسَةٍ . مِنْ حُسْنِ الحَظِّ أنّ الواحِدَةَ منهما لا تَسْتَطيعُ أنْ تُؤْذِيَ الأُخْرى .
- بَعْضُ أَنْواعِ الفَراشاتِ تَمْتَصُّ عَصيرَ الفاكِهَةِ الخَمِجَةِ . وعَصيرُ الفاكِهَةِ الخَمِجَةِ يَحْتَوي على كُحولٍ ، وقد تَعْجَزُ الفَراشَةُ الّتي تَشْرَبُ منه عَنِ الطَّيَرانِ !
- يَتَفاءَلُ النّاسُ في بَعْضِ المَواطِنِ بِالفَراشاتِ ، ويَظُنّونَ أنّها بَشيرُ خَيْرٍ . وفي مَناطِقَ أُخْرى يَتَفاءَلونَ بِالدَّعاسيقِ .



ما الضَّفادِعُ ؟

الضَّفادِعُ مِنَ الحَيَواناتِ البَرْمائِيَّةِ ، وكَذلِكَ العَلاجيمُ (ضَفادِعُ الجَبَلِ) ، وسَمادِلُ الماءِ ، والسَّمادِلُ . الحَيَواناتُ البَرْمائِيَّةُ هِيَ الّتي تُولَدُ في الماءِ وتَقْضي المَرْحَلَةَ الأولى من حَياتِها هُناكَ . مُعْظَمُ تلك الحَيَواناتِ يَتَعَلَّمُ الحَياةَ على اليابِسَةِ في مَرْحَلَةٍ تالِيَةٍ من عُمْرِهِ .

شَهِيَّةٌ قَوِيَّةٌ

إنّ لهذا الضِّفْدَعِ البوقِيِّ شَهِيَّةً تَتَناسَبُ مع سَعَةِ فَمِهِ . وهُوَ يَأْكُلُ الدّيدانَ والحَشَراتِ وضَفادِعَ أُخْرى ، والجُرْذانَ – في الواقِعِ يَأْكُلُ كُلَّ ما يَسَعُهُ فَمُهُ !



ليس لِلضِّفْدَعِ البوقِيِّ أَسْنانٌ ، فَهُوَ لذلِكَ يَبْتَلِعُ وَجَباتِهِ كما هِيَ .

إنّ لِلْخُلْدِ ولِلضِّفْدَعِ الخُلْدِيِّ ، كِلَيْهِما ، قَدَمَيْنِ أَمامِيَّتَيْنِ مِجْرَفِيَّتَي الشَّكْلِ مُمْتازَتَيْنِ لِلْحَفْرِ .





ما الشَّراغيفُ ؟

الشَّراغيفُ هِيَ صِغارُ الضَّفادِعِ ، مع أنّها لا تُشْبِهُ الضَّفادِعَ أَبَدًا . تَتَنَفَّسُ الشَّراغيفُ عَبْرَ غَلاصِمَ ، كَالسَّمَكِ ، وتَقْضي وَقْتَها كُلَّه في السِّباحَةِ ، وتَعيشُ على نَباتاتٍ وحَيَواناتٍ صَغيرَةٍ . بَعْدَ حينٍ تَنْبُتُ أَرْجُلٌ ويَنْكَمِشُ الذَّنَبُ ، وسُرْعانَ ما يَتَحَوَّلُ الشُّرْغوفُ إلى ضِفْدَعٍ صَغيرٍ .



ضِفْدَعٌ أَشْبَهُ بِالخُلْدِ

إنّ لِلضِّفْدَعِ الخُلْدِيِّ الأُستراليِّ رَأْسًا صَغيرًا شَبيهًا بِرَأْسِ الخُلْدِ وخَطْمًا مُدَوَّرًا وعَيْنَيْنِ صَغيرَتَيْنِ . بل إنّه يَحْفِرُ ورَأْسُهُ في المُقَدِّمَةِ ، كما يَفْعَلُ الخُلْدُ ، في تَصَيُّدِهِ لِلْحَشَراتِ ، ويَسْتَخْدِمُ رِجْلَيْهِ الأَمامِيَّتَيْنِ القَوِيَّتَيْنِ في جَرْفِ الرَّمْلِ جانِبًا .



وَرَقَةُ شَجَرٍ نَقّاقَةٌ !

قد تَظُنُّ أنّكَ تَرى وَرَقَةَ شَجَرٍ تَنِقُّ ، إذا أنت وَقَعْتَ على ضِفْدَعٍ وَرَقِيٍّ آسيَوِيٍّ . ذلِكَ الضِّفْدَعُ الصَّغيرُ يَعيشُ على أَرْضِ الغابَةِ . إنّ جِلْدَهُ البُنِّيَّ وشَكْلَهُ المُثَلَّمَ وعَيْنَيْهِ المُقَلْنَسَتَيْنِ تَجْعَلُهُ يَبْدو كَوَرَقَةِ شَجَرٍ ذابِلَةٍ .



ضِفْدَعٌ مُزْبِدُ الأَقْدامِ

تُفْرِزُ بَعْضُ ضَفادِعِ الأَشْجارِ سائِلًا تَدوسُهُ بِأَقْدامِها مُحَوِّلَةً إيّاهُ إلى زَبَدٍ شَديدٍ . تَضَعُ الضَّفادِعُ بُيوضَها في ذلِكَ الزَّبَدِ الّذي يَتَحَوَّلُ بَعْدَ أَنْ يَجِفَّ إلى قِشْرَةٍ . وهذا يَحْمي البُيوضَ في أَثْناءِ تَطَوُّرِها .



ضَفادِعُ سامَّةٌ

بَعْضُ الضَّفادِعِ سامَّةٌ . إنّ لهذا الضِّفْدَعِ الصَّغيرِ ، ضِفْدَعِ السَّهْمِ ، نَسَقًا أَزْرَقَ زاهِيًا وأَسْوَدَ يُنَبِّهُ الحَيَواناتِ الأُخْرى إلى جِلْدِهِ السّامِّ .

بإمْكانِ ضِفْدَعِ الشَّجَرِ الأَحْمَرِ العَيْنَيْنِ هذا، أنْ يَقْفِزَ مِنَ الماءِ ويَلْتَقِطَ طَعامَهُ.

في سُرْعَةِ البَرْقِ

الضَّفادِعُ سَريعَةٌ حينَ تَنْقَضُّ على الطَّعامِ. قد يَقْبَعُ الضِّفْدَعُ ساكِنًا وَقْتًا طَويلًا في انْتِظارِ حَشَرَةٍ عابِرَةٍ. وحالَما تَصِلُ يَقْفِزُ عليها في سُرْعَةِ البَرْقِ ويَلْتَهِمُها.

ضَفادِعُ وَدودَةٌ

يَطيبُ لِضِفْدَعِ شَجَرَةِ البَلْقاءِ أنْ يَعيشَ على الأَشْجارِ. لكنَّهُ كَثيرًا ما يَدْخُلُ البُيوتَ أَيْضًا. وهُناكَ يَلْجَأُ إلى المَواضِعِ البارِدَةِ نَوْعًا والرَّطْبَةِ، مِثْلِ المَغاسِلِ وأَحْواضِ الاِسْتِحْمامِ.

لِضِفْدَعِ شَجَرَةِ البَلْقاءِ هذا طَبَقَةٌ لَزِجَةٌ تُبَطِّنُ أصابِعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وتُمَكِّنُهُ مِنَ التَّشَبُّثِ بِالأَغْصانِ.

حَقائِقُ عَنِ الضَّفادِعِ

- أَصْغَرُ الضَّفادِعِ هُوَ ابْنُ عَمِّ ضِفْدَعِ السَّهْمِ السّامِّ، فإنَّ طولَهُ نَحْوَ ١٢ مم فَقَطْ.
- لِلضِّفْدَعِ الزُّجاجِيِّ جِلْدٌ شَفّافٌ. إذا اقْتَرَبْتَ منه اسْتَطَعْتَ أنْ تَرى قَلْبَهُ يَخْفُقُ.
- إنَّ ضِفْدَعَ المَناقِعِ القَزَمَ في حَجْمِ إبْهامِكَ. لكنَّهُ يَسْتَطيعُ أنْ يَأْكُلَ مِئَةَ بَعوضَةٍ (ناموسَةٍ) في اللَّيْلَةِ الواحِدَةِ.
- إنَّ لِبَعْضِ الضَّفادِعِ البوقِيَّةِ نَقيقًا أَشْبَهَ بِخُوارِ بَقَرَةٍ.

عَيْنانِ خَلْفِيَّتانِ!

إذا هوجِمَ الضِّفْدَعُ المُزَيَّفُ العَيْنَيْنِ، من خَلْف، فإنَّهُ يَلْوي جِسْمَهُ إلى الوَراءِ لِيُفْزِعَ عَدُوَّهُ بِعَيْنَيْهِ الضَّخْمَتَيْنِ.



آكِلَةُ البُيوضِ

الضِّفْدَعَةُ الأُسْتُرالِيَّةُ ذاتُ المَعِدَةِ الحاضِنَةِ تَبْتَلِعُ بُيوضَها. وتَتَطَوَّرُ البُيوضُ داخِلَ مَعِدَتِها، وعِنْدَما يَحينُ الوَقْتُ تَقْفِزُ صِغارُ الضَّفادِعِ خارِجَةً من فَمِها.



ضَفادِعُ مُتَسَلِّقَةٌ

بَعْضُ ضَفادِعِ الأَشْجارِ ماهِرَةٌ جِدًّا في التَّسَلُّقِ حتى إنها تَقْضي حَياتَها كُلَّها فَوْقَ الأَشْجارِ. هذه الضَّفادِعُ تَأْكُلُ بَيْنَ الأَغْصانِ وأَوْراقِ الشَّجَرِ وتَنامُ وتَضَعُ بُيوضَها، بِحَيْثُ لا تَحْتاجُ أَبَدًا إلى النُّزولِ عَنِ الشَّجَرَةِ.



تَتَجَنَّبُ ضَفادِعُ الأَشْجارِ، ما أَمْكَنَ، أَشِعَّةَ الشَّمْسِ لِيَظَلَّ جِلْدُها رَطْبًا.

هَلِ العَلاجيمُ ضَفادِعُ ؟

إنّ بَيْنَ العُلْجومِ والضِّفْدَعِ صِلَةً وَثيقَةً ، كما تُلاحِظُ من شَكْلِهِما . لكنّهما لَيْسا حَيَوانًا واحِدًا . لِلْعَلاجيمِ جِلْدٌ جافٌّ ثُؤْلولِيٌّ ، ولِلضَّفادِعِ جِلْدٌ ناعِمٌ رَطْبٌ . والضَّفادِعُ أَقْدَرُ مِنَ العَلاجيمِ في القَفْزِ والوَثْبِ .



يَعيشُ هذا العُلْجومُ الأَخْضَرُ على الحَشَراتِ . يَضْرِبُها بِلِسانِهِ اللَّزِجِ فَتَعْلَقُ ويَأْكُلُها .

لِماذا تَحْفِرُ العَلاجيمُ جُحورًا ؟

تَخْتَبِئُ العَديدُ من أَنْواعِ العَلاجيمِ من أَعْدائِها نَهارًا بأَنْ تَحْفِرَ جُحْرًا . وهِيَ تَحْفِرُ تُرْبَةً لَيِّنَةً بِرِجْلَيْها الخَلْفِيَّتَيْنِ وتَقْبَعُ فيها ووَجْهُها صَوْبَ فُتْحَةِ الجُحْرِ . وتُساعِدُ التُّرْبَةُ البارِدَةُ نَوْعًا والرَّطْبَةُ على حِمايَةِ الجِلْدِ مِنَ الجَفافِ في الطَّقْسِ الحارِّ .



أَلْوانُ هذا العُلْجومِ الصَّغيرِ تُساعِدُهُ على التَّخَفّي في أَرْضِ الغابَةِ .

متى تَأْكُلُ العَلاجيمُ ؟

تَنامُ مُعْظَمُ العَلاجيمِ نَهارًا ، وتَخْرُجُ لِلصَّيْدِ لَيْلًا . وهِيَ تَأْكُلُ كُلَّ أَنْواعِ الحَيَواناتِ الّتي تَسَعُها أَفْواهُها . كَثيرًا ما تَرى العَلاجيمَ في جِوارِ مَصابيحَ أو أَضْواءٍ أُخْرى . وتَراها تَلْتَقِفُ الحَشَراتِ الّتي يَجْذِبُها الضَّوْءُ .



هل تَعْلَمُ ؟

الحَيَواناتُ تُعْطى خَطَأً أَسْماءً غَيْرَ مُناسِبَةٍ . فهذا العُلْجومُ البوقِيُّ قَريبٌ في شَكْلِهِ من عُلْجومٍ ، لكنّهُ في الحَقيقَةِ عَظاءَةٌ (سِحْلِيَّةٌ) . فالعَلاجيمُ لا ذَنَبَ لها .



طَعْمُ العَلاجيمِ

لِلْعَديدِ من أَنْواعِ العَلاجيمِ غُدَدُ سُمٍّ في مَواضِعَ ناتِئَةٍ خَلْفَ أَعْيُنِها . فإذا الْتَقَطَ كَلْبٌ أو حَيَوانٌ آخَرُ العُلْجومَ أَصابَتْ فَمَهُ رَشَّةٌ من سائِلٍ كَريهِ الطَّعْمِ ، فَيَتْرُكُ العُلْجومَ في الحالِ .



الثَّعابينُ والعَلاجيمُ

الثَّعابينُ لا يُزْعِجُها السُّمُّ الّذي تُفْرِزُهُ العَلاجيمُ . لذا كان لا بُدَّ لِلْعَلاجيمِ أنْ تَجِدَ طَريقَةً أُخْرى تُدافِعُ بها عن نَفْسِها . العَديدُ مِنَ العَلاجيمِ تَنْفُخُ أَجْسادَها وتَقِفُ على رُؤوسِ أَصابِعِ القَدَمَيْنِ لِتَبْدُوَ أَمامَ الثَّعابينِ أَضْخَمَ من أنْ تُبْتَلَعَ .



عُلْجومُ القَصَبِ

عُلْجومُ القَصَبِ في حَجْمِ طَبَقِ الطَّعامِ . إنّه من أَضْخَمِ عَلاجيمِ الدُّنْيا . وهُوَ يَأْكُلُ كُلَّ ما هُوَ أَصْغَرُ منه حَجْمًا ، بما في ذلِكَ الفِئْرانُ والخَنافِسُ والجَنادِبُ والدّيدانُ .

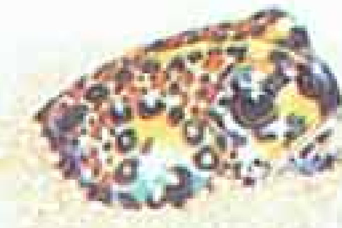
قَفْزُ العَلاجيم

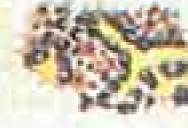
ليس لِلْعَلاجيمِ قُدْرَةُ الضَّفادِعِ في القَفْزِ. العَديدُ من أَنْواعِ الضَّفادِعِ تَقْفِزُ ما يُوازي بِضْعَةَ أَضْعافِ طولِ جَسَدِها. لكنّ هذا العُلْجومَ الشّائِعَ، كَمُعْظَمِ العَلاجيمِ الأُخْرى، يَتَنَقَّلُ بِنَطّاتٍ صَغيرَةٍ.

مَخْبَأُ البُيوضِ

مُعْظَمُ العَلاجيمِ تُخَبِّئُ بُيوضَها في بِرَكِ ماءٍ، وتَتْرُكُها هُناكَ. لكنّ عُلْجومَةَ سورينام، في أميركا الجَنوبيّةِ، تَعيشُ تَحْتَ الماءِ، وتَضَعُ بُيوضَها في حُجَيْراتِ جِلْدِ ظَهْرِها الإسْفَنْجِيِّ، وتُبْقيها هُناكَ إلى أنْ تَتَحَوَّلَ إلى عَلاجيمَ صَغيرَةٍ.







هل تَعْلَمُ؟

العُلْجومُ التَّصالُبِيُّ يَسْتَخْدِمُ قَدَمَهُ الخَلْفِيَّةَ الشَّبيهَةَ بِالمِجْرَفَةِ لِيَدْفِنَ نَفْسَهُ إلى مُسْتَوى عَيْنَيْهِ. وهُناكَ يَقْبَعُ مُخْتَبِئًا في انْتِظارِ فَريسَةٍ عابِرَةٍ يَخْتَطِفُها.



عَلاجيمُ نافِعَةٌ

مُعْظَمُ العَلاجيمِ تَحْشو نَفْسَها بِما تَقْدِرُ عليه من طَعامٍ. لهذا السَّبَبِ، فإنّ العَديدَ مِنَ المُزارِعينَ يَسْتَخْدِمونَها لِلْحَدِّ من أَعْدادِ الحَشَراتِ. وقد اسْتُخْدِمَتِ العَلاجيمُ في جَزيرَةِ هاواي، لِلْحَدِّ من عَدَدِ الخَنافِسِ المُضِرَّةِ بِمَحْصولِ السُّكَّرِ.



لَوْنانِ خَيْرٌ من لَوْنٍ

إنّ اللَّوْنَ الأَخْضَرَ لِظَهْرِ العُلْجومِ النّارِيِّ البَطْنِ يَجْعَلُهُ قادِرًا على التَّخَفّي في الغابَةِ. لكنْ إذا هوجِمَ فإنّه يَكْشِفُ لَوْنَ بَطْنِهِ الأَحْمَرَ الزّاهِيَ. وتَعْرِفُ مُعْظَمُ الحَيَواناتِ أنّ الأَلْوانَ الزّاهِيَةَ تَعْني السُّمَّ.



مَنْ يَحْمِلُ البُيوضَ؟

تَضَعُ العُلْجومَةُ القابِلَةُ (الدّايَةُ) بُيوضَها على ساقَيِ الذَّكَرِ الخَلْفِيَّتَيْنِ. فَيَحْمِلُ الذَّكَرُ البُيوضَ معه في تَنَقُّلِهِ إذ هِيَ تَتَطَوَّرُ، ثُمَّ يَأْخُذُها إلى بِرْكَةِ ماءٍ حَيْثُ تَفْقِسُ العَلاجيمُ الصَّغيرَةُ (الشَّراغيفُ) وتَنْطَلِقُ سابِحَةً.

حَقائِقُ عَنِ العَلاجيمِ

- أَصْغَرُ عُلْجومٍ في الدُّنْيا يَعيشُ في موزَمْبيق. لا يَزيدُ طولُهُ عن ٢٤ مم.
- يَأْخُذُ العُلْجومُ الرَّفْشِيُّ اسْمَهُ من شَكْلِ قَدَمِهِ الصّالِحِ لِلْحَفْرِ.
- العَلاجيمُ والضَّفادِعُ كَثيرَةُ الضَّجيجِ. يُمْكِنُ أنْ تُسْمَعَ دَعَواتُ تَزاوُجِ بَعْضِ أَنْواعِها على بُعْدِ كيلومِترٍ.
- تَتَلَقّى بَعْضُ أَنْواعِ العَلاجيمِ الماءَ عَبْرَ جِلْدِ بَطْنِها، بِمُجَرَّدِ جُلوسِها على الأَرْضِ المُبْتَلَّةِ.



لماذا تُغَرِّدُ الطُّيورُ ؟

تُغَرِّدُ الطُّيورُ لأَسْبابٍ عَديدَةٍ ، مِثْلِ اجْتِذابِ الأَليفِ ، أَوِ الطَّلَبِ مِنَ الطُّيورِ الأُخْرى تَرْكَ مَناطِقِها . ويَغْلِبُ أَنْ يَعيشَ العَديدُ مِنَ الطُّيورِ في المِنْطَقَةِ نَفْسِها . وعِنْدَما تُغَنّي كُلُّها مَعًا عِنْدَ الفَجْرِ يَكونُ تَغْريدُها عالِيًا حَقًّا .

يَطالُ المِنْقارُ الطَّويلُ قَلْبَ الأَزْهارِ طَلَبًا لِلرَّحيقِ .

متى تَطِنُّ الطُّيورُ ؟

يَقِفُ الطّائِرُ الطَّنّانُ عالِقًا في الهَواءِ في أَثْناءِ امْتِصاصِهِ رَحيقَ الأَزْهارِ . ولِيَفْعَلَ ذلِكَ فإنَّهُ يُرَفْرِفُ بِجَناحَيْهِ بِسُرْعَةٍ تَصِلُ إلى ٥٠ مَرَّةً في الثّانِيَةِ – حتّى لَيَكادُ الجَناحانِ ، مِن شِدَّةِ السُّرْعَةِ ، لا يُرَيانِ . لكِنْ يُسمَعُ الطَّنينُ الّذي يُحْدِثُهُ الجَناحانِ المُرَفْرِفانِ .



نَقّارُ الثَّوْرِ

يَنْقُدُ نَقّارُ الثَّوْرِ القُرادَ والذُّبابَ الّتي تُضايِقُ العَديدَ مِنَ الحَيَواناتِ الكَبيرَةِ الّتي تَعيشُ في سُهولِ إفْريقيَةَ . لذا تَدَعُ الحَيَواناتُ طُيورَ نَقّارِ الثَّوْرِ تَسْرَحُ على أَجْسامِها كما تَشاءُ وتَنْقُدُ الآفاتِ .

صَيّادُ سَمَكٍ

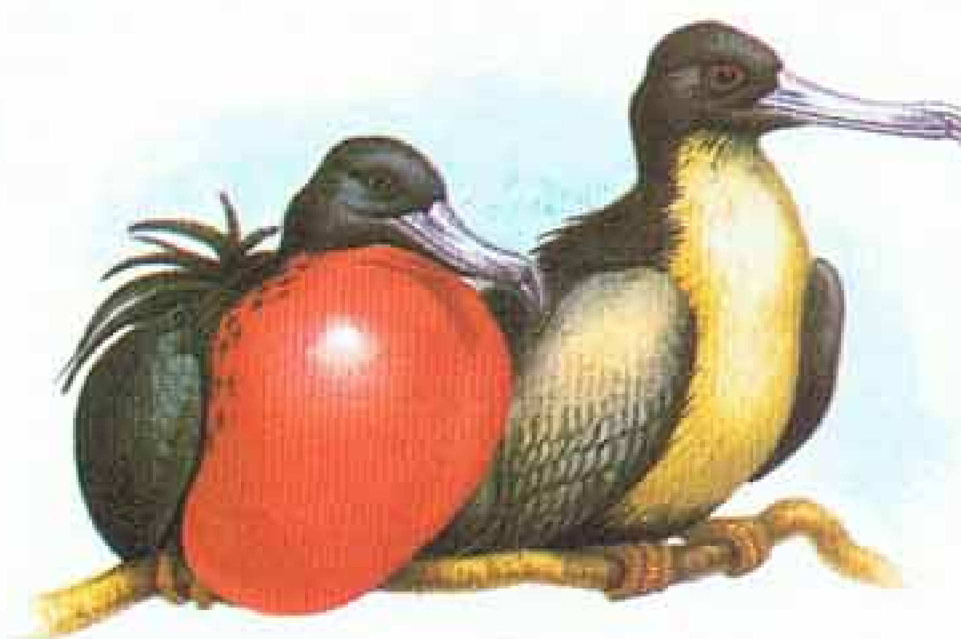
عِنْدَما تَرى بَجَعَةٌ سَمَكَةً تَحْتَ سَطْحِ الماءِ تَنْقَضُّ عليها من عَلُ . تَفْتَحُ مِنْقارَها واسِعًا ويَنْتَفِخُ جَيْبُ حَلْقِها لِتَعْلَقَ فيه السَّمَكَةُ كما تَعْلَقُ في شَبَكَةٍ .



قد يَزيدُ وَزْنُ الماءِ الّذي يَنْدَفِعُ مع السَّمَكَةِ إلى جَيْبِ فَمِ الطّائِرِ على وَزْنِ الطّائِرِ نَفْسِهِ .

ذَكَرُ الفُرْقاطَةِ

عِنْدَما يَرى ذَكَرُ طائِرِ الفُرْقاطَةِ أُنْثى من نَوْعِهِ يَنْفُخُ جَيْبَ حَلْقِهِ الأَحْمَرَ كَالبالونِ . وكُلَّما كانَ الجَيْبُ المَنْفوخُ أَكْبَرَ وأَشَدَّ حُمْرَةً كانَ أَكْثَرَ جَذْبًا لِلأُنْثى .



طَيْرُ ذُعَرَةٍ صَيّادٌ

تَعيشُ طُيورُ الذُّعَرَةِ عِنْدَ الجَداوِلِ والبُحَيْراتِ . يَنْتَظِرُ الطّائِرُ منها عِنْدَ صَخْرَةٍ أو ضَفَّةٍ ، فإذا مَرَّتْ حَشَرَةٌ فَوْقَ الماءِ انْقَضَّ عليها والْتَقَطَها بِمِنْقارِهِ المُرَوَّسِ الطَّويلِ .



بَيْتٌ بِبابَيْنِ

تَبْني بَعْضُ طُيورِ القُرْقُفِ مَدْخَلًا وَهْمِيًّا واسِعًا ، فَيَظُنُّ الأَعْداءُ أَنْ لا سَبيلَ إلى دُخولِ العُشِّ . المَدْخَلُ الحَقيقيُّ يَكونُ أَصْغَرَ ويَصْعُبُ التَّنَبُّهُ إليه .



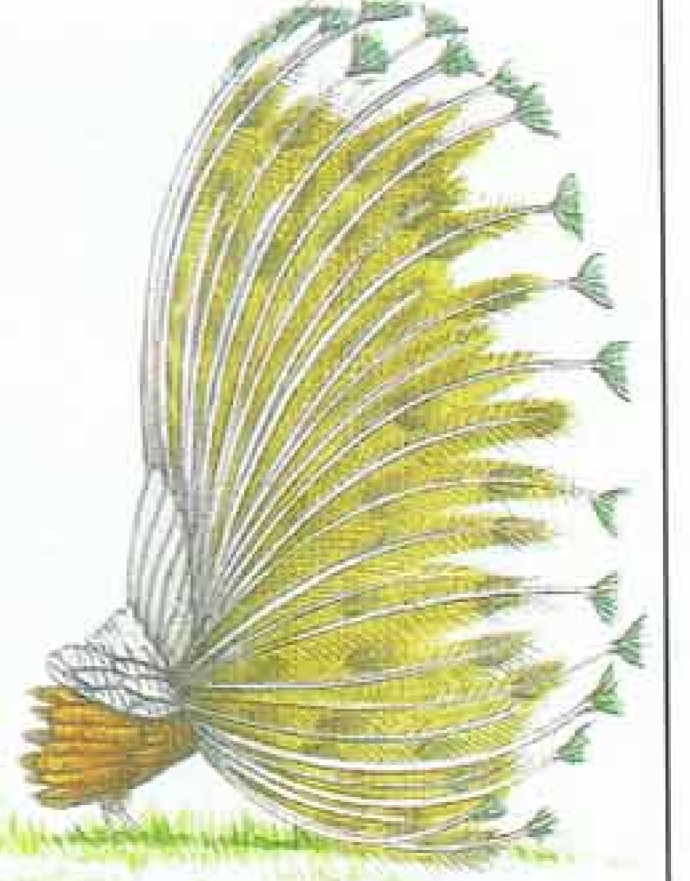
يُوْقِفُ شَعْرَ رَأْسِهِ

العَديدُ من أَنْواعِ البَبَّغاءِ الأُسْتراليِّ ، كوكاتو ، يُوْقِفُ قُنْزُعَةَ الرّيشِ في قَفا رَأْسِهِ إذا اهْتاجَ أو غَضِبَ . وهُوَ يَفْعَلُ ذلِكَ إنْذارًا لِغَيْرِهِ مِنَ الطُّيورِ .



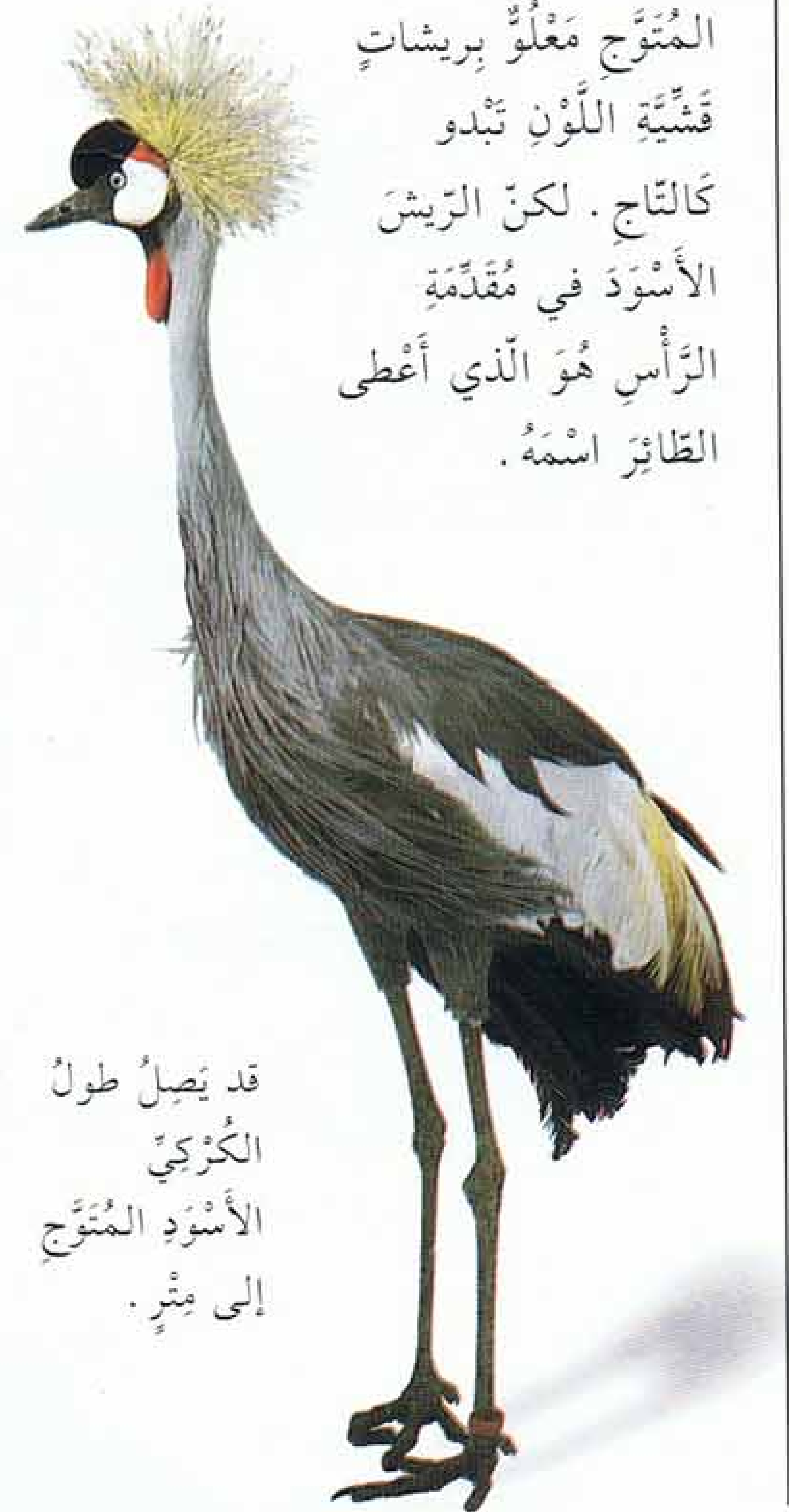
مَشْيٌ إلى الوَراءِ

عِنْدَما يَسْعى طاووسٌ أنْ يَفْتِنَ طاووسةً يَمْشي إلى الوَراءِ. يَفْتَحُ ريشَ ذَيْلِهِ السّاحِرِ، وظَهْرُهُ إليها، ثُمَّ يَقْتَرِبُ منها شَيْئًا فَشَيْئًا. أخيرًا يَسْتَديرُ سَريعًا ويَعْرِضُ أمامَها ذَيْلَهُ الفَتّانَ.



تاجُ الكُرْكِيِّ

رَأْسُ الكُرْكِيِّ الأَسْوَدِ المُتَوَّجِ مَعْلُوٌّ بِريشاتٍ قَشِّيَّةِ اللَّوْنِ تَبْدو كَالتّاجِ. لكنّ الرِّيشَ الأَسْوَدَ في مُقَدِّمَةِ الرَّأْسِ هُوَ الّذي أعْطى الطّائِرَ اسْمَهُ.



قد يَصِلُ طولُ الكُرْكِيِّ الأَسْوَدِ المُتَوَّجِ إلى مِتْرٍ.



اليَمامُ والحَمامُ يَنْتَمِيانِ إلى فَصيلَةٍ واحِدَةٍ مِنَ الطُّيورِ.

طائِرٌ يَأْكُلُ بِالمَقْلوبِ

يَعْمَلُ مِنْقارُ طائِرِ البَشْروسِ (الفلامِنْغو) عَمَلَ مُنْخُلٍ. يَغُطُّ الطّائِرُ مِنْقارَهُ في الماءِ، رَأْسًا على عَقِبٍ، لِيُوْقِعَ فيه النَّباتاتِ الصَّغيرَةَ والقُرَيْدِسَ (الجَمْبَري). إنّ عَضَلاتِ البَلْعِ في هذا الطّائِرِ مِنَ القُوَّةِ بِحَيْثُ يَسْتَطيعُ أنْ يَلْتَهِمَ السَّمَكَةَ دونَ أنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ.



كيف تَشْرَبُ اليَمامَةُ؟

إنّ لِلْيَمامَةِ مِنْقارًا مُرَوَّسًا تَسْتَخْدِمُهُ في أكْلِ البُزورِ وأوْراقِ الشَّجَرِ. لكنّها تَسْتَطيعُ اسْتِخْدامَهُ كَمَصّاصَةِ شُرْبٍ (شَفّاطة) تَمُصُّ به الماءَ.

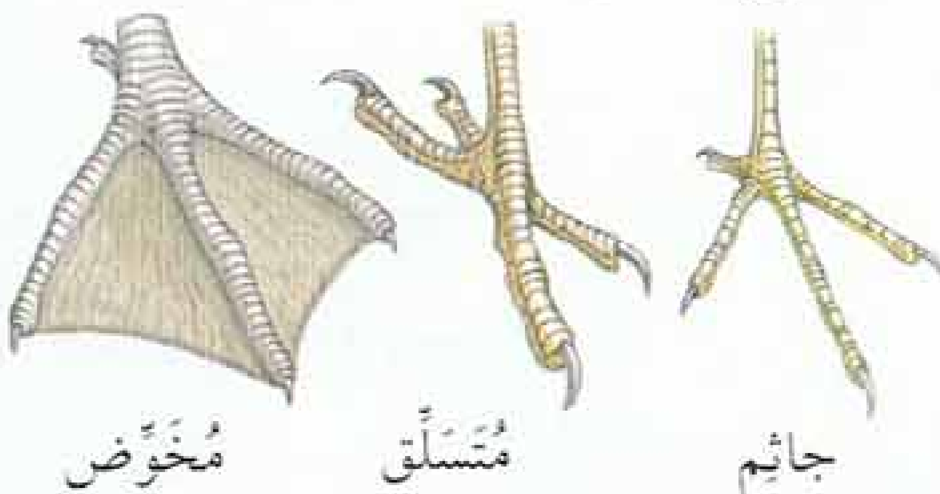
بُيوضُ الإمْبَراطور

يَعيشُ البِطْريقُ الإمْبَراطورُ في مِنْطَقَةِ القُطْبِ الجَنوبِيِّ. حالَما تَضَعُ الأُنْثى بَيْضَتَها فإنّها تَذْهَبُ لِتَأْكُلَ، فَيُحافِظُ الذَّكَرُ على البَيْضَةِ دافِئَةً بِحَمْلِها على قَدَمِهِ. بَعْدَ أنْ يَفْقِسَ فَرْخُ الطّائِرِ يُحافِظُ على دِفْئِهِ بِالطَّريقَةِ نَفْسِها.



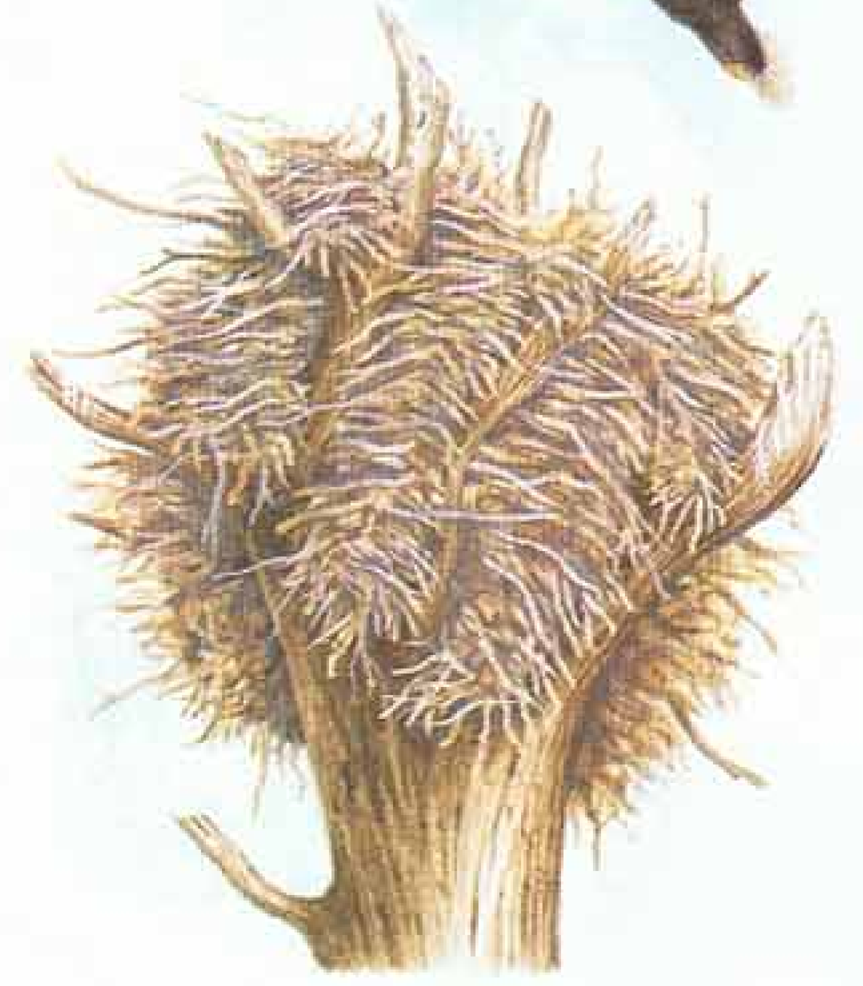
حَقائِقُ عَنِ الطُّيورِ

- أشْيَعُ الطُّيورِ آكِلُ البُزورِ كيلا الّذي يَعيشُ في إفْريقيَةَ. إنّ منه نَحْوَ ١٠ ٠٠٠ مِلْيونِ طائِرٍ.
- لِكُلِّ الطُّيورِ أرْبَعُ أصابِعِ قَدَمٍ. لكنّ هَيْئَةَ أصابِعِ القَدَمِ تُرينا ما إذا كان الطّائِرُ جاثِمًا أو مُتَسَلِّقًا أو مُخَوِّضًا.
- بَبَّغاءُ كِيا في جَنوبِ نيوزيلندا يَتَمَشّى بَيْنَ رُوّادِ مُنْتَجَعاتِ التَّزَلُّجِ، فَيَتَدَحْرَجُ على الثَّلْجِ ويَلْعَبُ.



طُيورٌ كاسِرَةٌ

الطُّيورُ الكاسِرَةُ (الجَوارِحُ) خَطِرَةٌ، لكنّها خَطِرَةٌ فَقَطْ على الحَيَواناتِ الصَّغيرَةِ الحَجْمِ والمُتَوَسِّطَةِ. إنّ لِآكِلَةِ اللُّحومِ هذه مَخالِبَ طَويلَةً تَطْعَنُ فَريسَتَها بها وتُمْسِكُها، ومَناقيرَ حادَّةً قَوِيَّةً تُمَزِّقُها بها. قد يَطيرُ بَعْضُها مِئاتِ الكيلومِتراتِ، في اليَوْمِ، بَحْثًا عن وَجْبَةِ طَعامٍ.



إنّ عُشَّ النَّسْرِ العالِيَ يُهَيِّئُ له مَدًى واسِعًا لِلنَّظَرِ في بَحْثِهِ عن غَيْرِهِ مِنَ الطُّيورِ.

عُشٌّ غَيْرُ مُرَتَّبٍ

يُكَوِّمُ النَّسْرُ في عُشِّهِ عيدانًا كَبيرَةً. ويَبْدو عُشُّهُ غَيْرَ مُرَتَّبٍ، لكنّه قَوِيٌّ يَدومُ سَنَواتٍ. تَبْني النُّسورُ أَعْشاشَها في رَأْسِ شَجَرَةٍ مَيْتَةٍ، فَتَكونُ البُيوضُ في أَمانٍ نَوْعًا ما.

هل تَعْلَمُ؟
قُدْرَةُ الطُّيورِ الكاسِرَةِ على الرُّؤْيَةِ تُعادِلُ أَرْبَعَةَ أَضْعافِ قُدْرَةِ البَشَرِ. بِإِمْكانِ بَعْضِ أَنْواعِ الصُّقورِ أَنْ تَرى جُنْدُبًا على بُعْدِ ١٠٠ م.



عُقابُ البَحْرِ

بِجَناحَيْنِ مَطْوِيَّيْنِ إلى وَراءٍ وقَدَمَيْنِ مَمْدودَتَيْنِ إلى أمامٍ، يَنْقَضُّ عُقابُ البَحْرِ فَيُصيبُ الماءَ ويَخْتَفي وَسْطَ نافورَةٍ من رَشاشٍ. وإذا كان قد أَحْسَنَ الإِنْقِضاضَ ارْتَفَعَ في الجَوِّ وقد أَمْسَكَ بَيْنَ مَخالِبِهِ بِسَمَكَةٍ.



صَيّادُ اللَّيْلِ

تَسْتَطيعُ طُيورُ البومِ أَنْ تَصْطادَ فَريسَتَها حتّى لو نَحْنُ أَغْمَضْنا عُيونَها. فإنّها تَسْمَعُ حَرَكَةَ الفَريسَةِ مهما خَفَتَتْ، فَتَنْقَضُّ عليها مُسْتَخْدِمَةً سَمْعَها وَحْدَهُ. لكنّ لِطُيورِ البومِ حاسَّةَ بَصَرٍ قَوِيَّةً أَيْضًا، وبِإِمْكانِها أَنْ تَرى بِوُضوحٍ حتّى في اللَّيالي الحالِكَةِ السَّوادِ.



الرَّخَمَةُ (النَّسْرُ المِصْرِيُّ) مِنَ الطُّيورِ القَليلَةِ الّتي تَسْتَخْدِمُ أَدَواتٍ.

آكِلَةُ البَيْضِ

لا تَنْتَظِرُ الرَّخَمَةُ فَريسَتَها لِتَفْقِسَ. فَهِيَ تُحِبُّ بُيوضَ غَيْرِها مِنَ الطُّيورِ الكَبيرَةِ، كالنَّعامَةِ. وهِيَ تَسْتَخْدِمُ الحِجارَةَ تَرْمي بها البُيوضَ لِتَكْسِرَها.

وَجْبَةٌ سَريعَةٌ

الشَّواهينُ، وهِيَ مِنَ الصُّقورِ، تَصْطادُ عادَةً غَيْرَها مِنَ الطُّيورِ. إنّها تَنْقَضُّ على فَريسَتِها مِنْ علٍ، وقد طَوَتْ جَناحَيْها إلى وَراء لِتَزْدادَ سُرْعَةً. تَقَعُ الفَريسَةُ أَرْضًا عِنْدَما تُصابُ، فَيَنْزِلُ الشّاهينُ لِتَلَقُّفِ جائِزَتِهِ.



ماذا تَأْكُلُ النُّسورُ؟

تَصْطادُ مُعْظَمُ النُّسورِ فَرائِسَ تَقْوى على الْتِقاطِها وحَمْلِها. لكنْ إذا أُتيحَ لها أنْ تَصْطادَ حَيَوانًا كَبيرًا فإنّها تَأْكُلُهُ في وَقْتِها ذاك. تَقْتُلُ النُّسورُ مُسْتَخْدِمَةً مَخالِبَها، وتُقَطِّعُ اللَّحْمَ مُسْتَخْدِمَةً مَناقيرَها.





لِلْقَعْقَبِ (أوِ السِّكْرِتيرِ، كما يُسَمّى في بَعْضِ اللُّغاتِ) رِجْلانِ أَطْوَلُ من رِجْلَيْ أيِّ طائِرٍ كاسِرٍ آخَرَ.

رَقْصَةُ القَعاقِبِ

يَرْقُصُ القَعْقَبُ (طائِرُ السِّكْرِتير) على الأَرْضِ عِنْدَما يَبْحَثُ عن أَليفٍ، ويَقومُ في الجَوِّ بِحَرَكاتِ الْتِفافٍ وانْقِضاضٍ مُدْهِشَةٍ.

أَثْقَلُ الطُّيورِ الكاسِرَةِ وَزْنًا

الكُنْدورُ، وهُوَ نَسْرٌ أميركِيٌّ، أَثْقَلُ الطُّيورِ الكاسِرَةِ وَزْنًا. قد يَصِلُ وَزْنُهُ إلى ١٢ كغ. وهُوَ نَسْرٌ ضَعيفُ الطَّيَرانِ، وسُرْعانَ ما يَمْنَعُهُ المَطَرُ مِنَ التَّحْليقِ. فإذا ابْتَلَّ الجَناحانِ كان على الطّائِرِ أنْ يَبْسُطَهُما لِيَجِفّا قَبْلَ أنْ يَتَمَكَّنَ مِنَ الطَّيَرانِ.



نَسْرٌ خَطّافٌ

بِإمْكانِ النَّسْرِ الخَطّافِ أنْ يَطيرَ بَيْنَ أَشْجارِ الغابَةِ بِسُرْعَةِ ٧٠ كم/سا، مُطارِدًا سَعْدانًا. كما أنّه يَنْتَزِعُ الدِّبابَ الكَسْلانَةَ (دِبابَ الشَّجَرِ) والثَّعابينَ والأوبوسوماتِ (حَيَواناتٍ شَجَرِيَّةً جِرابِيَّةً) من بَيْنِ الأَغْصانِ.



حَقائِقُ عَنِ الطُّيورِ الكاسِرَةِ



- تَصْطادُ نُسورُ الرَّخَمَةِ في حَرِّ النَّهارِ، عِنْدَما يَكونُ بِإمْكانِها أنْ تُوَفِّرَ في الطّاقَةِ بِالانْزِلاقِ على التَّيّاراتِ الحَرارِيَّةِ الصّاعِدَةِ.
- إحْدى عَيْنَيِ البومِ أَعْلى مِنَ الأُخْرى. فَيَسْتَخْدِمُ الطّائِرُ الصّورَتَيْنِ المُخْتَلِفَتَيْنِ لِحِسابِ بُعْدِ الجِسْمِ عنه.
- قد يَجْتَمِعُ حَوْلَ جيفَةِ حَيَوانٍ (حَيَوانٍ مَيْتٍ) من نُسورِ الرَّخَمَةِ، عَدَدٌ يَصِلُ إلى المِئَةِ. هذه الطُّيورُ إذا حَصَلَتْ على طَعامٍ كَثيرٍ أَكَلَتْ حتّى عَجَزَتْ عَنِ الطَّيَرانِ.

ما الحَيّاتُ ؟

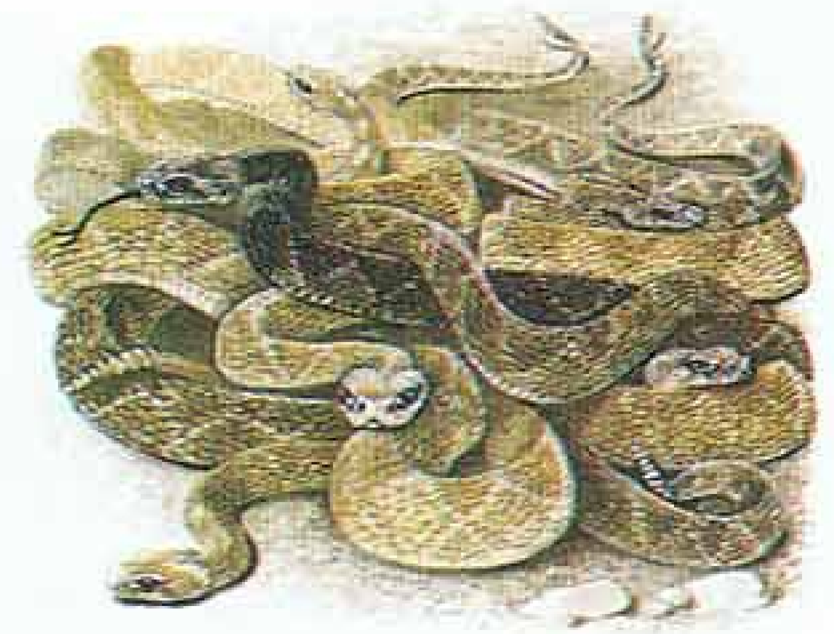
الحَيّاتُ زَواحِفُ لا أَيْدِيَ لها ولا أَرْجُلَ. وهِيَ تَتَنَقَّلُ تَمَعُّجًا (تَلَوِّيًا) أو زَحْفًا. الحَيَّةُ، في مُعْظَمِها، عَمودٌ فِقْرِيٌّ، ورَأْسٌ في طَرَفٍ، وذَيْلٌ سَوْطِيُّ الشَّكْلِ في الطَّرَفِ الآخَرِ. لِلْعَديدِ من أَنْواعِ الحَيّاتِ عَضَّةٌ سامَّةٌ.

لِحَيَّةِ اللَّبَنِ هذه الأَلْوانُ نَفْسُها الّتي لِحَيَّةِ المَرْجانِ السّامَّةِ.



حَيَّةُ اللَّبَنِ

لا تَقْرَبُ هذه الحَيَّةُ اللَّبَنَ (الحَليبَ). لكنّها تَقْصِدُ حَظائِرَ البَقَرِ طَلَبًا لِلْفِئْرانِ الّتي تَعيشُ هُناكَ. تَقْتُلُ حَيَّةُ اللَّبَنِ فَريسَتَها بِعَصْرِها ثُمَّ ابْتِلاعِها كما هِيَ.



حَيّاتٌ ذاتُ أَجْراسٍ

تَعيشُ الحَيَّةُ ذاتُ الأَجْراسِ (الجُلْجُلِيَّةُ) حَياةً انْفِرادِيَّةً. لكنّها تَجْتَمِعُ في الشِّتاءِ في مَجْموعاتٍ كَبيرَةٍ لِتَنامَ في الفَصْلِ البارِدِ. قد يَجْتَمِعُ في جُحْرٍ واحِدٍ أَحْيانًا نَحْوُ أَلْفِ حَيَّةٍ. ذلِكَ يُساعِدُها على أنْ تَدْفَأَ.

حَيَّةُ الكَرْمَةِ الخَضْراءُ

تَعيشُ حَيَّةُ الكَرْمَةِ في الأَشْجارِ. يَتَماشى لَوْنُها مع لَوْنِ الأَشْجارِ فَتَصْعُبُ رُؤْيَتُها.



لماذا لا تَحْتَرِقُ حَيّاتُ الصَّحْراءِ ؟

لأنّها لا تَزْحَفُ خِلالَ الرَّمْلِ السّاخِنِ. بل تَتَمَعَّجُ جانِبِيًّا. تُقَوِّسُ أَجْسامَها من جانِبٍ إلى آخَرَ، حتّى تَكادَ لا تَلْمُسُ الأَرْضَ.



خاطِفَةُ الطُّيورِ

بِإِمْكانِ حَيَّةِ البُوَا أنْ تُمْسِكَ بِالطُّيورِ من جَناحِها. فَهِيَ تَقْبَعُ في الشَّجَرَةِ إلى أنْ تَرى طائِرًا يَطيرُ قَريبًا، فَتَثِبُ عليه، وتَلُفُّ نَفْسَها حَوْلَهُ وتَعْصِرُهُ حتّى المَوْتِ.

إذا خافَتْ حَيَّةُ الكوبْرا فإنّها تَرْتَدُّ بِرَأْسِها إلى أعْلى، وتَبْسُطُ طَرَفَيْ قَلَنْسُوَةِ رَأْسِها وتَفُحُّ.





هل تَعْلَمُ ؟

الحَيَّةُ لا تَرْقُصُ على موسيقى الحاوي. فَالكوبْرا شِبْهُ صَمّاءَ. وعلى الرَّغْمِ مِمّا يَبْدو من أنّها تَتْبَعُ الموسيقى، فإنّها في الواقِعِ تَتْبَعُ حَرَكَةَ المِزْمارِ الّذي يَميلُ به الحاوي بِبُطْءٍ إلى الأَمامِ وإلى الخَلْفِ.



لِلْحَيَّةِ الصَّغيرَةِ سِنٌّ خاصَّةٌ تَكْسِرُ بها البَيْضَةَ لِتَخْرُجَ منها.

هَلِ الكوبْرا الصَّغيرَةُ خَطِرَةٌ؟

الكوبْرا مُميتَةٌ مُنْذُ لَحْظَةِ خُروجِها مِنَ البَيْضَةِ. الكوبْرا، كَمُعْظَمِ أَنْواعِ الحَيّاتِ الأُخْرى، تَضَعُ بُيوضَها وتَتْرُكُها لِتَفْقِسَ. على الكوبْرا الصَّغيرَةِ، مُنْذُ لَحْظَةِ خُروجِها مِنَ البَيْضَةِ، أَنْ تُدَبِّرَ مَعيشَتَها. وهذا يَعْني أَنْ تُهاجِمَ غَيْرَها مِنَ الحَيَواناتِ وتَقْتُلَها لِتَأْكُلَ.

حَقائِقُ عَنِ الحَيّاتِ

- تَمُدُّ الحَيّاتُ أَلْسِنَتَها لِتَتَشَمَّمَ ما في الهَواءِ.
- تَعيشُ بَعْضُ الحَيّاتِ في البَحْرِ، ولَدْغَتُها قد تَقْتُلُ السَّمَكَةَ في ثَوانٍ.
- المَمْبا السَّوْداءُ أَسْرَعُ الحَيّاتِ في البَرِّ. فإنَّها تَسْتَطيعُ الحَرَكَةَ بِسُرْعَةِ ١١ كم/سا، أيْ أَسْرَعَ من مِشْيَتِكَ بِقَليلٍ.



تَنْبَسِطُ الحَيَّةُ الشِّراعِيَّةُ وتَعْرُضُ لِيَسْهُلَ عليها الانْزِلاقُ.

حَيَّةٌ شِراعِيَّةٌ

الحَيّاتُ لا تَطيرُ. لكنْ في أَدْغالِ آسيا تَعيشُ حَيَّةٌ تَنْزَلِقُ مع الهَواءِ كَطائِرَةٍ شِراعِيَّةٍ. فَهِيَ تَرْمي بِنَفْسِها من أَعالي الأَشْجارِ وتَنْزَلِقُ مع الهَواءِ مُسْتَعينَةً بِانْبِساطِ جِسْمِها في الجانِبَيْنِ، وتُعَدِّلُ مِنِ اتِّجاهِها بِالالْتِواءِ من جانِبٍ إلى آخَرَ.

حَيّاتٌ لَيْلِيَّةٌ

العَديدُ مِنَ الحَيّاتِ أَقْدَرُ على الرُّؤْيَةِ لَيْلًا. لكنَّ لِبَعْضِها، كَحَيَّةِ البُوَا هذه، حاسَّةً إضافِيَّةً. إنَّ لها حَوْلَ شَفَتَيْها ثُقوبًا قادِرَةً على الإحْساسِ بِحَرارَةِ جَسَدِ فَريسَتِها.

تَلُفُّ الحَيَّةُ آكِلَةُ البَيْضِ جَسَدَها حَوْلَ البَيْضَةِ لِتُمْسِكَها.





هل تَعْلَمُ؟

بِإمْكانِ الحَيَّةِ آكِلَةِ البَيْضِ أَنْ تَبْتَلِعَ بَيْضَةً يكونُ حَجْمُها ضِعْفَيْ حَجْمِ رَأْسِها. فإنَّ فَمَها يَتَمَدَّدُ تَمَدُّدَ المَطاطِ لِيَسَعَها. وفَكّاها مَرِنانِ، أَيْضًا – فَلِلْفَكِّ السُّفْلِيِّ القُدْرَةُ على الانْفِصالِ عَنِ الفَكِّ العُلْوِيِّ.

في الحَيّاتِ دَواءٌ

تُفْرِزُ بَعْضُ أَنْواعِ الحَيّاتِ سُمًّا يُمْكِنُ الإفادَةُ منه في صِناعَةِ الأَدْوِيَةِ. يَجْمَعُ النّاسُ هذا السُّمَّ بِأَنْ يَكْبِسوا قَفا رَأْسِ الحَيَّةِ بِرِفْقٍ.

دُموعُ التَّماسيحِ

تَذْرِفُ التَّماسيحُ الدُّموعَ في أَثْناءِ الأَكْلِ، وكأَنّها تَذْرِفُها أَسَفًا على فَريسَتِها. يَسْتَخْدِمُ النّاسُ عادَةً عِبارَةَ «دُموعُ التَّماسيحِ» لِلدَّلالَةِ على الدُّموعِ الكاذِبَةِ. لكنّ التَّماسيحَ تَذْرِفُ الدُّموعَ كَوَسيلَةٍ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ المِلْحِ الّذي يَدْخُلُ أَجْسامَها مع الماءِ الّذي تَبْتَلِعُهُ مع الطَّعامِ!

طَعامُ التَّماسيحِ

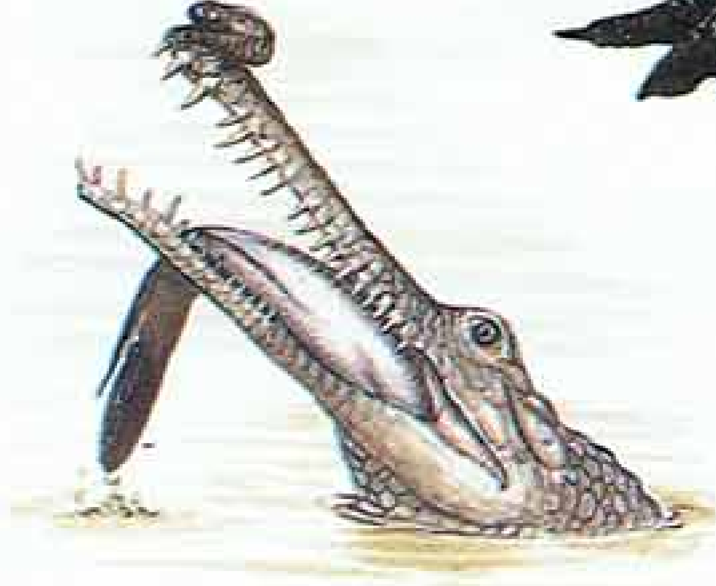
التَّماسيحُ الصَّغيرَةُ تَأْكُلُ الحَشَراتِ. وفي أَثْناءِ نُمُوِّها تَأْكُلُ حَيَواناتٍ أَكْبَرَ، كَالضَّفادِعِ والأَسْماكِ. أَمّا التَّماسيحُ المُكْتَمِلَةُ النُّمُوِّ فَتَأْكُلُ الغِزْلانَ والبَقَرَ الوَحْشِيَّ وحتّى حُمُرَ الوَحْشِ.

التَّماسيحُ الصَّغيرَةُ

إنّ لِلتَّماسيحِ الصَّغيرَةِ، مَثَلُها في ذلِكَ مَثَلُ مُعْظَمِ صِغارِ الزَّواحِفِ، سِنًّا تَكْسِرُ بها البَيْضَةَ لِتَخْرُجَ منها. لكنّها إذا وَجَدَتْ صُعوبَةً في ذلِكَ، تُساعِدُها الأُمُّ وتَكْسِرُ البَيْضَةَ معها.



يَنْتَمي التِّمْساحُ والأَليغيتَرُ والكَيْمَنُ والغَرْيَلُ إلى فَصيلَةٍ واحِدَةٍ.



ما الغَرْيَلُ؟

الغَرْيَلُ هُوَ ابْنُ عَمِّ التِّمْساحِ. وهُوَ يَعيشُ في أَنْهارٍ في شِمالِ الهِنْدِ. إنّ له خَطْمًا طَويلًا مَمْشوقًا وأَسْنانًا خِنْجَرِيَّةً يَلْتَقِطُ بها الأَسْماكَ.

هل تُنَظِّفُ التَّماسيحُ أَسْنانَها؟

لا تَحْتاجُ إلى ذلِكَ. فإنّ طائِرَ الزِّقْزاقِ يَقومُ بذلِكَ عنها. التِّمْساحُ يَفْتَحُ فَمَهُ ويَدَعُ الطّائِرَ يَنْقُدُ بَقايا الطَّعامِ، فذلِكَ مُفيدٌ له أَيْضًا.



هل تَعْلَمُ؟

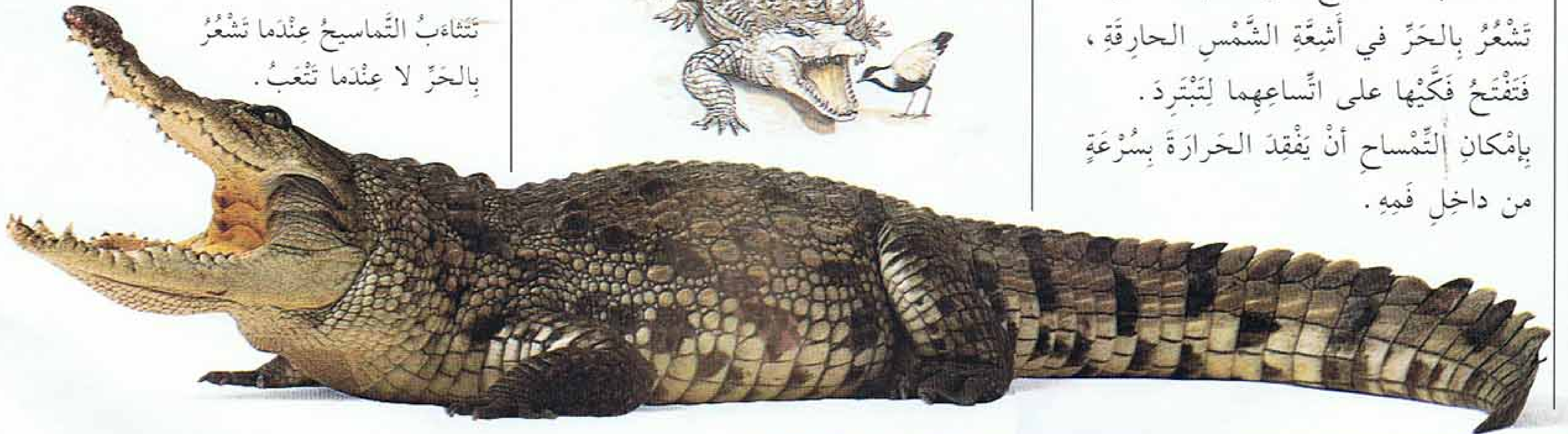
صَوَّرَ المِصْرِيّونَ القُدامى رَأْسَ إلهٍ من آلِهَتِهِمْ على هَيْئَةِ رَأْسِ تِمْساحِ النّيلِ.

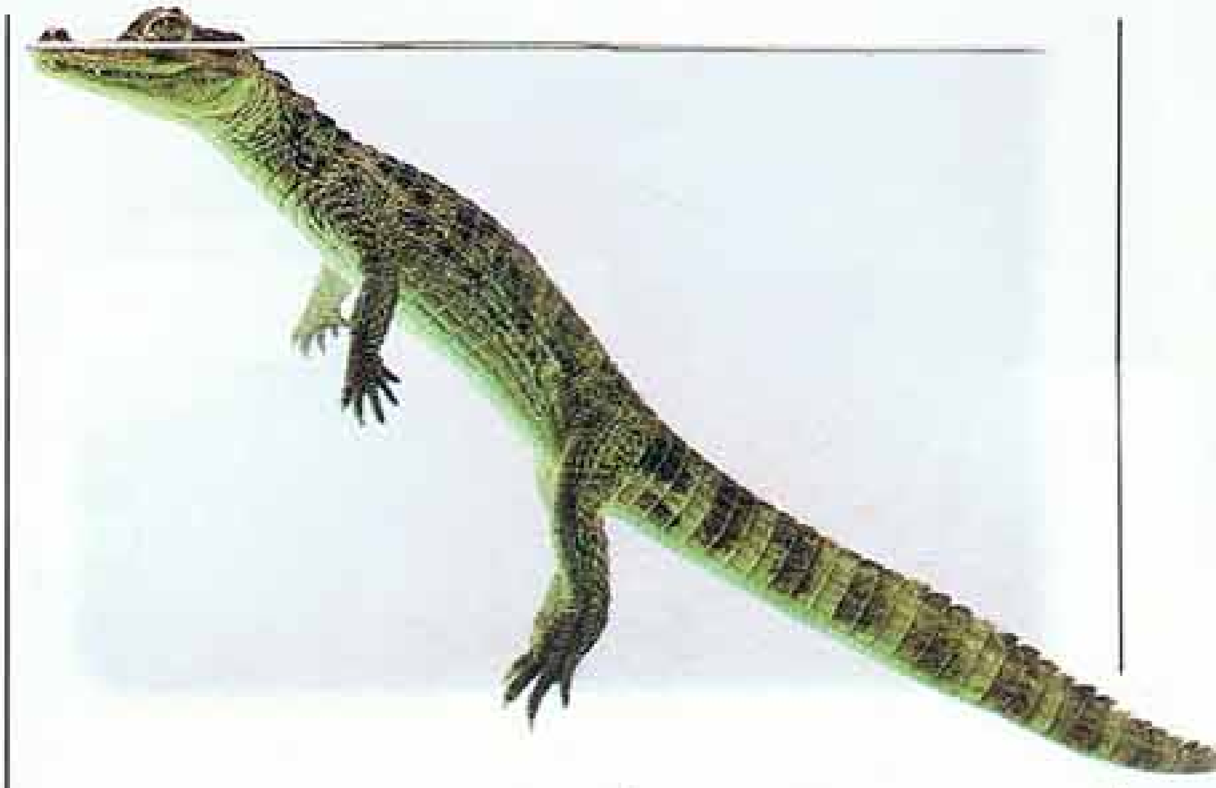


هل تَتَثاءَبُ التَّماسيحُ؟

لا تَتَثاءَبُ التَّماسيحُ لأَنّها مُتْعَبَةٌ. لكنّها تَشْعُرُ بالحَرِّ في أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الحارِقَةِ، فَتَفْتَحُ فَكَّيْها على اتِّساعِهِما لِتَبْتَرِدَ. بِإمْكانِ التِّمْساحِ أَنْ يَفْقِدَ الحَرارَةَ بِسُرْعَةٍ من داخِلِ فَمِهِ.

تَتَثاءَبُ التَّماسيحُ عِنْدَما تَشْعُرُ بِالحَرِّ لا عِنْدَما تَتْعَبُ.





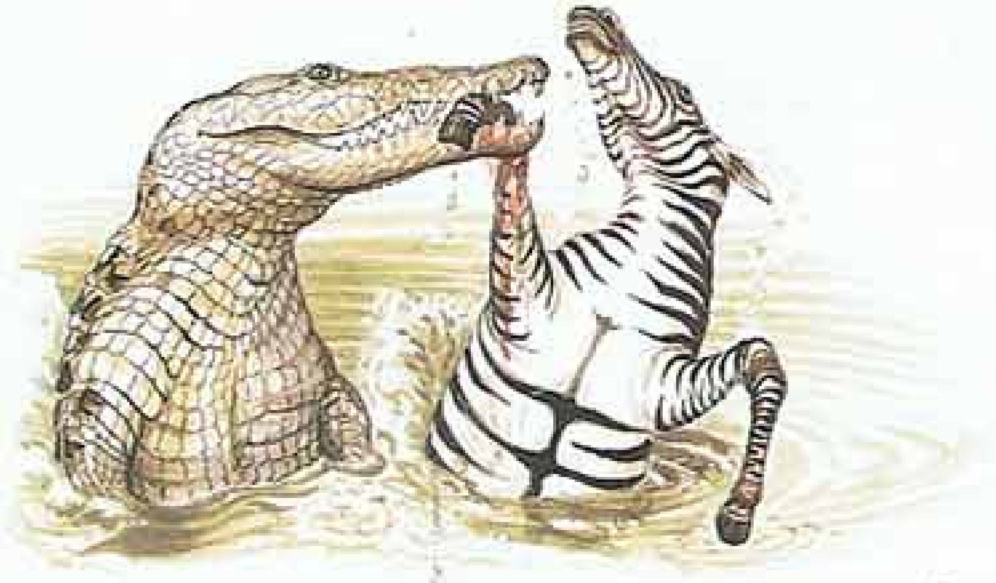
كيف يَختَبِئُ الكَيْمَنُ ؟

عَيْنا هذا الكَيْمَنِ وأَنْفُهُ تقَعُ ، كَسائِرِ التَّماسيحِ والأَلِغيتَرات ، في قِمَّةِ رَأْسِهِ . وهُوَ يَسْتَطيعُ لذلِكَ أنْ يَرى ويَتَنَفَّسَ حينَ يَكونُ مُعْظَمُ جَسَدِهِ تَحْتَ الماءِ . إنَّهُ يَنْزَلِقُ بِبُطْءٍ وهُدوءٍ إلى فَريسَتِهِ ثُمَّ ، فَجْأَةً ، يَنْقَضُّ عليها .

قَفْزَةُ التَّماسيحِ

تَقْفِزُ التَّماسيحُ في الماءِ فَقَطْ . تَسْتَخْدِمُ ذَيْلَها المُسَطَّحَ القَوِيَّ لِتَدْفَعَ نَفْسَها مِنَ الماءِ عُلُوًّا ، لِتُمْسِكَ بِالحَيَواناتِ الّتي تَكونُ على الأَغْصانِ المُتَدَلِّيَةِ فَوْقَها . والتَّماسيحُ سَبّاحَةٌ سَريعَةٌ ماهِرَةٌ . لكنَّها على البَرِّ بَطيئَةٌ .

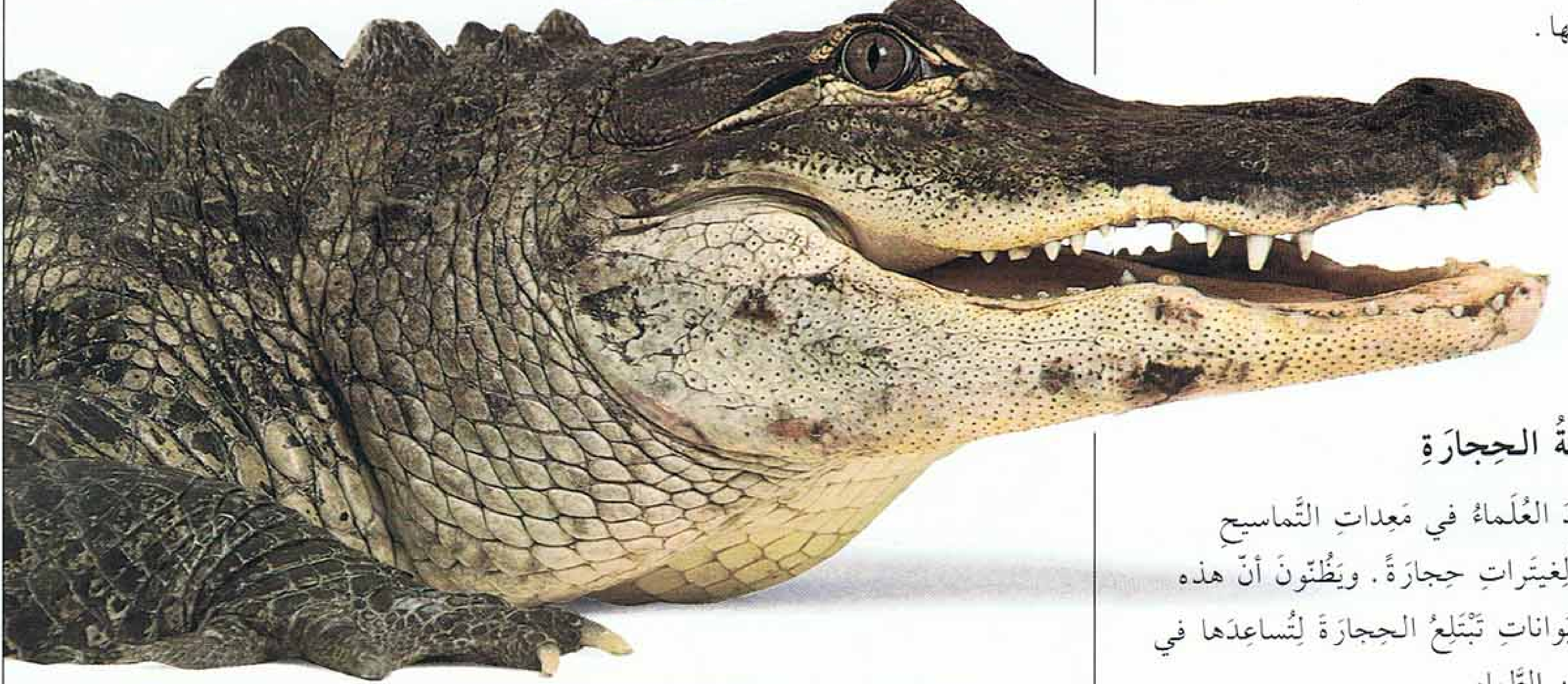




أَتَمضُغُ التَّماسيحُ ؟

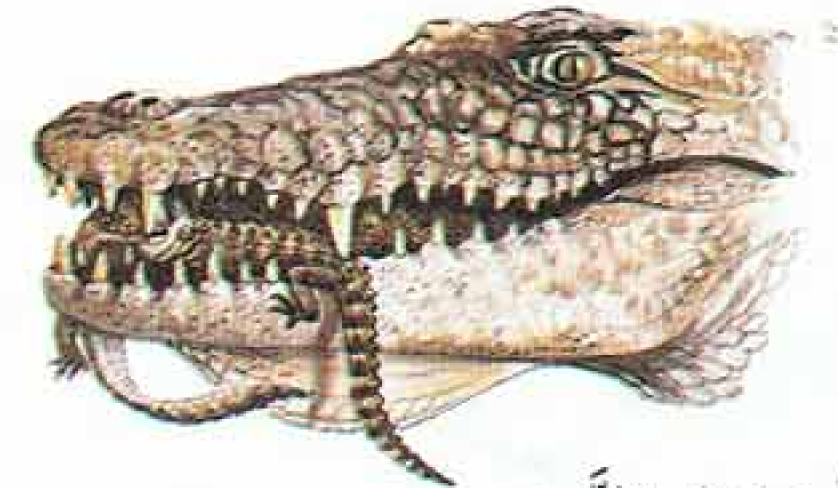
لِلتَّماسيحِ أَسْنانٌ مُمْتازَةٌ لِلإمْساكِ بالفَريسَةِ . لكنَّها غَيْرُ صالِحَةٍ لِلْمَضْغِ . يَجُرُّ التِّمْساحُ فَريسَتَهُ عادَةً إلى داخِلِ الماءِ حتّى تَغْرَقَ . ثُمَّ يُمَزِّقُ لَحْمَها قِطَعًا يَبْتَلِعُها كما هِيَ .

عَيْنا الأَليغيتَر في قِمَّةِ رَأْسِهِ .



بالِعَةُ الحِجارَةِ

وَجَدَ العُلَماءُ في مَعِداتِ التَّماسيحِ والأَلِغيتَراتِ حِجارَةً . ويَظُنّونَ أنّ هذه الحَيَواناتِ تَبْتَلِعُ الحِجارَةَ لِتُساعِدَها في طَحْنِ الطَّعامِ .



أَعْشاشُ التَّماسيحِ

الكَثيرُ مِنَ التَّماسيحِ تَبْني أَعْشاشًا تَضَعُ فيها بُيوضَها . الأُمُّ تَحْرُسُ البُيوضَ ، لكنْ عِنْدَما تَفْقِسُ تَنْقُلُها بِرِفْقٍ إلى الماءِ وتَتْرُكُها هُناكَ لِتَتَدَبَّرَ أَمْرَ نَفْسِها .

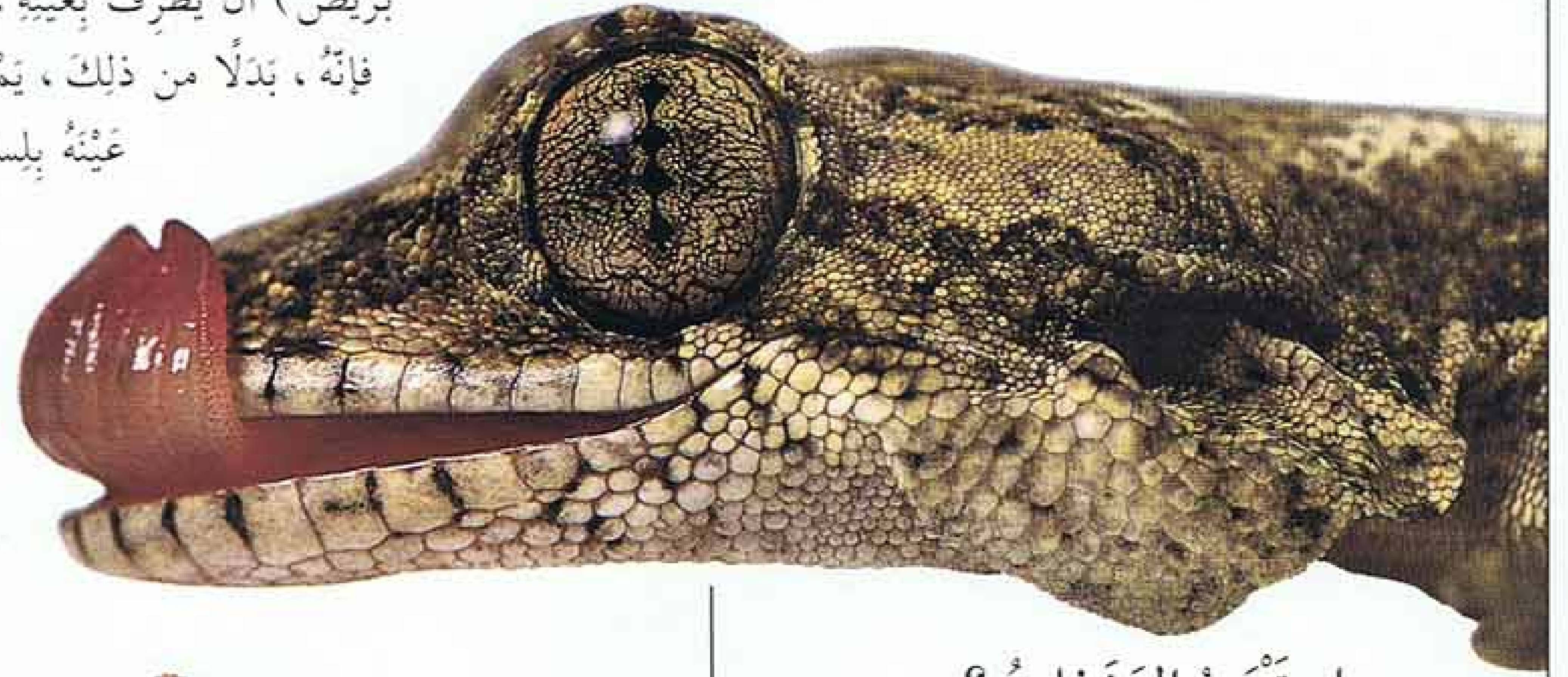
حَقائِقُ عَنِ التَّماسيحِ

- كَثيرًا ما تَفْقِدُ التَّماسيحُ أَسْنانَها ، لكنْ سَريعًا ما يَنْمو لها أَسْنانٌ بَديلَةٌ . وقد يُبَدِّلُ التِّمْساحُ الواحِدُ ، في مَدى حَياتِهِ ، خَمْسينَ مَجْموعَةً كامِلَةً مِنَ الأَسْنانِ .
- إنّ تَماسيحَ مَصَبّاتِ الأَنْهارِ أَكْبَرُ التَّماسيحِ حَجْمًا . فقد يَصِلُ الواحِدُ منها إلى طولِ ٨ أَمْتارٍ .
- عِنْدَما يَغوصُ الأَلِغيتَرُ في الماءِ يُغْلِقُ مِنْخَرَيْهِ ، وقَناتَيْ أُذُنَيْهِ . ويَمْنَعُ لُسَيْنٌ في مُؤَخَّرَةِ حَلْقِهِ دُخولَ الماءِ إلى رِئَتَيْهِ .



تَنانينُ الحِكاياتِ

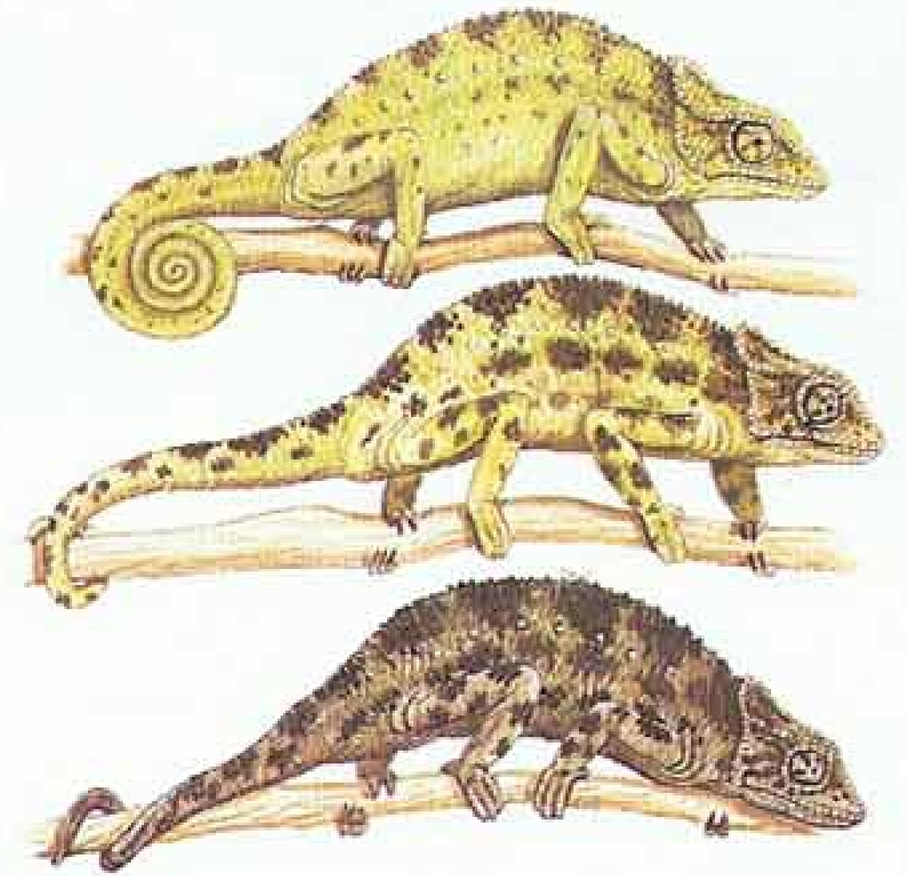
لَمْ يَرَ أَحَدٌ مِنَ النّاسِ تِنّينًا طائِرًا يَنْفُثُ النّارَ كَتِلْكَ التّنانينِ الّتي تَتَحَدَّثُ عنها الأساطيرُ. لكن انْظُرْ إلى عَظاءَةٍ (سِحْلِيَّةٍ) فَتَعْرِفَ من أين جاءَ النّاسُ بِفِكْرَةِ التّنانينِ.



لا يَسْتَطيعُ الوَزَغَةُ (أبو بُرَيْص) أنْ يَطْرِفَ بِعَيْنِهِ، لِذا فإنّهُ، بَدَلًا من ذلِكَ، يَمْسَحُ عَيْنَهُ بِلِسانِهِ.

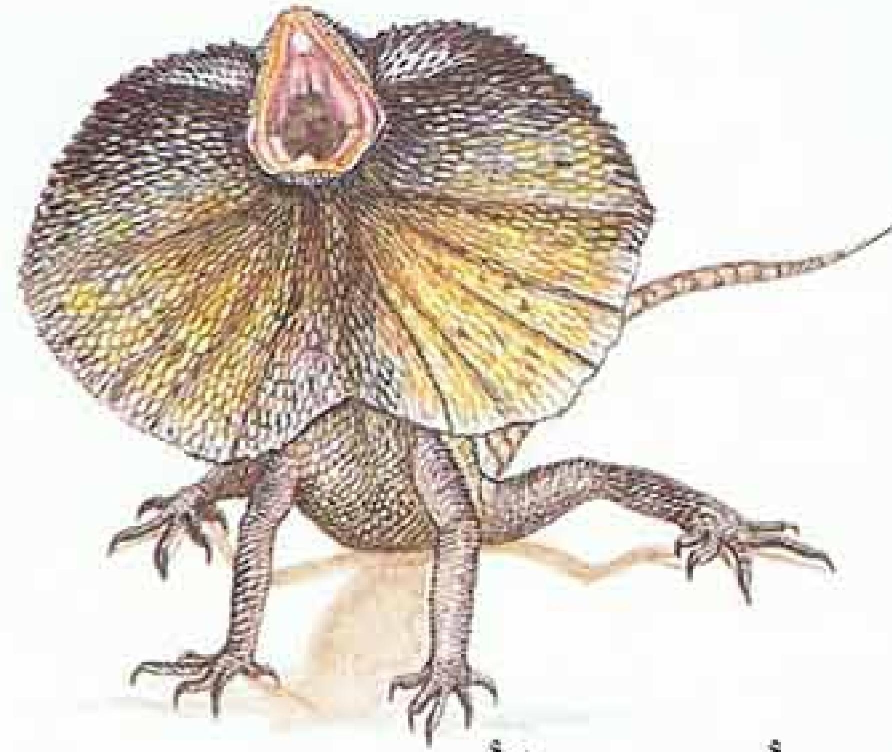
هل تَنْبَحُ الوَزَغاتُ؟

الوَزَغاتُ عَظايا صَغيرَةٌ بِإمْكانِها أنْ تُتَكْتِكَ وتَصِرَّ وتَنْبَحَ. وهِيَ تُصْدِرُ هذه الأصْواتَ لِلتَّقَرُّبِ من أَليفِها أو عِنْدَ الدِّفاعِ عن بَيْتِها. لا يُصْدِرُ هذه الأصْواتَ إلّا القَليلُ جِدًّا من أنْواعِ الزَّواحِفِ الأُخْرى.



الحِرْباءُ المُتَلَوِّنَةُ

يَحْوي جِلْدُ الحِرْباءِ خَلايا لَوْنِيَّةً. عِنْدَما تَكْبُرُ هذه الخَلايا أو تَصْغُرُ يَتَغَيَّرُ لَوْنُ الجِلْدِ. لكنْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ ما الّذي يَتَحَكَّمُ بِتِلْكَ الخَلايا.



العَظاءَةُ المِرْوَحِيَّةُ

تَجْري العَظاءَةُ المِرْوَحِيَّةُ هارِبَةً من خَطَرٍ. لكنْ إذا حُشِرَتْ، فإنّها تَهِسُّ وتَرْفَعُ مِرْوَحَتَها فَتَبْدو كَقُبَّةٍ ضَخْمَةٍ. ذلِكَ يُفْزِعُ مُعْظَمَ الأعْداءِ، مع أنّ العَظاءَةَ المِرْوَحِيَّةَ في الواقِعِ غَيْرُ مُؤْذِيَةٍ.

هل تَعْلَمُ؟

بَعْضُ أنْواعِ العَظايا، كهذه العَظاءَةِ الزُّجاجِيَّةِ، ليس لها أَرْجُلٌ. وهِيَ تَسْعى كَالحَيّاتِ، أو تَسْتَكِنُّ في الأرْضِ كَالدّيدانِ.



ذَنَبٌ مَقْطوعٌ

تَلْجَأُ أنْواعٌ عَديدَةٌ مِنَ العَظاءاتِ، عِنْدَ الخَطَرِ، إلى حيلَةٍ بارِعَةٍ. إذا أَمْسَكَ عَدُوٌّ بِذَنَبِ عَظاءَةٍ فإنّهُ يَنْفَصِلُ. يَظَلُّ الذَّنَبُ يَتَلَوّى بَيْنَما تَهْرُبُ العَظاءَةُ لِتَعيشَ يَوْمًا آخَرَ.



لِبَعْضِ أنْواعِ العَظاءاتِ صَفْحَتانِ جِلْدِيَّتانِ أَشْبَهُ بِجَناحَيْنِ تُساعِدانِها على الهَرَبِ عِنْدَ الخَطَرِ.

عَظايا طائِرَةٌ!

لا تَطيرُ العَظايا فِعْلًا، إذ ليس لها أَجْنِحَةٌ. لكنّها تَسْتَخْدِمُ صَفْحَتَيْها الجِلْدِيَّتَيْنِ، على جانِبَيْ جَسَدِها، لِتَنْزَلِقَ في الهَواءِ إلى أَسْفَلَ انْزِلاقاتٍ طَويلَةً.

أَلْسِنَةٌ مَمْدودَةٌ

تَمُدُّ العَظايا أَلْسِنَتَها لِتَتَذَوَّقَ الهَواءَ . لكنَّ هذه العَظاءَةَ الزَّرْقاءَ اللِّسانِ تَسْتَخْدِمُ لِسانَها أَيْضًا في إخافَةِ أَعْدائِها .



دُموعٌ من دَمٍ

إنّ العُلْجومَ الأَقْرَنَ هُوَ في الحَقيقَةِ عَظاءَةٌ . إذا هاجَمَهُ عَدُوٌّ ، كَطائِرٍ مَثَلًا ، فإنَّهُ يُطْلِقُ من عَيْنَيْهِ دَمًا . يَبْدو ذلِكَ غَريبًا ، لكنّ المُهاجِمَ يُفاجَأُ عادَةً ويَتَخَلّى عن مُحاوَلَتِهِ .



إنّ لِلْعَظاءَةِ الشَّوْكِيَّةِ القَذالِ أَصابِعَ قَدَمٍ شَوْكِيَّةَ الحَراشِفِ تُساعِدُها في التَّمَسُّكِ بِالأَغْصانِ .

مُتَسَلِّقَةُ الأَشْجارِ

لِلْعَظايا الّتي تَعيشُ على الأَشْجارِ أَصابِعُ قَدَمٍ طَويلَةٌ ذاتُ مَخالِبَ حادَّةٍ تُساعِدُها على المَسْكِ . وتَسْتَخْدِمُ بَعْضُ العَظاءاتِ ذَنَبَها في المَسْكِ ، فَتَلُفُّهُ حَوْلَ الأَغْصانِ وكَأَنَّهُ ذِراعٌ إضافِيَّةٌ .



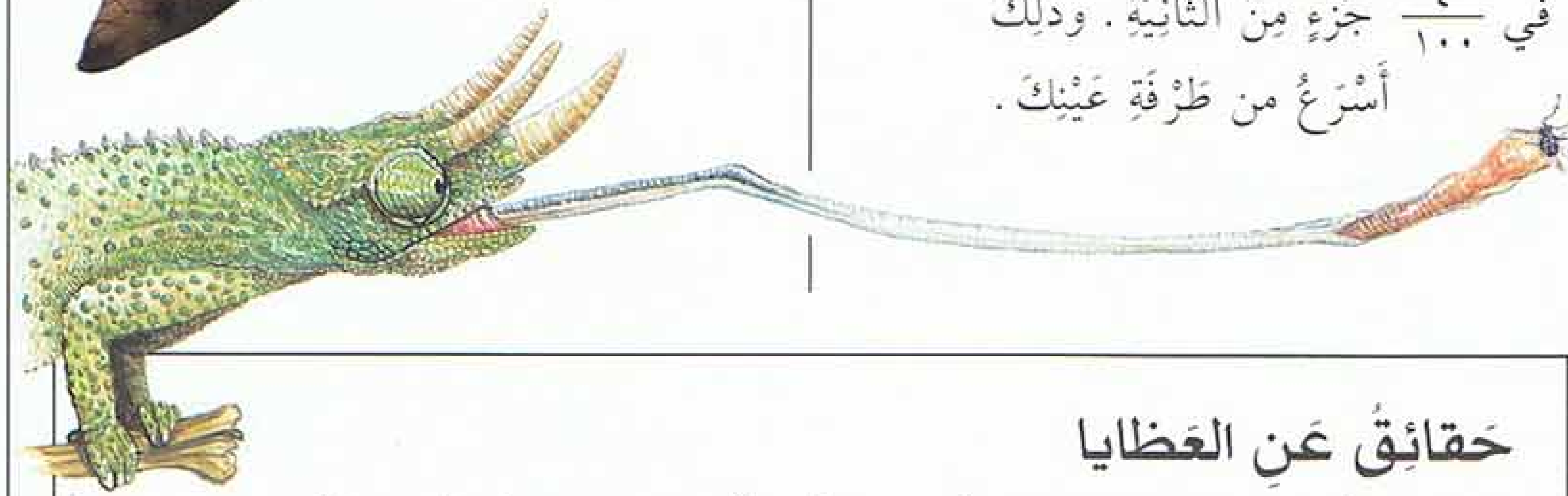
يَسْتَخْدِمُ الباسيلِسْكُ ذَيْلَهُ في الحِفاظِ على تَوازُنِهِ .

عَظاءَةٌ تَمْشي على الماءِ

يَسْتَطيعُ الباسيلِسْكُ أَنْ يَمْشِيَ – أو على الأَصَحِّ أَنْ يَجْرِيَ – على الماءِ . إنّه يَجْري مُنْزَلِقًا فَوْقَ الماءِ على قَدَمَيْهِ الخَلْفِيَّتَيْنِ بِسُرْعَةٍ قد تَصِلُ إلى ١٢ كم/سا .

لِسانٌ طَويلٌ

لِسانُ الحِرْباءِ أَطْوَلُ من جَسَدِها . إنّ بِإمْكانِها أَنْ تُطْلِقَهُ فَيَلْتَقِطَ حَشَرَةً ويَرْتَدَّ في $\frac{٤}{١٠٠}$ جُزْءٍ مِنَ الثّانِيَةِ . وذلِكَ أَسْرَعُ من طَرْفَةِ عَيْنِكَ .



حَقائِقُ عَنِ العَظايا

- العَظاءَةُ ذاتُ الياقَةِ ، ومَوْطِنُها أَميركا الشِّمالِيَّةُ ، تَهْرُبُ ناجِيَةً بِنَفْسِها بأَنْ تَقِفَ على رِجْلَيْها الخَلْفِيَّتَيْنِ وتَجْري بِأَقْصى سُرْعَةٍ .
- أَضْخَمُ العَظايا تِنّينُ كومودو ، ومَوْطِنُهُ إندونيسيا . قد يَصِلُ طولُهُ إلى ٣ أَمْتارٍ ، وبِإمْكانِهِ أَنْ يَقْتُلَ بِأَنْيابِهِ ومَخالِبِهِ الحادَّةِ خَنازيرَ بَرِّيَّةً وغِزْلانًا .
- لِلْعَظاءَةِ الصَّفيحِيَّةِ الظَّهْرِ ذَنَبٌ قَصيرٌ مُثَلَّثِيٌّ يَبْدو أَشْبَهَ بِرَأْسٍ . ويَصْعُبُ ، لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ ، أَنْ تَتَبَيَّنَ رَأْسَها من ذَنَبِها .



حَيَوانـاتٌ في صُنْدوقٍ

تَعيشُ السَّلاحِفُ البَرِّيَّةُ والبَحْرِيَّةُ في صُنْدوقٍ دِرْعِيٍّ سَميكٍ يُغَطّي جَسَدَها . ولا يَمْتَدُّ من هذا الصُّنْدوقِ إلّا الرَّأْسُ والأَرْجُلُ والذَّنَبُ . وإذا دَهَمَ الخَطَرُ فإنّ السَّلاحِفَ تَرُدُّ هذه الأَجْزاءَ من أَجْسامِها أَيْضًا إلى داخِلِ الصُّنْدوقِ .

مُطْلِقَةُ الرّائِحَةِ

في أَميركا الشِّماليَّةِ سُلَحْفاةٌ صَغيرَةٌ تُطْلِقُ رائِحَةً كَريهَةً جِدًّا ، وتُسَمّى وِعاءَ النَّتْنِ . تُطْلِقُ هذه السُّلَحْفاةُ رائِحَتَها إذا الْتَقَطَها طائِرٌ أو حَيَوانٌ آخَرُ ، فَيَتْرُكُها عَدُوُّها في الحالِ .

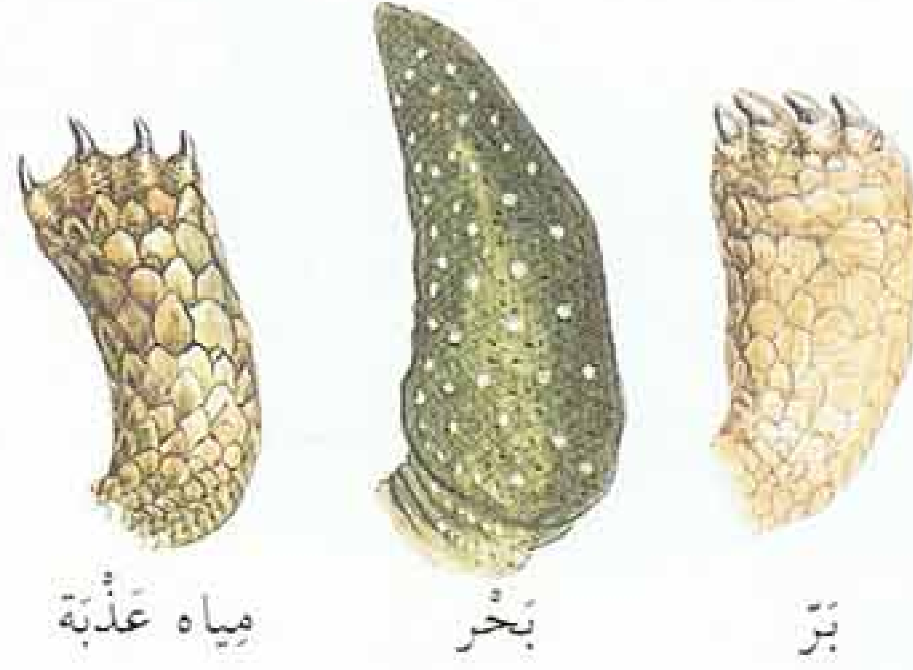


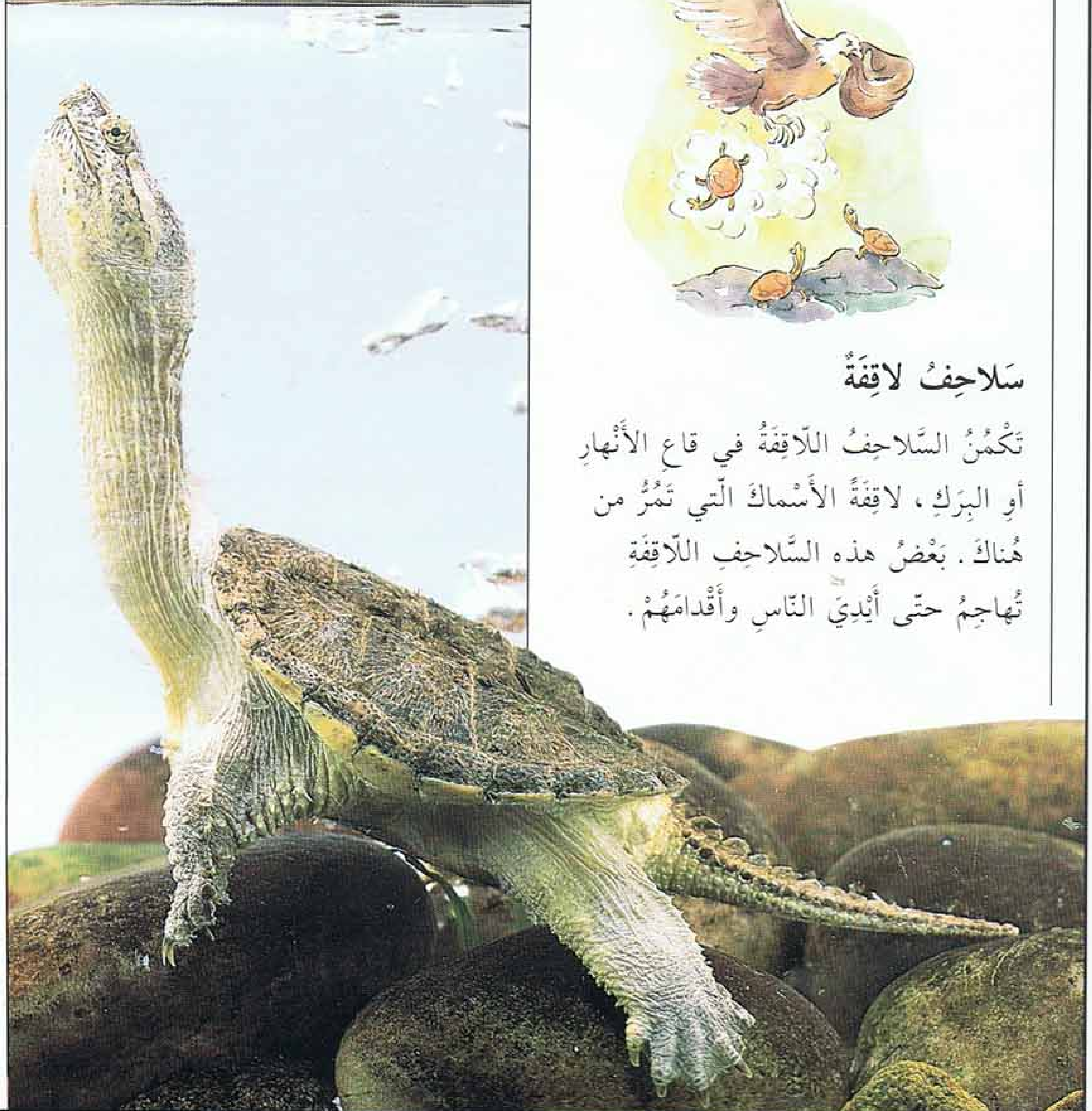
سَلاحِفُ لاقِفَةٌ

تَكْمُنُ السَّلاحِفُ اللّاقِفَةُ في قاعِ الأَنْهارِ أوِ البِرَكِ ، لاقِفَةً الأَسْماكَ الّتي تَمُرُّ من هُناكَ . بَعْضُ هذه السَّلاحِفِ اللّاقِفَةِ تُهاجِمُ حتّى أَيْدِيَ النّاسِ وأَقْدامَهُمْ .

هل تَعْلَمُ ؟

لِلسَّلاحِفِ أَقْدامٌ تَخْتَلِفُ أَشْكالُها بِاخْتِلافِ مَكانِ عَيْشِها .





الحَمَسَةُ

الحَمَسَةُ من سَلاحِفِ المِياهِ العَذْبَةِ . وهيَ تأْكُلُ النَّباتاتِ والدّيدانَ والجِيَفَ (الحَيَواناتِ المَيْتَةَ) وكُلَّ ما تَقَعُ عليه . يَتَّخِذُ النّاسُ في بَعْضِ البُلْدانِ مِنَ الحَمَسَةِ حَيَوانًا مَنْزِلِيًّا مُدَلَّلًا ، لكنْ كَثيرًا ما تَموتُ الحَمَساتُ من سوءِ التَّغْذِيَةِ .



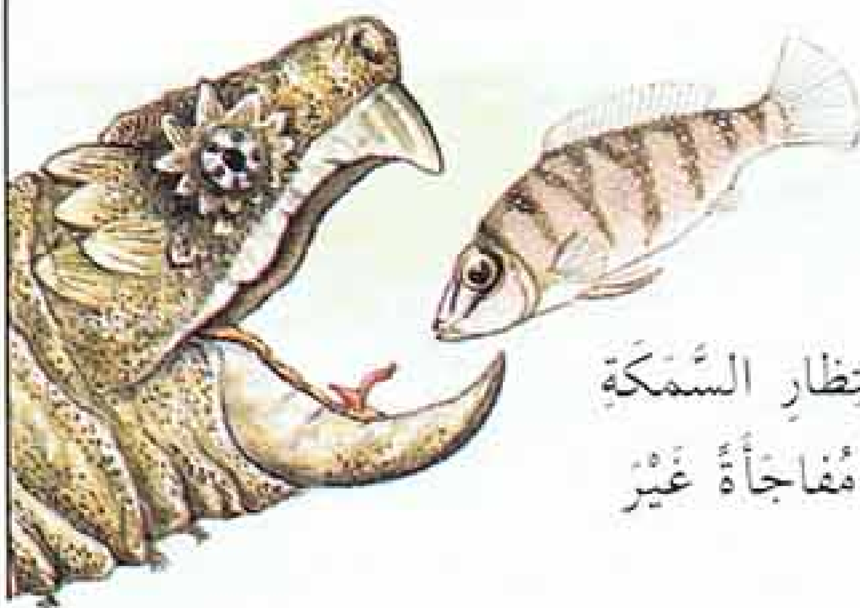
هل تَعْلَمُ ؟

السَّلاحِفُ الجِلْدِيَّةُ الظَّهْرِ تُمْضي مُعْظَمَ حَياتِها في البَحْرِ . ولا تَخْرُجُ إلى الشّاطِئِ إلّا لِتَضَعَ بُيوضَها .



صَيّادَةُ السَّمَكِ

اللّاقِفَةُ التِّمْساحِيَّةُ سُلَحْفاةٌ تَقْبَعُ ساكِنَةً في قاعِ المَناقِعِ والجَداوِلِ وفَمُها مَفْتوحٌ على اتِّساعِهِ . فإذا جاءَتْ سَمَكَةٌ طَلَبًا لِدودَةٍ حَمْراءَ زاهِيَةٍ مُتَلَوِّيَةٍ أَطْبَقَتْ عليها السُّلَحْفاةُ فَكَّيْها القَوِيَّيْنِ . فَالدّودَةُ هِيَ في الحَقيقَةِ جُزْءٌ من لِسانِ السُّلَحْفاةِ اللّاقِفَةِ .



إنّ في انْتِظارِ السَّمَكَةِ الصَّغيرَةِ مُفاجَأَةً غَيْرَ سارَّةٍ .

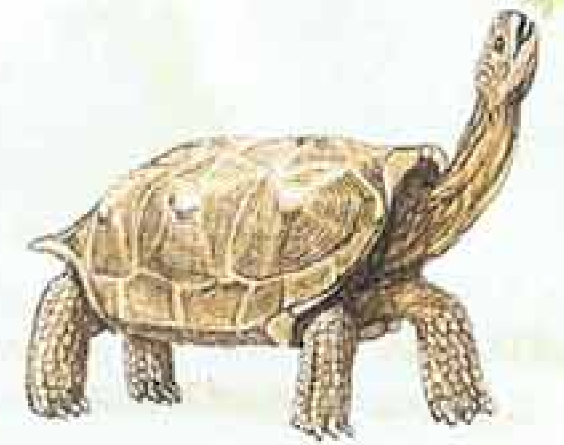


دُموعُ السَّلاحِفِ

تَبْتَلِعُ السَّلاحِفُ البَحْرِيَّةُ في أَثْناءِ الأَكْلِ الكَثيرَ مِنَ الماءِ المالِحِ. والمِلْحُ الزّائِدُ مُضِرٌّ بها، لِذا فإنّها تَذْرِفُ الدُّموعَ، كما تَفْعَلُ التَّماسيحُ، لِلتَّخَلُّصِ منه.

أَشْكالُ دُروعِ السَّلاحِفِ

لِلسَّلاحِفِ العِمْلاقَةِ الّتي تَعيشُ في جُزُرٍ قَصيرَةِ النَّباتاتِ دُروعٌ خَفيفَةُ التَّقَوُّسِ. أمّا تلك الّتي تَعيشُ في جُزُرٍ عالِيَةِ النَّباتاتِ فَيَكونُ في مُقَدَّمِ دُروعِها نُقْرَةٌ تَسْمَحُ لها بِرَفْعِ رَأْسِها.





قد تَعيشُ السُّلَحْفاةُ العِمْلاقَةُ أَكْثَرَ من مِئَةِ عامٍ.

دِرْعٌ صَغيرَةٌ

الدِّرْعُ الصَّغيرَةُ مُشْكِلَةٌ كَبيرَةٌ. فَرَأْسُ السُّلَحْفاةِ الكَبيرَةِ الرَّأْسِ أَكْبَرُ من أنْ تَسَعَهُ دِرْعُها. من حُسْنِ الحَظِّ أنّ الرَّأْسَ مُغَطًّى بِجِلْدٍ صُلْبٍ.

مُفَصِّلَة

هل تَنْحَني السَّلاحِفُ؟

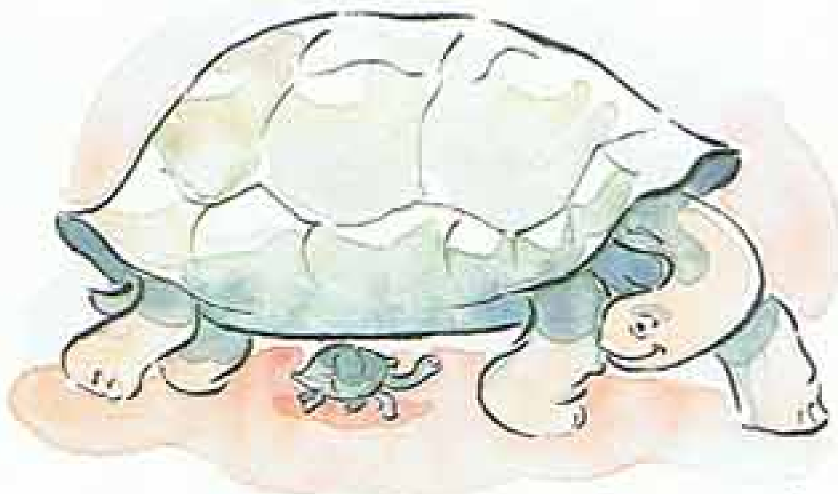
بِإمْكانِ السُّلَحْفاةِ المُفَصِّلِيَّةِ الظَّهْرِ أنْ تَطْوِيَ الجُزْءَ الخَلْفِيَّ من دِرْعِها نُزولًا لِتَحْمِيَ مُؤَخَّرَةَ جَسَدِها. ثُمَّ تُلْصِقُ مُقَدِّمَةَ الدِّرْعِ بِصَخْرَةٍ لِتَحْمِيَ رَأْسَها.



تَبْدو السُّلَحْفاةُ الكَبيرَةُ الرَّأْسِ وكأنّها في دِرْعٍ غَيْرِ دِرْعِها!

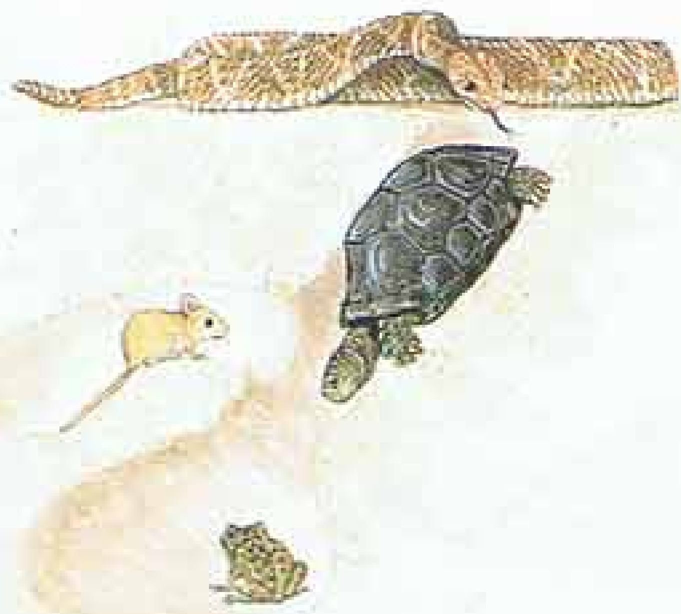
هل تَعْلَمُ؟

السُّلَحْفاةُ العِمْلاقةُ المُكْتَمِلَةُ النُّمُوِّ قد تَبْلُغُ المِتْرَ طولًا، وقد تَزِنُ مِقْدارَ ما يَزِنُ ثَلاثَةُ أَشْخاصٍ مُجْتَمِعينَ. أمّا السُّلَحْفاةُ الجِلْدِيَّةُ الظَّهْرِ المُكْتَمِلَةُ النُّمُوِّ فإنّها في وَزْنِ سَيّارَةٍ صَغيرَةٍ وتَصِلُ بَسْطَةُ صَفْحَتَيْها إلى نَحْوِ ٣,٥ م.



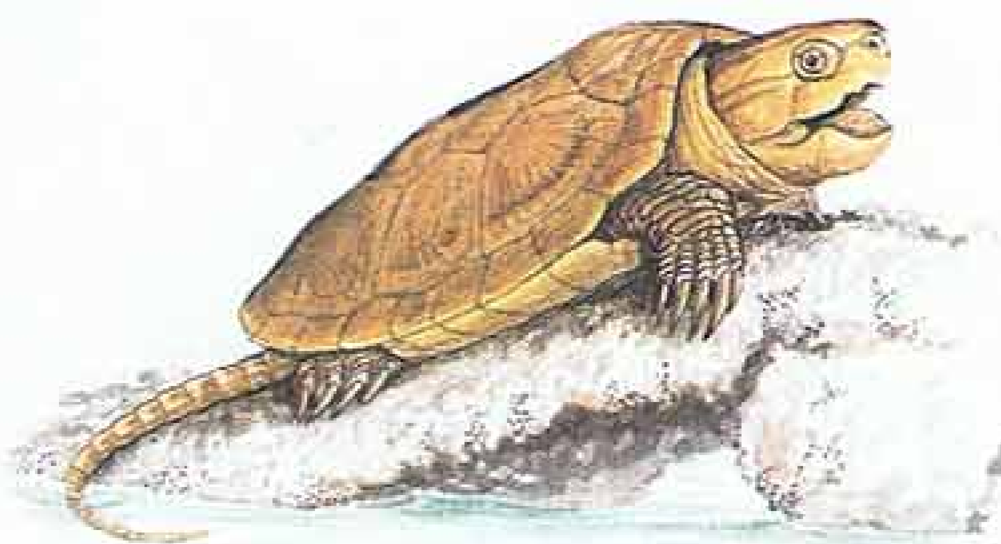
بَوّابَةٌ دِرْعِيَّةٌ

تُقيمُ بَعْضُ أَنْواعِ السَّلاحِفِ في بَيْتٍ واحِدٍ مع الضَّفادِعِ والفِئْرانِ، لكنّها تَمْنَعُ الحَيّاتِ مِنَ الدُّخولِ بِسَدِّ المَدْخَلِ بِدِرْعِها.



حَقائِقُ عَنِ السَّلاحِفِ

- العَديدُ من أَنْواعِ السَّلاحِفِ النَّهْرِيَّةِ تَمْتَصُّ الأُكْسِجينَ عَبْرَ جِلْدِها. هذه الأَنْواعُ مِنَ السَّلاحِفِ بِإمْكانِها البَقاءُ تَحْتَ الماءِ أيّامًا دونَ حاجَةٍ إلى الصُّعودِ إلى السَّطْحِ طَلَبًا لِلْهَواءِ.
- تَطْلُبُ السَّلاحِفُ الخَضْراءُ غِذاءَها على شَواطِئِ أميركا الجَنوبِيَّةِ، لكنّها تَرْتَحِلُ عَبْرَ الأَطْلَسِيِّ مَسافَةَ ٢٢٠٠ كم لِتَضَعَ بُيوضَها فَوْقَ جَزيرَةِ أَسَنْشِن.
- تَقْضي السَّلاحِفُ ساعاتٍ في التَّشَمُّسِ لِتُدْفِئَ أَجْسادَها اسْتِعْدادًا لِلصَّيْدِ.



هل تَتَنَفَّسُ الأَسْماكُ ؟

لا تَسْتَطيعُ الأَسْماكُ أَنْ تَتَنَفَّسَ الهَواءَ لأَنْ لا رِئَتَيْنِ لها. إنّ لها بَدَلًا من ذلِكَ غَلاصِمَ تَسْتَخْدِمُها لِاسْتِخْلاصِ الأُكْسِجينِ مِنَ الماءِ. تَعْرِفُ أَنّ الغَلاصِمَ تَعْمَلُ عِنْدَما تَرى الصَّفائِحَ في مُؤَخَّرَةِ رَأْسِ السَّمَكَةِ تَنْفَتِحُ وتَنْغَلِقُ إذ يَجْري الماءُ.

بِإمْكانِ هذا الأَنْقَليسِ الشَّريطِيِّ أَنْ يَلْتَفَّ على نَفْسِهِ فلا يَشْغَلَ إلّا حَيِّزًا صَغيرًا جدًّا.

أَنْقَليسٌ حَديقِيٌّ

يَعيشُ الأَنْقَليسُ الحَديقِيُّ في مَجْموعاتٍ، أَذْنابُها مَغْروسَةٌ في الرَّمْلِ ورُؤوسُها مائِلَةٌ صَوْبَ تَيّارِ الماءِ. وتَبْدو المَجْموعَةُ منها وكأَنّها رُقْعَةٌ مِنَ العُشْبِ العالي.



أَنْقَليسٌ شَمّامٌ

يَشُمُّ الأَنْقَليسُ وَجْبَةَ طَعامِهِ. فإنّ له حاسَّةَ شَمٍّ أَفْضَلَ من سائِرِ أَنْواعِ السَّمَكِ. في النَّهارِ يَخْتَبِئُ الأَنْقَليسُ في كُهوفِ الشَّواطِئِ الصَّخْرِيَّةِ وزَواياها وشُقوقِها. ويَخْرُجُ لَيْلًا لِيَصْطادَ.

الأَنْقَليسُ الشَّريطِيُّ نَوْعٌ من أَنْقَليسِ مَرينَة. وأَنْقَليسُ مَرينَة يَخْتَبِئُ عادَةً في فُرَزٍ أو شُقوقٍ صَخْرِيَّةٍ، لا يَظْهَرُ منه إلّا رَأْسُهُ، انْتِظارًا لِفَريسَةٍ عابِرَةٍ.

بُيوضُ السَّمَكِ

تَضَعُ أَنْواعٌ مِنَ الأَسْماكِ مِئاتِ البُيوضِ الّتي تَنْساقُ مع مِياهِ البَحْرِ، وتَكونُ عُرْضَةً لأَنْ تَلْتَهِمَها الحَيَواناتُ الجائِعَةُ على أَنْواعِها. وتَضَعُ أَنْواعُ أُخْرى مِنَ الأَسْماكِ عَدَدًا أَقَلَّ مِنَ البُيوضِ، وتَحْفَظُها في عُشٍّ وتُراقِبُها. لهذه البُيوضِ فُرْصَةٌ أَفْضَلُ لِتَسْلَمَ وتَفْقِسَ.

حيلَةُ السَّمَكَةِ المِبْرَدِيَّةِ



تَقومُ السَّمَكَةُ المِبْرَدِيَّةُ بِحيلَةٍ لَطيفَةٍ تَتَجَنَّبُ بها أَعْداءَها. فَهِيَ تَخْتَبِئُ بَيْنَ عُشْبِ البَحْرِ وتَتَمايَلُ مع تَيّارِ الماءِ، وكأَنّها عُشْبَةٌ. والسَّمَكَةُ رَقيقَةٌ جِدًّا من قُدّامٍ حتّى تَكادَ لا تُرى.



عِنْدَما تَكونُ السَّمَكَةُ النَّيْصِيَّةُ مُمْتَلِئَةً ماءً، تَبْرُزُ أَشْواكُها الحادَّةُ.

السَّمَكَةُ الّتي تَنْفُخُ نَفْسَها

عِنْدَما تَكونُ السَّمَكَةُ النَّيْصِيَّةُ في خَطَرٍ تَبْتَلِعُ ماءً أو حتّى هَواءً فَتَنْتَفِخُ. وهذا يَجْعَلُها أَكْبَرَ من أَنْ تَبْتَلِعَها الأَسْماكُ الأُخْرى.



هل يَلِدُ الأَبُ ؟

لِذُكورِ أَحْصِنَةِ البَحْرِ جَيْبٌ في بَطْنِها. في ذلك الجَيْبِ تَضَعُ الأُنْثى بُيوضَها ثُمَّ تَمْضي تارِكَةً الأَبَ لِيَرْعاها. وعِنْدَما تَفْقِسُ الصِّغارُ تَخْرُجُ من جَيْبِ بَطْنِ الأَبِ.



حِجارَةٌ قاتِلَةٌ !

تَبْدو الأَسْماكُ الحَجَرِيَّةُ في قاعِ البَحْرِ كأنّها حِجارَةٌ. لكنْ لو أنّ أحَدًا داسَ عليها فإنّ أَشْواكَ زَعانِفِها السّامَّةَ قد تَقْتُلُهُ في أقلَّ من ساعَتَيْنِ.





هل تَنامُ الأَسْماكُ ؟

تَنامُ الأَسْماكُ مَفْتوحَةَ العَيْنَيْنِ لأنْ لا أَجْفانَ لها. لكنّها تُغْمِضُ حَدَقَتَيْها. كَلْبُ البَحْرِ هذا ضَيَّقَ حَدَقَتَيْهِ لِيُقَلِّلَ من دُخولِ الضَّوْءِ فَيَنْعَمَ بِغَفْوَتِهِ.



أَتَأْكُلُ سَمَكَةً قاتِلَةً ؟

اليابانِيّونَ يَسْتَأْصِلونَ الأَجْزاءَ السّامَّةَ من سَمَكِ الفوجو الّذي يَأْكُلونَهُ. ومع ذلِكَ فإنّ الفوجو يَتَسَبَّبُ سَنَوِيًّا بِمَوْتِ نَحْوِ عِشْرينَ شَخْصًا.

أَسْماكٌ صَيّادَةٌ

تَقْبَعُ الأَسْماكُ الضِّفْدَعِيَّةُ ساكِنَةً على الصُّخورِ، وتَمُدُّ أَلْسِنَتَها الّتي تَبْدو وكأنّها ديدانٌ رَيّانَةٌ مُتَلَوِّيَةٌ. فإذا اقْتَرَبَتْ سَمَكَةٌ لِتَأْكُلَ فَتَحَتِ السَّمَكَةُ الضِّفْدَعِيَّةُ فَمَها الضَّخْمَ وشَرَقَتْها.



تَجْتَذِبُ السَّمَكَةُ الثُّعْبانِيَّةُ فَريسَتَها في ظَلامِ أَعْماقِ البَحْرِ بأنْ تُوَلِّدَ نورَها الخاصَّ.

أَسْنانٌ حَلْقِيَّةٌ

تُهاجِمُ الأَسْماكُ الثُّعْبانِيَّةُ أَسْماكًا أَكْبَرَ حَجْمًا منها. إذ يَنْفَتِحُ فَكّاها على اتِّساعِهِما كما يَنْفَتِحُ بابٌ. في داخِلِ الفَمِ أَسْنانٌ طَويلَةٌ مُحَدَّبَةٌ تَمْنَعُ هَرَبَ الفَريسَةِ، وأَسْنانٌ إضافِيَّةٌ في الحَلْقِ تُمْسِكُ الأَكْلَ وتُساعِدُ على دَفْعِهِ نُزولًا صَوْبَ المَعِدَةِ الضَّخْمَةِ لِلسَّمَكَةِ.

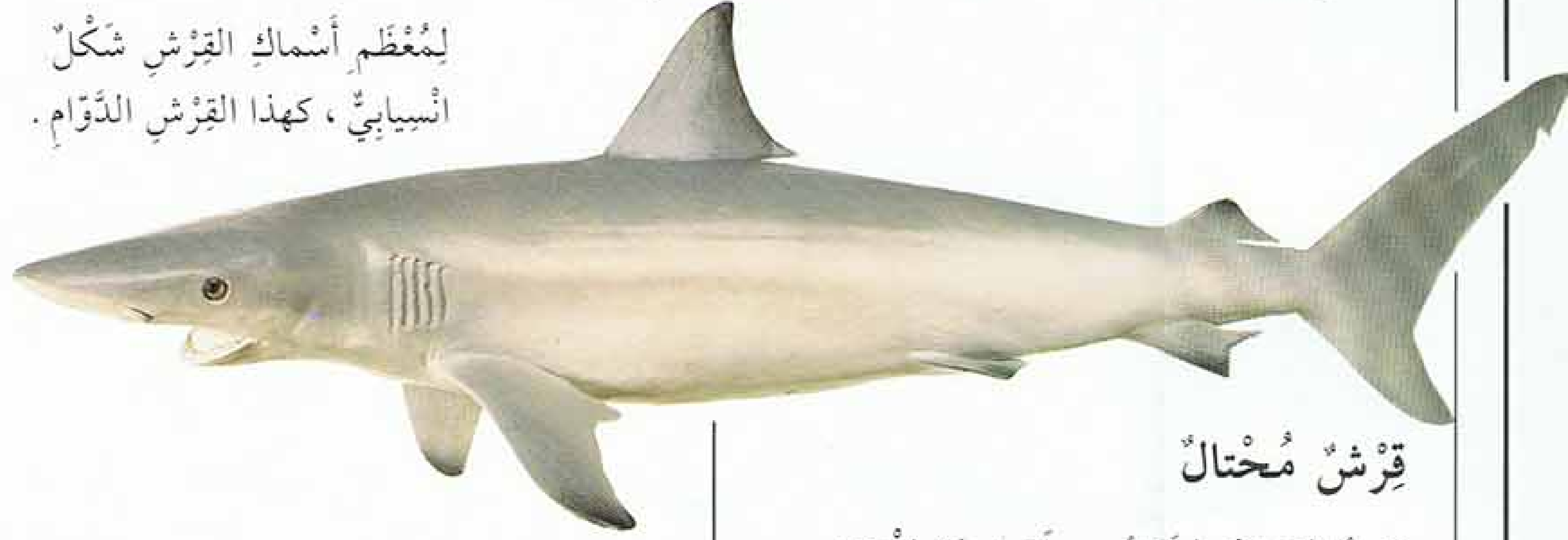
حَقائِقُ عَنِ الأَسْماكِ

- بإمْكانِ الأَنْقَليسِ الكَهْرَبائِيِّ البالِغِ أنْ يُوَلِّدَ صَدْمَةً تَكْفي لإنارَةِ مَنْزِلٍ كامِلٍ.
- مُعْظَمُ أَنْواعِ السَّمَكِ تَحْميها طَبَقَةٌ صُلْبَةٌ رَقيقَةٌ مِنَ الحَراشِفِ. لكنّ القَليلَ مِنَ الأَنْواعِ، ومنها السِّلَّوْرُ، لا حَراشِفَ لها.
- تَكَيَّفَتْ أَنْواعٌ مِنَ السَّمَكِ على العَيْشِ في أَعْماقِ البَحْرِ، حتى إنّها إذا صَعِدَتْ إلى سَطْحِهِ بِسُرْعَةٍ فَقَعَتْ!



ماذا يَأْكُلُ القِرْشُ ؟

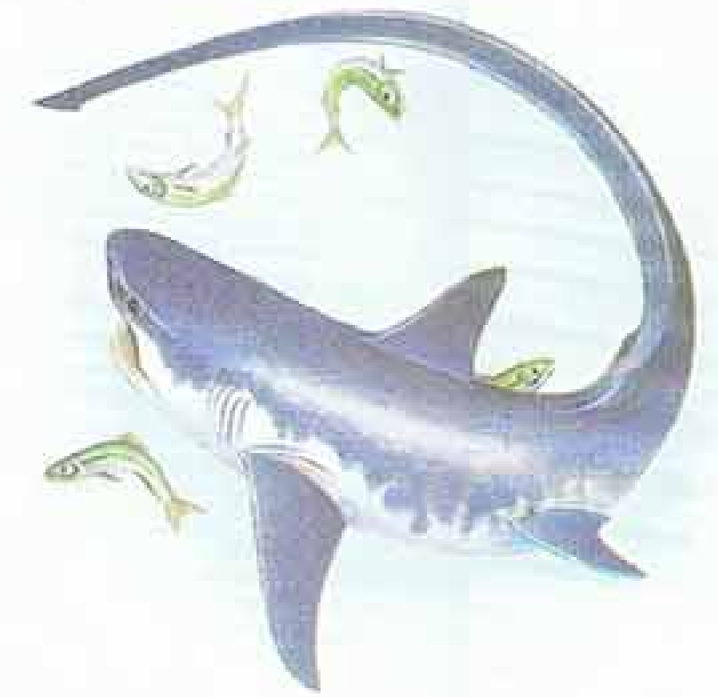
لَعلَّكَ سَمِعْتَ بِحِكاياتٍ عن أَسْماكِ قِرْشٍ تَأْكُلُ البَشَرَ ، لكنّ مُعْظَمَ أَنْواعِ القِرْشِ تَأْكُلُ فرائِسَ أَصْغَرَ بِكَثيرٍ مِنَ البَشَرِ يَسْهُلُ اقْتِناصُها . بَعْضُ أَنْواعِ القِرْشِ تَقْتاتُ عَوالِقَ (كائِناتٍ دَقيقَةً نَباتِيَّةً أو حَيَوانِيَّةً) ، ويَأْكُلُ بَعْضُها الأَسْماكَ ، بِما فيها أَسْماكُ القِرْشِ الأُخْرى ، وبَناتُ عَمِّها ، أَسْماكُ الشِّفْنينِ البَحْرِيِّ . يَنْدُرُ جِدًّا أنْ تَأْكُلَ أَسْماكُ القِرْشِ بَشَرًا .



لِمُعْظَمِ أَسْماكِ القِرْشِ شَكْلٌ انْسِيابِيٌّ ، كهذا القِرْشِ الدَّوّامِ .

قِرْشٌ مُحْتالٌ

يَقومُ القِرْشُ الدَّوّامُ بِحيلَةٍ بارِعَةٍ لِلإيقاعِ بِفَريسَتِهِ . فإنَّهُ يَنْقَضُّ صَوْبَ جَماعَةٍ مِنَ السَّمَكِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ فَجْأَةً بِالدَّوَرانِ . ولا تَعْرِفُ السَّمَكَةُ الّتي تُحاوِلُ الهَرَبَ أَيَّ اتِّجاهٍ سَيَأْخُذُهُ القِرْشُ .



قِرْشٌ جَلّادٌ

لِلْجَلّادِ ذَنَبٌ بِطولِ جَسَدِهِ . وهُوَ يَضْرِبُ بِهِ الماءَ حاشِرًا الأَسْماكَ في مَجْموعَةٍ مُتَراصَّةٍ . ثُمَّ يَنْقَضُّ عليها مُلْتَهِمًا منها ما يَقْدِرُ عليه .

الشِّفْنينُ البَحْرِيُّ

أَسْماكٌ قَريبَةُ الصِّلَةِ بِالقِرْشِ ، وهِيَ كَالقِرْشِ ذاتُ هَيْكَلٍ غُضْروفِيٍّ مَرِنٍ بَدَلَ الهَيْكَلِ العَظْمِيِّ الصُّلْبِ . ولأَسْماكِ الشِّفْنينِ البَحْرِيِّ أَجْسامٌ مُفَلْطَحَةٌ تُناسِبُ التَّغْذِيَةَ في قاعِ البَحْرِ .



أيُّ قِرْشٍ يُشْبِهُ عُشْبَ البَحْرِ ؟

يَقْبَعُ القِرْشُ العُشْبِيُّ الأُسْتراليُّ في قاعِ البَحْرِ انْتِظارًا لِفَريسَةٍ . إنّ في رَأْسِهِ العَديدَ مِنَ الشَّعْرِ الشَّوْكِيِّ حتّى لَتَظُنُّهُ الأَسْماكُ والسَّرَطاناتُ عُشْبًا بَحْرِيًّا ، فَتَرْمي نَفْسَها بَيْنَ فَكَّيْهِ .



هل تَعْلَمُ ؟

صَغيرُ القِرْشِ المُنْتَفِخِ حينَ يَكونُ في خَطَرٍ يُسْرِعُ إلى شَقٍّ في الصَّخْرِ فَيَدْخُلُهُ ويَعُبُّ سَريعًا ماءً ، فَيَنْتَفِخُ ويَنْحَشِرُ داخِلَ الشَّقِّ في أَمانٍ .



قِرْشٌ قاتِلٌ

إنّ لِلْقِرْشِ الأَبْيَضِ الضَّخْمِ سُمْعَةً أنّهُ يَقْتُلُ النّاسَ . إنّ فَكَّيْهِ أَقْوى من فَكَّيْكَ بِثَلاثِمِئَةِ مَرَّةٍ ، وأَسْنانُهُ النَّصْلِيَّةُ الحادَّةُ بِطولِ أَصابِعِكَ . هذه المَخْلوقاتُ المُرْعِبَةُ تَأْكُلُ ، في الغالِبِ ، الأَسْماكَ والفُقَمَ (عُجولَ البَحْرِ) وغَيْرَها من أَسْماكِ القِرْشِ . وتُهاجِمُ ، في حالاتٍ نادِرَةٍ ، البَشَرَ .



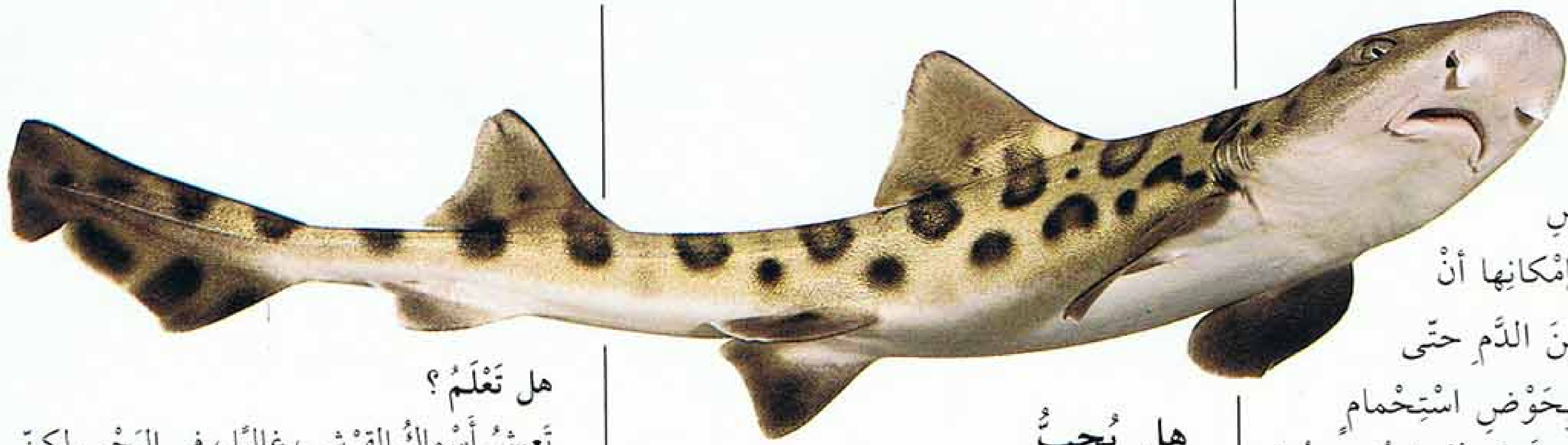
هل يَطيرُ الشِّفْنينُ البَحْرِيُّ ؟

تَبْدو سَمَكَةُ شِفْنينٍ مَنْتا ، إذ تَخْفُقُ بِجَناحَيْها الهائِلَيْنِ على مَهْلٍ ، وكأنّها تَطيرُ تَحْتَ الماءِ . وهِيَ أَحْيانًا تَقْفِزُ فَوْقَ الماءِ ، لكنّها تَرْتَدُّ إليه فَتُصيبُهُ بِصَوْتِ ارْتِطامٍ عَظيمٍ .



كيف يَجِدُ القِرْشُ طَعامَهُ ؟

لِمُعْظَمِ أَنْواعِ القِرْشِ حاسَّةُ شَمٍّ مُذْهِلَةٌ. بِإِمْكانِها أَنْ تَشْتَمَّ نُقْطَةً واحِدَةً مِنَ الدَّمِ حتّى ولو كانَتْ مُمْتَزِجَةً بِحَوْضِ اسْتِحْمامٍ مُمْتَلِئٍ بالماءِ. إنّ لها أيضًا نُقْرَةً قُرْبَ كُلِّ عَيْنٍ، تَلْتَقِطُ التَّمَوُّجاتِ الكَهْرَبائِيَّةَ الّتي تُطْلِقُها الأَسْماكُ الأُخْرى إذ تَسْبَحُ.



هل يُحِبُّ القِرْشُ الدِّماءَ ؟

لا يُمانِعُ بالدِّماءِ طَعامًا أَبَدًا. في الواقِعِ تَجْتَذِبُ السَّمَكَةُ النازِفَةُ، أو أيُّ حَيَوانٍ آخَرَ، القِرْشَ كالمِغْنَطيسِ. وإذ تُسْرِعُ أَسْماكُ القِرْشِ لِتَأْكُلَ يُصيبُها هِياجٌ، فَتَعَضُّ كُلَّ ما تَجِدُهُ في طَريقِها يَتَحَرَّكُ، بِما في ذلِكَ بَعْضها بَعْضًا.



هل تَعْلَمُ ؟

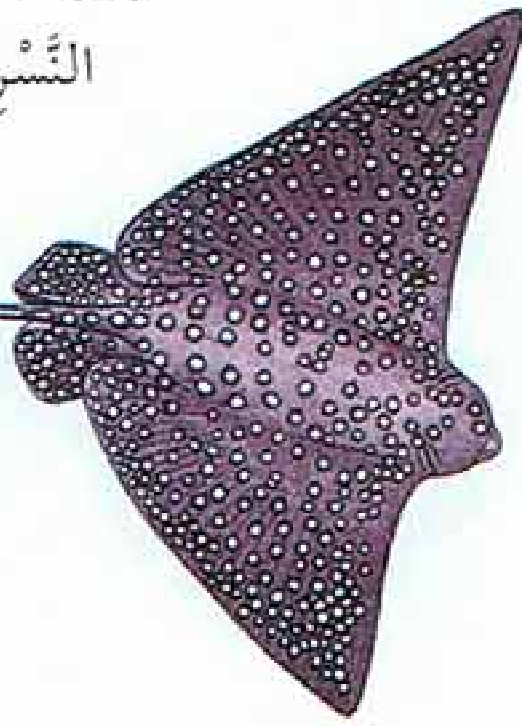
تَعيشُ أَسْماكُ القِرْشِ، غالِبًا، في البَحْرِ. لكنّ بَعْضَها يَسْبَحُ، بَيْنَ حينٍ وآخَرَ، صُعودًا في الأَنْهارِ. لقد شوهِدَتْ أَسْماكُ القِرْشِ الثَّوْرِيَّةِ مُتَصَعِّدَةً في نَهْرِ الأمازونِ في أميركا الجَنوبِيَّةِ، مِئاتِ الكيلومِتراتِ.



تُلاحِظُ لِمَ سُمِّيَ هذا القِرْشُ بِاسْمِ قِرْشِ الرَّأْسِ المِطْرَقِيِّ.

ماذا يَأْكُلُ قِرْشُ الرَّأْسِ المِطْرَقِيِّ ؟

يَأْكُلُ أَسْماكًا مِثْلَ السِّلَّوْرِ والشِّفْنينِ البَحْرِيِّ. لِلْكَثيرِ من أَنْواعِ الشِّفْنينِ البَحْرِيِّ أَشْواكٌ سامَّةٌ في الذَّنَبِ. لكِنْ لا يَبْدو أنّ تلك الأَشْواكَ تُزْعِجُ قِرْشَ الرَّأْسِ المِطْرَقِيِّ.



يَبْدو الشِّفْنينُ النَّسْرِيُّ في جَلالِ النَّسْرِ إذ يَشُقُّ الماءَ بِجَناحَيْهِ العَريضَيْنِ المُنْبَسِطَيْنِ.

هَلِ الشِّفْنينُ البَحْرِيُّ خَطِرٌ ؟

مُعْظَمُ الأَنْواعِ غَيْرُ مُؤْذِيَةٍ لِلإِنْسانِ. لكنّ لِأَسْماكِ الشِّفْنينِ اللّدّاغِ أَشْواكٌ سامَّةٌ في ذَنَبِها تُدافِعُ بها عن نَفْسِها. الأَشْواكُ مُتَّصِلَةٌ بِأَكْياسٍ مِنَ السُّمِّ، وهِيَ مُؤْلِمَةٌ جِدًّا إذا أَصابَتْ أَحَدَ السّابِحينَ.





قد يَبْلُغُ قِرْشُ الإيبوليتِ المِتْرَ طولًا.

قِرْشٌ مَشّاءٌ

يَعيشُ قِرْشُ الإيبوليتِ على ما يَجِدُهُ من طَعامٍ في قاعِ البَحْرِ. يَسْتَخْدِمُ زَعانِفَهُ الجانِبِيَّةَ كَأَقْدامٍ، فَيَمْشي باحِثًا عن قَنافِذِ البَحْرِ والسَّرَطاناتِ والأَسْماكِ الصَّغيرَةِ، وغَيْرِ ذلِكَ من طَعامٍ.

حَقائِقُ عَنِ القِرْشِ والشِّفْنينِ البَحْرِيِّ

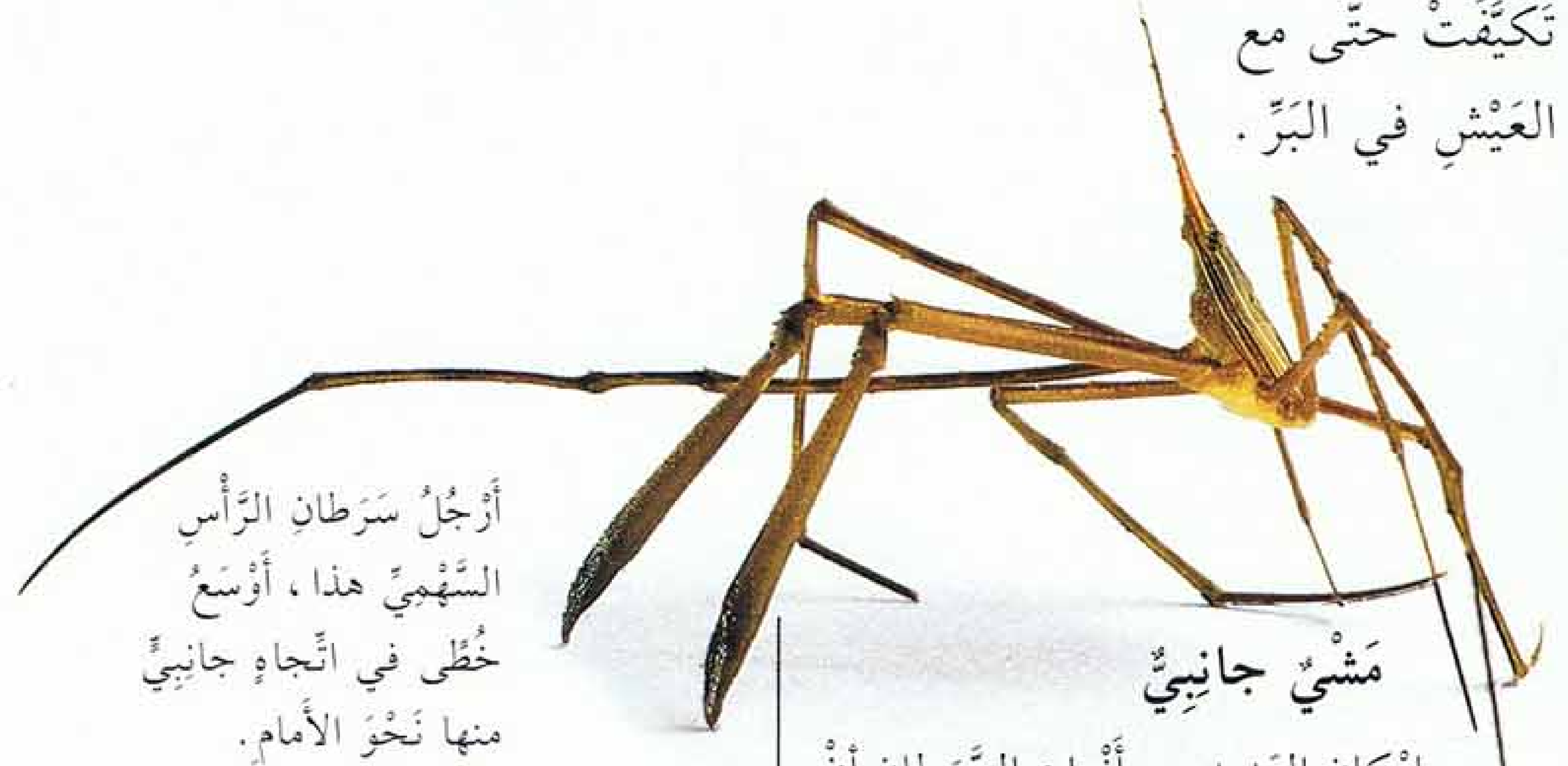
- تُبَدِّلُ أَسْماكُ القِرْشِ أَسْنانَها بِصورَةٍ مُتَواصِلَةٍ. وقد تَعْرِفُ في حَياتِها أَكْثَرَ من ٢٠٠٠٠ سِنٍّ.
- إنّ شِفْنينَ التوربيدو الّذي يَعيشُ في المُحيطِ الأَطْلَسِيِّ يَصْعَقُ فَريسَتَهُ بِصَدْمَةٍ كَهْرَبائِيَّةٍ تَزيدُ على الـ ٢٠٠ فُلْطٍ. وهذه القُوَّةُ يُمْكِنُ أنْ تُشَغِّلَ جهازَ تِلفِزيونٍ.



- القِرْشُ الحوتيُّ هُوَ أَضْخَمُ أَنْواعِ القِرْشِ، فقد يَبْلُغُ الـ ١٨ م طولًا.

أين تَعيشُ السَّرَطاناتُ ؟

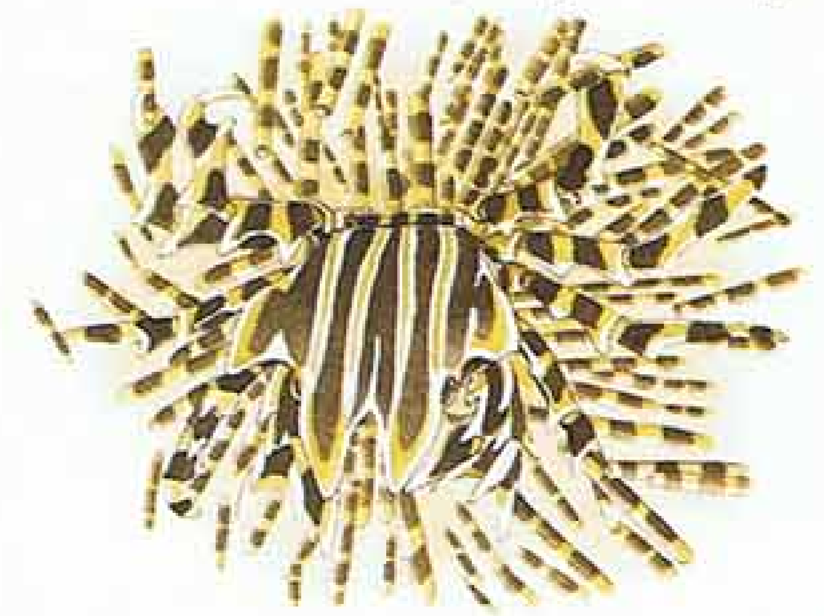
السَّرَطانُ والكَرْكَنْدُ والجَمْبَري (القُرَيْدِسُ) وعَيْرُ القَبّانِ واللَّزَّيْقُ البَحْرِيُّ (البَرْنَقيلُ) كُلُّها تَنْتَمي إلى طائِفَةٍ مِنَ الحَيَواناتِ تُدْعى القِشْرِيّاتِ. يَعيشُ مُعْظَمُ القِشْرِيّاتِ في البَحْرِ، لكنّ بَعْضَها يَعيشُ في المِياهِ العَذْبَةِ، وقِلَّةٌ منها تَكَيَّفَتْ حتّى مع العَيْشِ في البَرِّ.



أَرْجُلُ سَرَطانِ الرَّأْسِ السَّهْمِيِّ هذا، أَوْسَعُ خُطًى في اتِّجاهٍ جانِبِيٍّ منها نَحْوَ الأَمامِ.

مَشْيٌ جانِبِيٌّ

بِإمْكانِ العَديدِ من أَنْواعِ السَّرَطانِ أَنْ تَمْشِيَ إلى الأَمامِ وإلى الخَلْفِ وجانِبِيًّا. لكنّ أَرْجُلَها مُتَقارِبَةٌ، فلا تَسْتَطيعُ أَنْ تَمْشِيَ إلى الأَمامِ وإلى الخَلْفِ إلّا بِخُطُواتٍ قَصيرَةٍ. مُعْظَمُ السَّرَطاناتِ بِإمْكانِها أَنْ تَمْشِيَ بِخُطُواتٍ أَوْسَعَ جانِبِيًّا، وبِالتّالي أَنْ تَجْرِيَ بِسُرْعَةٍ أَكْبَرَ.



قُنْفُذُ البَحْرِ الصَّديقُ

يَتَمَسَّكُ سَرَطانُ قُنْفُذِ آدَمَ بِقُنْفُذِ بَحْرٍ طَلَبًا لِلسَّلامَةِ. إنّ نَمَطَ التَّخْطيطِ على ظَهْرِ السَّرَطانِ وأَرْجُلِهِ يَتَماشى جَيِّدًا مع أَشْواكِ قُنْفُذِ البَحْرِ. وتَتَجَنَّبُ مُعْظَمُ الوُحوشِ المُفْتَرِسَةِ قُنْفُذَ البَحْرِ خَشْيَةَ لَدْغَتِهِ. ذلِكَ يَعْني أنّ السَّرَطانَ في أَمانٍ أَيْضًا.

عَنْكَبوتٌ بِرِجْلَيْنِ إضافِيَّتَيْنِ

لِلْعَنْكَبوتِ ثَماني أَرْجُلٍ. لكنّ لِلسَّرَطانِ العَنْكَبوتِيِّ، كَسائِرِ أَنْواعِ السَّرَطاناتِ، عَشْرُ أَرْجُلٍ. لِاثْنَتَيْنِ مِنَ الأَرْجُلِ مِلْقَطانِ، مِلْقَطٌ في نِهايَةِ كُلِّ رِجْلٍ، يُسْتَخْدَمانِ في الْتِقاطِ الطَّعامِ. أمّا باقي الأَرْجُلِ فَلِلْمَشْيِ والجَرْيِ.



سَرَطانُ العَنْكَبوتِ الشَّوْكِيُّ من أَضْخَمِ أَنْواعِ السَّرَطاناتِ.

لِلْكَرْكَنْدِ الذَّكَرِ مَخالِبُ أَكْبَرُ كَثيرًا من مَخالِبِ الأُنْثى.

أين يَخْتَبِئُ الكَرْكَنْدُ ؟

تَقْضي الكَرْكَنْداتُ مُعْظَمَ وَقْتِها في زَوايا وشُقوقٍ صَخْرِيَّةٍ. مَخْبَأُها المُفَضَّلُ تَجْويفٌ رَمْلِيٌّ تَحْتَ صَخْرَةٍ. وإذا ما حَفَرَ الكَرْكَنْدُ الحُفْرَةَ المُلائِمَةَ فإنَّهُ لا يَخْرُجُ منها إلّا لِيَطْلُبَ الطَّعامَ.



القُرَيْدِسُ (الجَمْبَري) العِمْلاقُ

يَبْلُغُ قُرَيْدِسُ زيزِ البَحْرِ ثَلاثَةَ أَضْعافِ حَجْمِ مُعْظَمِ أَنْواعِ القُرَيْدِسِ الأُخْرى. يَعيشُ في المِياهِ الضَّحْلَةِ، غَيْرَ بَعيدٍ مِنَ الشَّواطِئِ الرَّمْلِيَّةِ. وهُوَ يَسْحَقُ فَريسَتَهُ بِمِخْلَبَيْهِ الأَمامِيَّيْنِ الشَّوْكِيَّيْنِ.

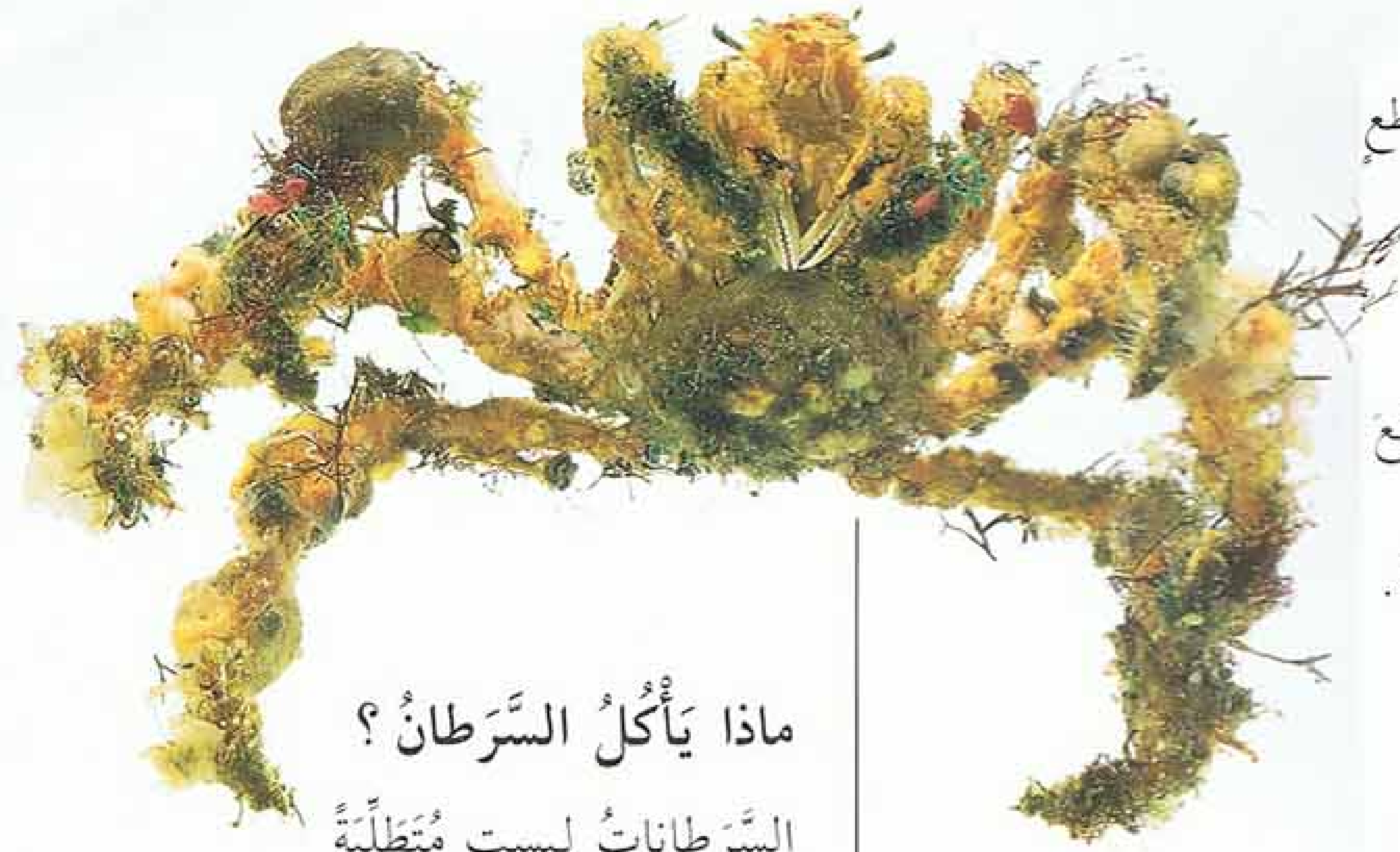
سَرَطاناتٌ كَفُرْسانِ القُرونِ الوُسْطى

تُشْبِهُ السَّرَطاناتُ فُرْسانَ القُرونِ الوُسْطى في أنّ لها لِباسًا دِرْعِيًّا يَحْميها. إنّ دِرْعَ السَّرَطانِ ذاتُ مَفاصِلَ، وهكذا اللِّباسُ الدِّرْعِيُّ. لكنّ السَّرَطانَ، على عَكْسِ ما كان عليه فُرْسانُ القُرونِ الوُسْطى، لا يَسْتَطيعُ أنْ يَخْلَعَ دِرْعَهُ إلّا عِنْدَ انْسِلاخِ تِلْكَ الدِّرْعِ عنه (لاسْتِبْدالِها).



سَرَطانُ النَّهْرِ وسَرَطانُ البَحْرِ

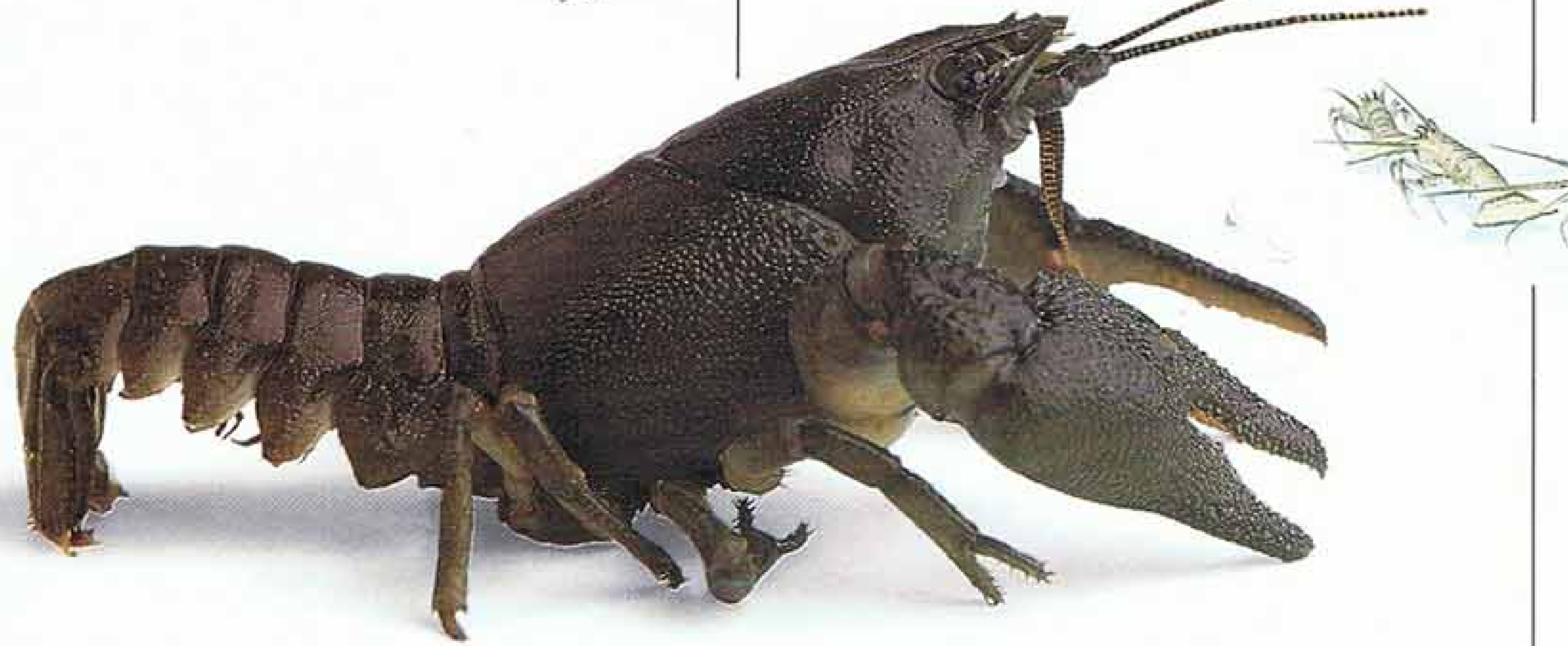
سَرَطانُ النَّهْرِ قَريبٌ لِلْكَرْكَنْدِ، إلّا أنّهُ يَعيشُ في المِياهِ العَذْبَةِ. نَجِدُهُ في الجَداوِلِ والمَناقِعِ تَحْتَ الحِجارَةِ أو في الشُّقوقِ.



يُغَطّي السَّرَطانُ المُزَيِّنُ نَفْسَهُ بِقِطَعٍ مِنَ النَّباتِ والإسْفَنْجِ من قاعِ البَحْرِ. تُمْسِكُ هذه القِطَعَ في مَكانِها، شُعَيْراتٌ شَوْكِيَّةٌ.

ماذا يَأْكُلُ السَّرَطانُ؟

السَّرَطاناتُ ليست مُتَطَلِّبَةً في طَعامِها. فإنّها تَأْكُلُ من كُلِّ ما تَجِدُهُ في قاعِ البَحْرِ من بَقايا طَعامٍ. كما إنّها تَأْكُلُ الأَسْماكَ والدّيدانَ، وتَسْحَقُ بِمِلْقَطَيْها أنْواعًا كَثيرَةً مِنَ الحَيَواناتِ الصَّغيرَةِ.



يُشْبِهُ سَرَطانُ النَّهْرِ كَثيرًا ابْنَ عَمِّهِ الكَرْكَنْدَ.

قِطارُ الكَرْكَنْدِ

حينَ تُهاجِرُ الكَرْكَنْداتُ الشَّوْكِيَّةُ، كالّتي في الصّورَةِ، إلى مِياهٍ أَعْمَقَ لِتَضَعَ بُيوضَها، فإنّها تُسافِرُ في سَلاسِلَ طَويلَةٍ، وتَتْبَعُ عادَةً كَرْكَنْدَ المُقَدِّمَةِ. وقد تَقْطَعُ أَحْيانًا، على هذه الصّورَةِ، مَسافَةَ ١٥٠ كم.



هل يُبَدِّلُ السَّرَطانُ النّاسِكُ مَنْزِلَهُ؟

ليس لِلسَّرَطانِ النّاسِكِ دِرْعُهُ القِشْرِيَّةُ الخاصَّةُ. فَيَبْحَثُ عن صَدَفَةِ حَلَزونٍ لِيَسْكُنَها. لا يُحِبُّ السَّرَطانُ النّاسِكُ أنْ يُبَدِّلَ مَسْكَنَهُ، إلّا إذا وَجَدَ صَدَفَةً أَفْضَلَ، فإنّهُ عِنْدَئِذٍ يُسْرِعُ خارِجًا من مَسْكَنِهِ القَديمِ إلى مَسْكَنِهِ الجَديدِ.



حَقائِقُ عَنِ السَّرَطاناتِ

- لِلسَّرَطانِ البِسِلّيِّ جِسْمٌ مُسْتَديرٌ أَمْلَسُ لا يَزيدُ حَجْمًا عن حَبَّةِ البِسِلّى. وهُوَ يَعيشُ داخِلَ أَصْدافِ بَلَحِ البَحْرِ والبَطْلينوس.
- يَقْضي السَّرَطانُ اللِّصُّ مُعْظَمَ وَقْتِهِ على البَرِّ. يُقالُ إنّهُ يَعيشُ على ثِمارِ جَوْزِ الهِنْدِ الصَّغيرَةِ، فَيَتَسَلَّقُ الأَشْجارَ ويَقْطَعُ سُوَيْقاتِ الثِّمارِ بِمِخْلَبَيْهِ.
- السَّرَطانُ اليابانيُّ العَنْكَبوتيُّ العِمْلاقُ أَضْخَمُ سَرَطاناتِ العالَمِ. فَقَدْ يَبْلُغُ الثَّلاثَةَ أَمْتارٍ طولًا، من طَرَفِ رِجْلٍ إلى طَرَفِ أُخْرى. وذلِكَ أَطْوَلُ مِمّا يَسْتَطيعُ وَلَدٌ في سِنِّكَ أنْ يَقْفِزَ.



مَسْرَد

تَعْريفات

إِسْبات النّوم الذي يستمرّ طوال الشتاء . تنخفض فيه حرارة جسم الحيوان ومعدّل النبض . ومن الحيوانات التي تُسْبِت الدّببةُ القطبيّة والقنافِذ والخفافيش وبعض الأسماك والزواحف .

بَحْريّ حيوان أو نبات يعيش في البحر .

بَرْمائيّات حيوانات تعيش في البَرِّ وفي الماءِ ، مثل الضّفادِع والعلاجيم .

تَمْويه ألوان وأَنْساق تُشابِه ألوان البيئة وأنساقها التي يعيش فيها الحيوان وتساعد على تَخَفّيه .

تيّارات حراريّة صاعدة تيّارات هوائيّة دافئة تستخدمها بعض الطيور ، كالنسور ، لمساعدتها على الانزلاق في الجوّ .

جُثّة جسد الحيوان الميت .

جيفَة حيوان مضى وقت على قتله .

دِثار جدار جسميّ مُبطِّن للمحارة في الرِّخْويّات ، وهو الجزء الذي يولّد القشرة .

ذوات الدم البارد حيوانات تحتاج إلى الشمس لتدفئ أجسادها .

ذوات الدم الدافئ (الحارّ) حيوانات تظلّ درجة حرارة أجسادها ثابتة .

ذيل قابِض يقبض بالالتفاف .

رَئيسات لَبونات (ثَدْيِيّات) متطوّرة ، تعيش برّيّة أو شجريّة ، كبيرة الدماغ غالبًا ؛ تشمل الهبّار والسّعادينَ والقُرودَ

رِخْويّ حيوان رِخْو الجسم ، كالحلزون ، يكون له عادة قشرة .

زواحف حيوانات من ذوات الدم البارد ، كالسلاحف والحيّات والعَظايا والتماسيح .

سوء تَغْذية نقص في الغذاء ، ناتج عن فقدان التوازن في نظام الغذاء المُعْتمَد .

شَحْم الطبقة الدُّهْنيّة التي تكون تحت جلد بعض اللبونات ، كالفَظّ ، فتُبْقيها دافئةً .

طُفَيلِيّ حيوان أو نبات يعيش مُتَطَفِّلًا على آخر ، أو داخل آخر ، مُسَبِّبًا له الأذى .

عَصْر طريقة تستخدمها بعض أنواع الحيّات في قتل فريستها .

عَنْكَبوتيّات حيوانات ذات عيون بسيطة وثماني قوائم ، مثل العناكب والعَقارِب والقُمَّل (السّوس) ، بعضها طُفَيْلِيّ ومُعْظَمها لاحِم .

عوالِق كائنات حيوانيّة أو نباتيّة بحريّة دقيقة تطفو أو تنساب مع تيّارات الماء . وهي مهمّة جدًّا في سلسلة الغذاء المائيّة .

غَلاصم الأعضاء التي تستخدمها بعض الحيوانات ، كالأسماك ، في تلقّي الأكسجين من الماء . تتألّف من صفائح رقيقة الجدران غنيّة بالأوعية الشَّعْريّة الدمويّة .

فَرْو كسوة بعض الحيوانات التي تقيها من البرد .

فريسة حيوان يُصاد ليكون طعامًا .

مُخْصِب قادر على التكاثر .

وِصاد غطاء واقٍ ، كالقرص الذي يكون على قدم الحلزون ويُستخدم لسدّ مدخل المحارة .

يَرَقانة شكل تكون فيه بعض الحيوانات كالحشرات عند خروجها من البيضة ، تتطوّر بعده إلى شكل مكتمل مختلف تمامًا .










موسوعتي الأولى

الحيوانات

حقائق مدهشة




مئات الحقائق المُذهِلة والمُثيرة تجدها في هذا الدَّليل، المُثقِّف والمُسلّي، إلى عالَم الحيوان.




هل تساءلت يومًا

إذا كانت الدِّبابُ القطبيّة تبرد؟ ما الفرق بين النّحلة والزُّنْبور؟ وهل تُحْسِنُ القطط السِّباحة؟ وهل لقوائم العنكبوت كلِّها أقدام؟ إذا لم تكن تعرف الجواب على ذلك كُلّه،

اسألْ نفسك إذًا ما يأتي:

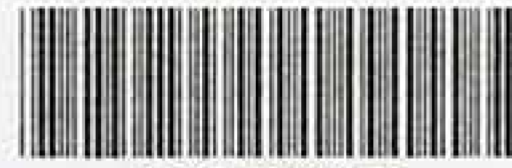



- أتحبّ أنْ تجمع حقائق مدهشة؟
- أتحبّ أنْ تُدْهِش رفاقك وتحيِّرهم؟
- أتحبّ أنْ تزداد معرفةً؟

إذًا هذا الكتاب كتابُك!







AMAZING ANIMAL FACTS
(ARABIC) BUTTERFLY BOOKS



مكتبة لبنان ناشرون